حيوية الضمير والانصاف
وعلاقتهما
بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعـــــــــــة

اطروحة مقدمة الى
مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد وهي جزء من
متطلبات نيل درجة دكتوراه
فلسفة اداب في علم النفس / علم النفس العام

من قبل

سوســن عبــدعلــي كاظم السلطانــي

بإشراف الاستاذ الدكتور
احمد عبد اللطيف وحيد السامرائي

١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة(حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعـــــــــــة) والمقدمة من الطالبة سوسن عبد علي السلطاني ، جرى تحت اشرافي في كلية الاداب/ جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة آداب في علم النفس العام.

التوقيع:
الاسم:الاستاذ الدكتور
احمد عبد اللطيف وحيد السامرائي
التاريخ : / /٢٠٠٥ م
المشرف على الرسالة

توصية رئيس قسم علم النفس

بناءاً على التوصيات المتوافرة، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:
الاسم: الاستاذ الدكتور احمد عبد اللطيف
وحيد السامرائي
رئيس قسم علم النفس
التاريخ : / /٢٠٠٥ م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الاطروحة الموسومة (حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالبة سوسن عبد علي السلطاني في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا بانها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة اداب في علم النفس بتقدير ( ).

رئيساً
التوقيع:
الاسم :
التاريخ: / /٢٠٠٥

عضواً
التوقيع:
الاسم :
التاريخ: / /٢٠٠٥

عضواً
التوقيع:
الاسم :
التاريخ: / /٢٠٠٥

عضواً (المشرف)
التوقيع:
الاسم :
التاريخ: / /٢٠٠٥

مصادقة مجلس الكلية

صدقت الاطروحة من مجلس كلية الاداب/ جامعة بغداد

عميد كلية الاداب
الاسم :
التاريخ: / /٢٠٠٥

بِسْمِ اللهِ آلرّحْمنِ آلرَّحيمِ

لآ أقسِمُ بيَوْمِ ألقِيـمَةِ (١) وَلآ أقسِمُ بآلنّفْسِ آللّوامَـةِ (٢)

صَدقَ الله العظيم

سورة ألقِيمَةِ

الاهداء

الى

أرض التضحيات ..... بلدي

نور عيني ..... أبي وأمي

رفيق عمري ..... زوجي

أحبائي ..... أخوتي

النسمات الدافئة ... ام علا.. علا

أقطف ثمرة جهدي هذا لاهديها لهم

سوسن...

عضواً
التوقيع: أ. د. نادية شراران

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعـــــــــــة والمقدمة من الطالبة سوسن عبد علي كاظم السلطاني ، جرى تحت اشرافي في كلية الاداب/ جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة آداب في علم النفس.

التوقيع:
الاسم:الاستاذ الدكتور
احمد عبد اللطيف وحيد السامرائي
التاريخ : / /٢٠٠٥ م
المشرف على الرسالة

توصية رئيس قسم علم النفس

بناءاً على التوصيات المتوافرة، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:
الاسم: الاستاذ الدكتور احمد عبد اللطيف وحيد السامرائي
رئيس قسم علم النفس
التاريخ : / /٢٠٠٥ م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة (حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالبة سوسن عبد علي السلطاني في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه آداب فلسفة في علم النفس بتقدير ( ).

رئيساً
التوقيع:
الاسم : أ. د. كامل علوان الزبيدي
التاريخ: / /٢٠٠٥

عضواً
التوقيع:
الاسم : أ. م. د. انعام لفتة موسى
التاريخ: / /٢٠٠٥

عضواً
التوقيع:
الاسم : أ.م. د. سناء مجول فيصل
التاريخ: / / ٢٠٠٥

عضواً
التوقيع:
الاسم : أ. د. نادية شعبان مصطفى
التاريخ: / / ٢٠٠٥

عضواً
التوقيع:
الاسم : : أ.م. د. صالح مهدي صالح
التاريخ: / / ٢٠٠٥

عضواً (المشرف)
التوقيع:
الاسم : أ. د. احمد عبد اللطيف وحيد
التاريخ: / / ٢٠٠٥

مصادقة مجلس الكلية

صدقت الاطروحة من مجلس كلية الاداب/ جامعة بغداد

عميد كلية الاداب
الاسم :
التاريخ: / /٢٠٠٥

ثبت المحتويات

الموضـــوع	الصفحـــة
• شكر وتقدير	أ
• مستخلص البحث	ب-هـ
• ثبت المحتويات	و- ك
• ثبت الجداول	ل - م
• ثبت الاشكال	ن
• ثبت الملاحق	ن
الفصل الاول : مشكلة البحث واهميته	
• مشكلة البحث	١-٣
• اهمية البحث	٤-١٥
• اهداف البحث	١٥-١٦
• حدود البحث	١٦
• تحديد المصطلحات	١٦-١٩
الفصل الثاني: الاطار النظري	
اولاً: حيوية الضمير	٢٠
• مظاهر حيوية الضمير	٢٠
• خصائص حيوية الضمير	٢١-٢٢
• سمات الشخص ذي الضمير الحي	٢٢-٢٣
• النظريات التي تناولت حيوية الضمير:	٢٣

١- نظرية التحليل النفسي القديمة لفرويد	٢٣-٢٤
• نظرية التحليل النفسي الجديدة	٢٤-٢٥
• نظرية فروم	٢٥
٢- النظرية السلوكية	٢٦
٣- نظرية السمات	٢٨
٤- نظرية مازلو	٢٨-٢٩
٥- نظرية موراي	٢٩
٦- نظرية البنى الشخصية	٢٩
٧- النمو الخلقي الشامل	٣٠
٨- نظرية ليو فنجر	٣١
٩- النظرية المعرفية	٣٢
١٠- نظرية العوامل الخمسة	٣٤
• مناقشة النظريات	٣٦
ثانياً: الانصاف	٣٧
١. المنظور الفلسفي	٣٧-٣٨
٢. منظور التحليل النفسي	٣٨-٣٩
٣. المنظور السلوكي	٣٩
٤. نظرية التعلم الاجتماعي	٤٠
٥. منظور التبادل الاجتماعي	٤٠
٦. منظور التفاعل الاجتماعي	٤١
٧. نظرية الانصاف	٤١-٤٣
- استعادة الانصاف	٤٥
٨. نظرية المساعدة (الاحسان)	٤٩

٩. نظرية العدوان	٤٩
١٠. نظرية ديمن	٥٠-٥٣
• العلاقــة المنصفة	٥٣-٥٥
• الانصاف في العلاقات الودية	٥٥-٥٧
• تطبيقات نظرية الانصاف على العلاقات المستغل/ الضحية	٥٧-٦٢
• قياس الانصاف/ الغبن	٦٢-٦٥
• مناقشة النظريات	٦٥-٦٧
ثالثاً: الاهتمام الاجتماعي:	٦٧
• نظرية ادلر	٦٧-٧١
• نظرية التنشئة الاجتماعية	٧١-٧٤
• نظرية تحقيق الذات	٧٤-٧٥
• المنظور الظواهري	٧٧
الفصل الثالث: اجراءات البحث	
• مجتمع البحث	٧٨-٨٠
• عينة البحث	٨١
• ادوات البحث	٨٢
١- مقياس حيوية الضمير	٨٢
• وصف المقياس	٨٣
أ- صلاحية الفقرة.	٨٤-٨٦
ب- اعداد تعليمات المقياس.	٨٦
جـ- عينة وضوح الفقرات والتعليماتوحساب الوقت	٨٦
د- اجراء تحليل الفقرات.	٨٦
• المجموعتان المتطرفتان	٨٧-٨٩

• علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	٨٩-٩١
هـ- مؤشرات صدق المقياس	٩١
• الصدق الظاهري	٩٢
• صدق البناء	٩٢-٩٣
و- مؤشرات ثبات المقياس	٩٣-٩٤
• طريقة الاتساق الداخلي	٩٤
• معامل الفا للاتساق الداخلي	٩٥
• الخصائص الاحصائية لمقياس حيوية الضمير	٩٦
٢- مقياس الانصاف	٩٦
أ- تحديد المجالات الرئيسية للمقياس	٩٦
ب- تحديد المكونات النفسية للمقياس وجمع الفقرات	٩٦-٩٨
جـ- انتقاء الفقرات وصياغتها	٩٨
د- صلاحية الفقرات	٩٨
هـ- اعداد استمارة المقياس	٩٩
• توزيع الفقرات واتجاهاتها	٩٩
• تحديد اوزان البدائل	١٠٠
• اعداد تعليمات المقياس	١٠٠
• عينة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت	١٠١
و- تحليل الفقرات	١٠١
• المجموعتان المتطرفتان	١٠١-١٠٣
• علاقة الفقرات بالدرجة الكلية	١٠٣-١٠٥
ز- مؤشرات صدق المقياس	١٠٥
• الصدق الظاهري	١٠٥

●صدق البناء	١٠٦-١٠٨
خ- مؤشرات ثبات الاختبار	١٠٨
●طريقة الاختبار- اعادة الاختبار	١٠٨
●طريقة الاتساق الداخلي	١٠٨-١٠٩
●الخصائص الاحصائية لمقياس الانصاف	١٠٩
٣- مقياس الاهتمام الاجتماعي	١١٠
خطوات بناء مقياس الاهتمام الاجتماعي	١١٠
أ- تحديد المجالات الرئيسية للمقياس	١١٠
ب- انتقاء الفقرات وصياغتها	١١١
جـ- صلاحية الفقرات	١١٢
د- اعداد استمارة المقياس	١١٣
ز- تحديد اوزان البدائل	١١٣
و- اعداد تعليمات المقياس	١١٤
●عينة وضوح الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس	١١٤
هـ- تحليل الفقرات	١١٤
●المجموعتان المتطرفتان	١١٤-١١٧
●علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	١١٧-١١٩
و- مؤشرات صدق المقياس	١١٩
●الصدق الظاهري	١٢٠
●صدق البناء	١٢٠-١٢٨
ز- مؤشرات ثبات المقياس	١٢٨
●طريقة الاختبار – اعادة الاختبار	١٢٨
●طريقة الاتساق الداخلي	١٢٨-١٢٩

٤- تطبيق ادوات البحث على العينة	١٣٠
٥- الوسائل الاحصائية	١٣١-١٣٠
الفصل الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها	
● مناقشة النتائج وتفسيرها	١٤٢-١٣٣
● التوصيات والمقترحات	١٤٣
● المصادر	١٥٤-١٤٤
● الملاحق	١٩٢-١٥٥
● مستخلص البحث باللغة الانكليزية	

شكر وتقدير

أحمدك ربي حمد الشاكرين، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن والاه الى يوم الدين.

يسرني ان اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى الاستاذ الدكتور احمد عبد اللطيف وحيد لما بذله من جهد علمي كبير ومتابعة مستمرة وملاحظات قيّمة اغنت البحث وخرجت به بهذه الصورة، فجزاه الله عني خير الجـــزاء.

والى من اخذت بيدي في اولى خطوات بحثي وكانت لـــي خير عون في تذليل كل عقبة تقف في طريقي الاخت والمعلمة الفاضلة الاستاذة الدكتورة انعام لفتة الهنداوي، اتقدم لها بالوفاء والعرفان بالجميل، ولا انسى الانسانة التي كانت مثلاً للصداقة الحقيقية التي اعطتني الكثير طوال مسيرة بحثي، زميلة الدراسة والصديقة الغالية هدى جبار العنزي ولا يفوتني ذكر المواقف النبيلة للصديقات يسرى الحديثي ود.بشرى العبيدي، فوفقهن الله لكل خير.

واتقدم بالشكر والامتنان الى اسرة المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس التي قدمت لي مساعدتها في الحصول على المراجع العلمية. كما اتقدم بالشكر والتقدير الى جامعة وسكنسن University of Wisconsin والى الاساتذة هاتفيلد اليان Elian Hatfield وولستر وليام Welliam Walster لتزويدهم الباحثة بالمصادر العلمية، فوفقهم الله للتقدم والازدهار.

واقر بفضل كل من علمني حرفاً في مراحل دراستي المختلفة، والى موظفات المكتبة المركزية في جامعتي بغداد والمستنصرية ومكتبة الدراسات العليا –كلية الاداب ومكتبة القسم وموظفي شعبة الدراسات العليا –كلية الاداب-جامعة بغداد على كل ماقدموه من مساعدة للباحثة.

واخيراً اتوجه بالشكر والعرفان الى افراد اسرتي والى زوجي العزيز لدعمهم المتواصل لي واسنادهم الذي لاتحده حدود ، ابقاهم الله لي وادام عليهم الصحة والموفقية.

الباحثة

مستخلص البحث

للقيم الخلقية دورهام في بناء الشخصية، اذ كلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الفرد ادّى الى تكامل شخصيته. وتعد حيوية الضمير من المتغيرات التي تحتل مكانة هامة بين تلك القيم، اذ انها تمثل درجة التنظيم والانضباط الذاتي والكفاءة والالتزام والقدرة على الانجاز ويدفع الافراد لتحقيق اهدافهم بشكل اكثر حرصاً ودقة، ويكون للفرد حي الضمير استعداداً لقبول المعايير الخلقية والاجتماعية ويتمتع بشعوره بالانصاف في علاقاته الاجتماعية، اذ يعد الانصاف احد متغيرات الشخصية ذات العلاقة بحيوية الضمير وهو يعني سعي الناس للمحافظة على التوازن بين ما يعطونه وما يحصلون عليه من جهة وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الاخرون من جهة اخرى ، فاذا اختل هذا التوازن سيشعر الشخص بالغبن وسيتولد لديه ضغط لاستعادة مقدار اكبر من الانصاف اما بشكل انصاف فعلي او نفسي وان الشعور بالانصاف يدخل في جميع العلاقات الاجتماعية، اذ يؤدي دوراً هاماً في علاقات الصداقة والمودة والعمل، اذ ان الشخص المنصف تظهر لديه اهتمامات اجتماعية متعددة مبنية على حب الاخرين والايثار والتعاون والاسناد الاجتماعي، فالاهتمام الاجتماعي هو شعور بالمشاركة والاندماج مع النوع البشري ويعتمد الذكاء والابتكار واهداف مثالية يسعى الفرد لتحقيقها.

ويستهدف البحث الحالـــي:

١- قياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: النوع (ذكور ،اناث) والتخصص(علمي- انساني).

٣- قياس مستوى الانصاف لدى طلبة الجامعة.

٤- التعرف على مستوى الانصاف لدى طلبة الجامعةعلى وفق متغيري: النوع (ذكور، اناث) والتخصص(علمي- انساني).

٥- قياس مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٦- التعرف على مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: النوع (ذكور ،اناث) والتخصص(علمي- انساني).

٧- تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والإنصاف لدى طلبة الجامعة.

٨- تعرف طبيعة العلاقة بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٩- تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

١٠- تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق اهداف البحث تم القيام بالاجراءات الاتية:

اولا:اعتمدت الباحثة مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-PI-R) المنقحة من انموذج العوامل الخمسة (FFM) مكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على ستة مجالات هي:

١- الكفاءة.

٢- التنظيم .

٣- التحسس بالواجب.

٤- الكفاح من اجل الانجاز.

٥- الانضباط الذاتي.

٦- التروي.

وقامت الباحثة باجراء تحليل فقرات المقياس باسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ثم التحقق من الصدق بنوعيه: الصدق الظاهري وصدق البناء والتحقق من الثبات بطرائق اعادة الاختبار وبلغ (٠,٨٢)، وبلغ (٠,٨٦) ومعامل الفا للاتساق الداخلي وبلغ (٠,٩٠).

ثانيا: بناء مقياس للإنصاف ، مكون في صورته النهائية من (٣٣) فقرة بعد ان جرى تحليل فقراته باسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن ثم التحقق من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري وصدق البناء والتحقق من الثبات بطرائق اعادة الاختبار وبلغ (٠,٧٢)، والتجزئة النصفية وبلغ (٠,٨١) ومعامل الفا للاتساق الداخلي وبلغ (٠,٨٠).

ثالثا: بناء مقياس الاهتمام الاجتماعي مؤلف بصورته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: ١- اهمية الذات. ٢- الصداقة. ٣- التعاون. ٤- الاهتمام بالعمل ٥- المشاركة الوجدانية ٦-ادراك معنى الحياة ٧- الاسناد الاجتماعي. وتطلب عمل البناء تحليل الفقرات باسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ثم التحقق من الصدق بنوعيه الصدق الظاهري وصدق البناء الذي تضمن استخراج الصدق العاملي والتحقق من الثبات بطرائق اعادة الاختبار وبلغ (٠,٧٣)، والتجزئة النصفية وبلغ (٠,٨٥) ومعامل الفا للاتساق الداخلي وبلغ (٠,٨٤).

وبعد تطبيق ادوات البحث هذه على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٤١٦) طالباً وطالبة اختيروا من مجتمع جامعتي بغداد والمستنصرية وللدراسات الاولية الصباحية ولجميع المراحل الاربع، تم الحصول على نتائج البحث التي اظهرت ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة لكلا الجنسين والتخصصين،ولم يظهر فرقا في متغيري النوع والتخصص، كما ويتمتع طلبة الجامعة بالانصاف ويظهر لديهم فرقاً في متغير النوع ولصالح الذكور و يظهر فرقاً في التخصص ولصالح التخصص العلمي. واظهرت النتائج وجود الاهتمام الاجتماعي لدى عينة البحث وظهر هناك فرق في متغير النوع ولصالح الاناث واما التخصص فلصالح التخصص الانساني.

وفيما يتعلق بالكشف عن طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف فقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بينهما، اما العلاقة الارتباطية بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي فقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بينهما ووجود علاقة بين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي.

وكذلك وجدت علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي عند استخدام معامل الارتباط المتعدد حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٢).

وتمت مناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء الاطار النظري المتبنى لكل متغير وفي ضوء تلك النتائج، خرج البحث بالعديد من التوصيات والمقترحات نذكر منها:

- وضع برامج نوعية لكل من اولياء الامور والمعلمين لتامين تربية سليمة لا تتضمن تحديداً لقدرات الاناث استناداً الى تغييب دورهن في المجتمع ليكن على استعداد للقيام بادوارهن وذلك عن طريق بيان مفهوم النوع الاجتماعي.
- نشر الوعي بحقوق المرأة في المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة لتوعية المرأة بحقوقها كحقها في التعبير عن الرأي والمساواة بينها وبين الرجل في الحصول على الفرص المتساوية في العمل وفي الحقوق والواجبات.
- اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية، القلق، الجمود العاطفي، التعاطف.

مشكلـــة البحـث:

يتميز العصر الذي نعيشه بصفات وخصائص تميزه من العصور التي سبقته، اذ تشيع في هذا العصر غلبة الصراعات والنزعات المادية وسيطرتها على كثير من مجالات الحياة وانشطتها، وهي نزعات يبيح الانسان لنفسه معها امكانية استغلال اخيه الانسان، عندما يتراءى له بصيص اي نفع مادي من دون مراعاة لاي قيم روحية واخلاقية ممايترتب عليه تضاؤل حيوية الضمير لديه .

اذ يشير فرويد Freud الى ان الفرد يغير من قيمه الاخلاقية لاشباع حاجاته عندما لايتيسر اشباعها بالطرائق المقبولة اجتماعيا فيلجأ الافراد من ذوي ألانا الضعيفة الى اساليب غير مقبولة اجتماعيا لاشباعها (سكنر، ١٩٨٠،ص٨٣).

اثبتت الدراسات ان تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات يعد من المظاهر الرئيسية لضعف حيوية الضمير، ولذلك فقد تناول الباحثون مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث، وقد اثبتت دراسة (1992) Costa ان تدني مستوى الكفاءة يؤدي الى تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات ،اما قلة التنظيم لدى الفرد اوالتطرف والشدة بالتنظيم فيمكن ان يسهم في اضطراب الشخصية القسرية وهذا ماتوصلت اليه دراسة (1992) .McCrae (Costa & McCrea, 1992, P. 40). بينما هدفت دراسة (1992) Costa الى معرفة صفات الاشخاص ذوي الضمير الحي وفسر هذا المصطلح بان الفرد يحكم من خلال ضميره، وبينت الدراسة بان التحسس بالواجب هو اهم صفة للفرد الحي الضمير، اذ ان ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبانه غير موثوق به ولايعتمد عليه (Costa & McCrea, 1992, P. 18-30).

ويعد الانصاف من المفاهيم المهمة في الشخصية واختلفت وجهات النظر حول تفسيره، اذ يرى Adams بان لاعتبارات الانصاف اثر واضح في علاقة المستغل والضحية وعلاقات المحسن ومتلقي الاحسان وعلاقات العمل، اما Leventhal فيعتقد بان اعتبارات الانصاف هي التي تشكل العلاقات الاجتماعية والزوجية (Leventhal, 1973, P. 104) . ويمكننا القول بان نظرية الانصاف يمكنها فعلا ان توفر وسيلة مقنعة للتعرف على العلاقات الاجتماعية والاسرية وهذا ما اثبتته دراسة(Hatfield (1995 وWalster اذ اكدتا ان مبادئ الانصاف تعمل على تحديد من يختاره المرء ليكون شريكه واساليب التعامل معه ،ولقد حاول البحث التوصل الى معرفة السبب الكامن وراء استخدام منظري الانصاف لكلمات من قبيل "الملاحظ" "المدخلات" "المخرجات" و"المكاسب الصافية" و"المكاسب النسبية" وتقديم فكرة عامة عن كيفية استخدام منظري الانصاف لمعادلة الانصاف(Feature,2001,p.9) .

ان شعور الفرد بالغبن يؤدي الى ضعف الثقة بالاخرين وقلة الدافع للعمل و قلة العطاء وهذا مااثبتته دراسة (١٩٨٠) Leventhal اذ توصلت الى ان طلبة الجامعة يشعرون بالغبن لعدم حصولهم على مكاسب متساوية لما قدموه من جهد (Leventhal 1980, P. 92). وكذلك يؤدي الشعور بعدم الانصاف الى انخفاض تقدير الذات ولوم الذات والرغبة بالانتقام وهذا ما اكدته دراسة Walster اذ توصلت الى ان العمال الذين لايتلقون اجورا متناسبة مع العمل الذي قاموا به فانهم يشعرون بالظلم وتقل إنتاجيتهم في العمل وتضعف رغبتهم في الاستمرار فيه (Walster,1975,p3) .

.وللأنصاف اثر واضح في العلاقات الاجتماعية اذ ان العلاقة غير منصفة تكون علاقة غير ناجحة وغير مثمرة وبعيدة عن التعاون و الانسجام وهذا ما اثبتته دراسة (2000) Mumford في ان المرتبطين في علاقة اجتماعية حميمة عندما يشعرون بعدم الأنصاف فانهم سرعان ما يفشلون في العلاقة حيث تكون هذا العلاقة بعيدة عن الانسجام والثقة والتعاون (Mumford, 2000, P. 190).

وعلى هذا الأساس يمكن التعامل مع المشكلة الحالية والخاصة بتفسير نتائج حيوية الضمير والأنصاف من خلال ارتباطه بمتغير ثالث من متغيرات الشخصية وهو

"الاهتمام الاجتماعي" اذ يعد هذا المتغير محور الدوافع لدى الإنسان ، اذ ان غرس الاتجاهات الاجتماعية والاهتمام بالآخرين لا يعد مجرد ضرورة بل عاملا هاما يساعد في حل المشاكل اليومية وان الافتقار اليه يؤدي الى الفشل والأضرار بالمجتمع (Greever, 1983, P. 41). وللاهتمام الاجتماعي قيمة اجتماعية عالية لانه يوحد مشاعر الأفراد ويخلق بذلك ارتباطا وتماسكا بين أعضاء المجتمع ، وهو يبرز واضحا عند الافراد القادرين على ان يسلكوا سلوكا منصفا في المجتمع. ويظهر دور الاهتمام الاجتماعي في التفاعل مع الأفراد الآخرين ومدى نجاح الفرد في كفاحه الاجتماعي والانسجام مع الناس ومعرفة الامور الاجتماعية وهذا ما توصلت إلية دراسة Crandall (1986) اما ضعف الاهتمام الاجتماعي فيؤدي إلى عدم التعاون والمنافسة والكآبة والقلق وهذا ما أثبتته دراسة Crandall (1980) (Crandall, 1986, P. 88-90).

وانطلاقا من هذه الرؤية وفي ضوء التغيرات الأخلاقية السلبية التي ظهرت في مجتمعنا العراقي، اذ تساهم ظروف الأزمات في أضعاف أيمان الفرد بالمثل والقيم العليا كالأمانة والصدق وتضعف سلطة الدولة بسبب انشغالها في معالجة التحديات الكبيرة وتدني القدرة على إشباع الحاجات الضرورية للمجتمع، ولهذا فان هذه السلبيات في المجتمع أصبحت بحاجة للإصلاح الخلقي حيث دفعت الضغوط والظروف التي تعرض لها الفرد الى ممارسة بعض الانماط السلوكية غير المقبولة المتمثلة بتغيير مثله الاخلاقية ويترتب على هذا الوضع بعض الاثار السلبية كانعدام الثقة بالاخرين وضعفت الطمأنينة في نفوس الافراد .

وتبرز مشكلة البحث الحالي من التاكد من الافتراض القائل بان وجود حيوية الضمير يرتبط بوجود الانصاف ، وكلاهما له علاقة بالاهتمام الاجتماعي لدى الفرد.

اهمية البحث:

تعد القيم الخلقية من المصادر الأساسية في تحديد سلوك الانسان وان النظام الاخلاقي الذي يحمله الانسان يؤثر تاثيرا مباشرا في سلوكه وهذا يؤكد عمق القيم الأخلاقية بشخصية الإنسان، فالشخصية هي مجموعة القيم والسمات التي يحملها الشخص كما انها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه تلك القيم والسمات وان القيم الاخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الانسانية فكلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الانسان واتسق كلما أدى ذلك الى تكامل شخصيته (العمر، ٢٠٠٥ ،ص٢).

وقد أكدت النظريات النفسية والاجتماعية كيفية نشوء الضمير واكتسابه وتطوره في شخصية الانسان، اذ يمثل الاساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الصواب والخطأ . اذ يرى فرويد Freud بان الضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الانسان ويخبرنا بان نفعل أمرا ما او لانفعله، او انه لوم الذات وانتقادها في خدمة مبدأ الحقيقة (Crow, 2000, P. 19)، وتهتم نظرية الشخصية ولاسيما نظرية القوى النفسية بكيفية تعلم الافراد السيطرة في اثناء نموهم على دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على التخطيط وتنفيذ المهام وتعد الفروق الفردية المتعلقة بهذه الخاصية اساسا لحيوية الضمير(Costa&McCrea, 1992, P. 625).

والفرد حي الضمير يكون فردا ذا عزم ،وارادة قوية ،وذا تصميم، اذ يشير دجمان Digman وتيكموتو – جوك Tekmoto-Chock الى تسمية هذا المجال "ارادة الانجاز"Will to Achieve" التي تقاس بمقياس معد لهذا الغرض يشير جانبة الإيجابي المعبر عنه بالانجازات المهنية والاكاديمية ويشير جانبه السلبي الى الحساسية الشديدة والى أفعال قسرية لإتقان الأشياء او الى سلوك حب العمل (Costa& Mc Crea, 1992, P. 15-19). وحيوية الضمير (الجدية) هو جانب كان يسمى في وقت سابق "متانة الخلق" وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققا (كثير الشكوك) ، وحريصا على الشكليات وموثوقا به، والافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لايكونون مفتقرين بالضرورة الى المبادئ الاخلاقية وانما اقل تدقيقاً في

تطبيــق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية اكثـــر فـــي السعــي نحـــو غاياتهـــم (Mc Crea &Costa., 1993, P. 630).

وقسم علماء النفس الضمير الى نوعين هما الضمير الصحي والضمير غير الصحي ، فالضمير الصحي في التعريف الاخلاقي هو النفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الاثام وتوبخه في حالة ارتكابه شيئا منها حتى لايكرر مافعل ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولا ولديه القدرة على تحقيق حاجاته (صالح،١٩٩٧،ص٢٣٠) .

أما الضمير غير الصحي فيكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة ألانا الأعلى superego على الانا ego اذ يحاسب هذا الضمير الشخص حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة اوكبيرة يفعلها وقد يجد نفسه مذنبا حتى في مالا يد له فيه فيلوم نفسه عليه لوما كبيرا ، بل حتى انه يبحث عن اسباب مبررة للومه لنفسه ولو في مواقف بعيدة وينتج عن ذلك الرغبة التي تكون واعية في معاقبة النفس (Crowe, 2000, P. 1-2).

وينشأ هذا الضمير عن حالة التناقض بين المبدأ الأخلاقي في النفس نتيجة الاقتناع او التربية او كليهما وبين الممارسة اللاأخلاقية التي قد يجد المرء نفسه مدفوعا اليها بدافع "الغريزة" او الظروف الخارجية المحيطة (بدوي،١٩٩٣،ص٥٥) ،وعندما تتعارض القيم والمثل مع المحرمات فانه يؤدي الى الصراع في الضمائر، اذ يستدعي الانصياع لبعض أوامر اخرى له مما يؤدي للشعور بالذنب (Crowe, 2000, P.3-4) وينشأ الضمير الذي يعاني من الصراع من سلوك الابوان المختلفان في معايير السلوك فتطلب الام شيئا يعارضه الاب ويطلب الاب شيئا تعارضه الام او التعارض بين قيم الوالدين وقيم جماعة الاقران ويلجأ بعض الناس لحل صراعات القيم بتقسيم حياتهم الى انظمة لايمكن نفاذها فيمارسون نظاما للقيم في العمل ونظاما اخر في البيت أي لهم ادوار اجتماعية متعددة.. ولكن الافضل من وجهة نظر الصحة النفسية هو ان يوفق الفرد بين قيمه لينال سلّما قيميا متناسق الاجزاء وهذا ما اثبتته دراسات (1984) Fenzy اذ

اشارت الى ان التنشئة الاسرية السليمة للطفل والتي تبتعد عن التصارع بين القيم يؤدي الى نمو ضمير صحي (صالح ، ١٩٨٨، ص٢٣).

ويتكون الضمير عندما يتقمص الاطفال سلوك والديهم ويستوعبون قيودهم وعاداتهم، وهي آلية شعورية في جوهرها ويعمل لاجل الكمال والمثالية، وهذا المكون للشخصية يكافئ الذات على أنواع السلوك المقبول كما يخلق الشعور بالذنب ليعاقب الذات عندما تتعارض الأفعال والأفكار مع المبادئ الخلقية (دافيدوف،١٩٩٧،ص٥٨٤).

واختلفت آراء العلماء والنظريات النفسية في تفسير حيوية الضمير فيرى Freud في نظرية التحليل النفسي بان الضمير يستند الى التخلي عن الرغبات الاوديبية العاطفية والعدائية ويتكون من اكتساب عدد من المتطلبات الاجتماعية والثقافية كالتربية والاخلاق ،وعلى العكس من ذلك،هناك من ذهب الى القول اما بوجود ضمير مبكر او وجود مراحل تهيئ السبيل للضمير حتى قبل الفترة التقليدية لتكوينه وهكذا يصر العديد من العلماء على أن الطفل يتبنى التعاليم التربوية منذ سن مبكرة ولاسيما تلك المتعلقة بالتربية الجنسية (Takar, 1995, P. 66).

اما مدرسة ميلاني كلاين فهناك ضمير يتكون منذ المرحلة الفمية عن طريق اكتساب الموضوعات الطيبة والسيئة وتجعله السادية الطفلية مفرط القسوة، ويرى سيبتس (1989) Septs ان هناك شرطين سابقين لتكوين الضمير هي النشاطات البيئية والبايولوجية (دافيدوف، ٢٠٠٠، ص١١١).

وتؤكد نظرية العوامل الخمسة ان من صفات الشخص الحي الضمير انصافه في علاقاته مع الآخرين وهذا ما اثبتته دراسة كوستا وماكرا Costa &McCrea (Costa & Mc Care, 1992, P.112).

فهناك العديد من المفاهيم التي تسود حياتنا كلامنها يعني حكما لما هو منصف وغير منصف في موقف معين ومن اجل الوصول الى مثل هذه الأحكام فأننا كافراد ننفق الكثير من الوقت والجهد، اذ ان القدر يختلف في عطائه للخير والشر اذ يولد طفل من أبوين

تعيسين ويولد طفلا اخر وفي فمه ملعقة من ذهب، أي ان الحياة حظ ونصيب وان بعض الباحثين يستغرب لماذا يحاول الناس ان يتحدثوا عن ما هو منصف وما هو غير منصف في عالم لا يعتمد الأنصاف، اذ قسم الله الناس الى سعداء أوتعساء (Mumford, 2000, P. 301). أما الباحثون الآخرون فهم يرون لا خير في أن يهتم الإنسان بمسألة ما هو منصف وما هو غير منصف لكن الاجدر أن يهتم بقضية الأنصاف ولاسيما أن هذه القضية أصبحت هامة في الوقت الحاضر وفي المستقبل لان موارد الكون بدأت تقل وان حياة شعوب كاملة ستعتمد على الطريقة التي يقوم بها الباحثون لحل معادلة "الأنصاف" . (Walster,1975,p1)

ان المجتمعات تطور أفكار الأنصاف وتعلم تلك الأنظمة لأعضائها وقد قام بعض منتقدي نظرية الإنصاف والتي أكدت في الفرضية الثانية على إن المجتمع يحث أعضاءه على التصرف بصورة منصفة طوعيا بالسخرية من هذا الافتراض إذ يرى هؤلاء بان الناس سيمسكون أي شيء يستطيعون الحصول عليه، فالإنسان تدفعه المصلحة الذاتية إذا أحس انه بعيدا عن العقاب لكن اذا احب الانصاف والعدالة فسيمتنع عن كل ماهو خاطئ (Pritchard, 1999, P. 176) . ويرى هوبز Hobbes ان على المجتمعات ان تعزز وتقوي معتقداتها وافكارها وبضمنها افكارها حول الانصاف مع العقوبات ويقول ((الحكومات بلا سيف هي ليست سوى كلمات ولا توجد قوة تحمي الناس))، (Shapiro, 1973, P. 133). اذ ان على أي مجتمع ان يهتم بقضايا العدالة الاجتماعية، وذلك لان العالم اليوم يواجه مشاكل في الانصاف ، لان عدد السكان يزداد بصورة كبيرة وهذا ما أكدته الدراسات السكانية اذ يواجه كل مجتمع مهمة تكوين نظام مقبول لتحديد موارد المجتمع وان بعض المجتمعات لها وقت اكثر واسهل من المجتمعات الاخرى، ونظرا لصعوبة استقرار ظروف مجتمعنا فليس لديه الوقت لان يطورتعريفا ثابتاً للانصاف والعدالة الاجتماعية، اذ ان الافكار التقليدية لهما اصبحت عرضة للضعف وعدم الثبات.

اذ يواجه الانسان اليوم صعوبة في تقويم الخصائص الحديثة فمن هو الذي يستحق المكافأة موظف الحكومة ام التكنوقراط (الذي يستطيع التواصل مع التقنيات الحديثة مثل

الحاسوب) ام مجموعة الناس الذين لايمتلكون مهارات لكنهم يمتلكون اصواتاً من الشعب (Walster, 1975, P. 210).

ونحن اليوم بحاجة لآعادة تعريف الانصاف، وذلك بسبب التغير الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما يتنبأ به منظرو المستقبل ومنهم دي كوندور De-condor اذ حدد حالة المستقبل بتوقعين، الاول- تحطم ألا مساواة بين مختلف الامم والثاني-التقدم في المساواة في امة واحدة فقط (Goodman, 1987, P. 21-30) والامر الذي لم يتم تحريه تماما في مجال نظرية الانصاف هو مسألة ما هي العوامل التي تؤثر في اختيار الأساليب المستخدمة في خفض اللا انصاف او الغبن، اذ توصلت نظرية الانصاف الى وضع تنبؤات لهذا الموضوع وتمكنت القليل من الدراسات الى اثبات ذلك اذ بينت الدراسات كدراسة ويك (1965) Weick اهمية المكافأة للشخص الذي يتلقاها، وكذلك فان هناك سمات شخصية معينة مؤثرة كالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والمسؤولية والالتزام اذ توصلت نتائج الدراسة بعد استخدام مقياس كاليفورنيا للثقة بالنفس بان المكافأة والاجور المنخفضة تشكل تهديدا بالنسبة لثقة الفرد بذاته وان الاشخاص ذوي الثقة العالية بالنفس يكون رد فعلهم مختلف عن الاشخاص ذوي الثقة الاقل بالنفس(Trupman, 1975, P. 139).

وتناولت الدراسات متغير الانصاف وعلاقته بمتغيرات الشخصية الاخرى، فقد بينت دراسةلاين (1971) Lane وجود علاقة ارتباطيه بين الصراع الشخصي وعدم الانصاف اذ كلما كانت مكافأت الاشخاص قليلة كلما ازداد شعورهم بعدم الانصاف (Lane, 1971, P. 10-12).

وتؤكد نظرية الانصاف (1965) Adams بان الاشخاص يكونون مندفعين لتوزيع المكافأة بما يتلاءم مع عمل المتلقين ومساهماتهم واثبت هذا الافتراض نتائج دراسات سمث(1970) Smith & الين (1985) Alen اذ ان الاعضاء الذين لديهم اعمال متساوية يحاول العضو منهم ان يقسم المكافأة بينه وبين شركائه في العمل وعندما تكون اعمالهم غير متساوية يقسم العضو منهم المكافأة حسب مساهماتهم في العمل(Cate, 1985, P. 185).

وتوضح نظرية الانصاف السلوك الذي يتأثر بمعيار الانصاف، اذ ان النظرية تعد في الاساس تعريفا موسعاً لمفهوم عدالة التوزيع Distribution Justice وتذكر النظرية بان على الاشخاص الاهتمام بالاسلوب الذي يتم فيه توزيع المكافأت في مجموعة ما،اذ ان التوزيع المنصف يمنح كل شخص مكافأة متناسبة مع مدخلاته وتبين النظرية بان الأشخاص لابد ان يكونوا مستائين متى ما يدركوا انهم أما يتلقون مكافئة اقل من استحقاقهم لهم، النظر لمستواهم في المعلومات، أو انهم يتلقون اكثر مما ينبغي لهم، ولابد ان يشعر شخص بالاستياء من التوزيع الاول أكثر من استيائه من التوزيع الثاني، ان هذه القضايا هي المقدمات الأساسية لنظرية الانصاف (Mumford,2000, p12).

وأثبتت الدراسات صحة الافتراضين الأوليين ومنها دراسة كلارك وادمز Clark (1978) و(1983) Adams اما دراسة ويك (1991) Weik فقد اثبتت صحة الافتراض الثالث (Weik, 1991, P. 118) وتوصلت دراسات اخرى كدراسة Weick (1968) الى ان عدم الأنصاف ينشأ نتاجا لاستجاباتهم الخاصة فقط، فقد طلب من شخص مكافأة نفسة ومكافاة شريكه في مهمة يؤديها كلاهما ويقدم للشخص مكافأت ويطلب منه اختيار مبلغا مدفوعا لنفسه ولشريكه ويكون اختيار الشخص للتوزيع دليلا على الدرجة التي ينسجم مع معيار الانصاف (Adams،1985, p18-20)، (Weik, 1991, P.133-135) .

.أما دراسة ليفنث واندرسون Leventh & Anderson (2003) فقد أثبتت بان المحافظة على الانصاف تتطلب وجود اهتمام اجتماعي لدى الفرد اذ افترض في تجربة بان استجابات مكافاة افراد العينة تعكس الميل لتقسيم المكافأة لتتوافق مع الاداء والميل لحماية اهتماماتهم الاجتماعية ، ويتوقع ان يتقاسم المفحوصون ذو الاداء المتفوق المكافأة ويسجلوا اداء كل عضو وان جميع الاستجابات تمثل الحد الاقصى لمكاسبهم ومحافظتهم على التناسب بين المدخلات والنتائج، ومشاركتهم بالمكافأة كانت بتناسب مع أدائهم والمتوقع ان أفراد العينة ذات الأداء الواطئ لا تحصل على اكثر من النصف من المكافأة (Lane, 2000, P. 1-9). ومن المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالا نصاف، النوع والعمر.

فيعد متغير النوع Gender من المحددات المهمة جدا في تعريف الانصاف وفي قيام الناس بتوزيع الثواب فقد افترض فيناك(1969) Vinack بان الذكور والإناث في عمر الجامعة يختلفون في الطريقة لدى قيامهم بتوزيع المكافآت، يتميز الذكور بصفة الاستغلالية بينما تكون الإناث اكثر أنصافا، وأثبتت الدراسات صحة رأي فيناك Vinack بان الذكور اكثر استغلالا من الاناث ومنها دراسة (1971) لين Lane وميسيه (Messe وليفنثال (1970) Leventhal وليختمان Lichtman وتوصلت تلك الدراسات الى ان الاناث يركزن على العلاقات التوافقيه ويشاركن الجوائز بينما يركز الذكور على نوعية الاداء فيقسمون الجوائز على نحو غير متساو وقد وجد لينفثال Lenfthal في افتراضه تفسيرا بديلا للنتائج التي توصل اليها فيناك Vinack اذ افترض لينفثال Lenfthal بأن الرجل والمرأة لايختلفان في دافعتيهما للتصرف بانصاف، فكلاهما يرغب في تدعيم العلاقات المنصفة و مع ذلك فأنه يلاحظ بان الافراد يضطرون في بعض الاحيان الى التضحية بالانصاف من اجل السعي وراء اهداف اكثر اهمية وهنا يكمن الفرق بين الرجال والنساء وقد ايدت دراسة لينفثال ولين(Lenfthal & Len 1970) تحليل لينفثال فعندما يكون اداء النساءالمسؤولات عن التوزيع افضل من زميلاتهن في العمل فانهن يقتسمن الثواب مناصفة، اما عندما يكون اداؤهن اسوأ فانهن يأخذن اقل من نصف الثواب ويمكننا التنبؤ بكيفية تقاسم الذكور للمواد عند الربح والخسارة، اذ ان الذكور عندما يؤدون افضل من شركائم فانهم يصرون بان الاخرين يقومون نجاحهم عن طريق منحهم حصة اكبر من موارد المجتمع، اما عندما يفشلون فانهم سيكونون اقل رغبة في الاشارة الى ادائهم في نجاحهم او فشلهم من حيث توزيع الثواب (Walster, 1975, P. 28-40).

وتوصلت دراستي لاين وكون (1972) Lane &Con بان الأطفال في سن ما قبل المدرسة لم يكونوا قادرين على مقارنة نسبة مدخلاتهم الى مخرجاتهم مع الأطفال الآخرين، فالأطفال لايمكنهم أداء مثل هذه المهمة المعقدة واتفق ماسترز Masters (1968) مع هذا الرأي (Leventhal,1973, P. 121). كما توصل لارنر(1974) Larner بان الإناث من الأطفال في سن الروضة يقومون وببساطة

بتقسيم الاشياء بالتساوي ، وتوصل ساوير(1967) Sawyer الى انه حتى في سن(١٠-١٢) سنة فانهم قادرون على ان يأخذوا الأفضلية لدى تعيين الثواب، غير ان هنالك نتائج دراسات اثبتت على ان الاطفال في سن ما قبل المدرسة قادرون على التصرف على نحو منصف مثل دراسات اندرسون (1970) Anderson وليرنر (1974) Lerner ولينفثال Lenfthal وجماعته (1975) على ان الاطفال في سن ما قبل المدرسة قادرون على تقدير الافضلية ومنح مكافأة للفرد المستحق لها (Walster, 1975, P. 27).

ويمكن الاستنتاج من نتائج هذه الدراسات بان هنالك العديد من العوامل الشخصية والموقفية التي تحدد تبني الناس لكل من المساواة او التناسب كمعيار لهم وان تحليل الكلفة – الفائدة لعملية التساوي والتناسب للمدخلات يعطينا شيئا من الاستبصار فمن الاسهل توزيع الموارد بالتساوي وليس بالتناسب ومن اجل تقسيم الاشياء فان كل مايتوجب على الموزعين ان يقوموا به هو الانتباه حولهم وتقرير من الذي يجب ان يشارك في الربح وهكذا فان كل عضو في الجماعة سيحصل على حصة متساوية، ولاجل تقسيم الاشياء بالتناسب يتوجب على كل الموزعين ان يقرروا من الذي سيساهم في الربح ثم يحصون كل المدخلات التي قد يكون لها صلة بالموقف والنظر بقيمة المدخلات واهميتها في النهاية ثم حساب الحصص المناسبة لكل فرد (Anderson, 1989, P. 45-60).

وبناء على ذلك يجب ان نكون قادرين على تحديد عدة متغيرات عامه ربما تؤثر بتوزيع الموارد بالتساوي والتناسب في المواقف الغامضة وهي كآلاتي :

١. **المعوقات الزمنيه:** عندما يتوجب اتخاذ قرار بسرعة فان التقسيم المتساوي يصبح اكثر جاذبية ،وعندما يكون لدى المشتركين فسحة من الوقت فان الاحتمالية تكون اكثر لاتخاذ تقسيم تناسبي.
٢. **كلفة التواصل :** عندما تكون المنافسة مكلفة جدا ، فان التقسيم المتساوي يكون اكثر عملية.

٣. **الفوائد الكامنة:** عندما يكون المقدار المستثمر قليلا، يصبح التقسيم المتساوي اكثر جاذبية.

٤. **اهمية القرارات المستقبلية:** اذا كان التقسيم من النوع الذي يحدث لمرة واحدة فقط، فان التقسيم المتساوي يكون هو الغالب (Leventhal, 1980, P. 133-140).

واحتل موضوع استعادة الانصاف مكانا لدى الباحثين بنوعيه النفسي و الفعلي اذ توصلت دراسة ولستر (1980) Walster الى ان الافراد يمكنهم استعادة الانصاف النفسي عن طريق تغيير ادراكهم للموقف بينما اثبتت دراسة بافير (1982) Paver بان بالامكان تشويه الواقع كطريقة لاسترجاع الانصاف النفسي ، لان الفرد عندما يعامل بغبن ولايستطيع استبدال الموقف ، فان انكار الواقع غالبا مايكون اقل صعوبة من مواجهة الموقف (Hatfield, 1983, P. 400-402).

اما الانصاف الفعلي فيمكن استرجاعه عن طريق تعويض المستغلين او المستفدين للضحايا اذ اكدت دراسة ولستر(1995)Walster بان الاستجابة الاولى للضحية تجاه الغبن هي البحث عن التعويض (Hatfield,1999, P. 10) ، ونظرا لان اغلب النظريات النفسية تعاملت مع الناس وكانهم افراد منعزلون لكنهم في الحقيقة ليسوا كذلك ، فالناس هم مخلوقات اجتماعية تجمعهم مجتمعات وجماعات مختلفة ويسعون الى عقد صداقات ويجمعهم هدف واحد هو الحصول على الاشياء الجديدة في الحياة وعندما يمضي شخص ما في السعي وراء مكاسب مادية من دون ان يتعرض للاعاقة فان اقرانه سوف يسعون لمنافسته واستعادة موارد الجماعة منه (Dittmar,1994,p.137).

اما الفيلسوف Thomas Hobbs (1679-1588) فقد اشار الى ان الافراد اذا كانوا غير منظمين في السعي وراء مطالبهم الخاصة فان النتيجة ستكون "حرب الجميع على الجميع" ويرى ان الطبيعة جعلت من الناس متساوين جداً في قدراتهم الجسدية والعملية لكنه بمجرد القيام بمراجعة شاملة سنعرف ان الفرق بين انسان واخر ليس بذي قيمة ومن هذا التساوي في القدرة يولد التساوي في امل الحصول على ما يريدون ولذلك فانه عندما يرغب شخصين في الشيء نفسه وتوجد صعوبة في اشتراكهما للحصول

عليه، فانهما سيصبحان عدوين وسيحاول كل منهما تدمير الاخر وابعاده (Walster, 1975, P. 3). ومن هنا يتبين ان الناس عندما يعيشون من دون سلطة عليا مشتركة تبقيهم جميعا في حالة من الاتفاق فانهم يكونون في حالة من الحرب، وهذه الحالة لا يكون فيها مجال للعمل في أي مجال لان الارباح ستكون غير مؤكدة ونتيجة لذلك سوف لن تكون هناك ثقافة على هذا العالم ولن تكون هناك تقدم وتطور ولا نتاج ولا حساب للوقت والزمن بل صعوبة وجود مجتمع والاسوأ من ذلك هو حالة الخوف المستمر والتهديد المستمر بالموت، وتكون حياة الانسان فقيرة بائسة وقصيرة ووحيدة (Walster, 1975, P. 5).

يرى علماء النفس والأجتماع وعلماء الأقتصاد بانه في نهاية المطاف سيتمكن الافراد من الادراك بان الطريقة الوحيدة لتجنب الصراع والعنف والتوصل الى رفع المكاسب هو من خلال التراضي والتوصل الى وضع قوانين لتنظيم وتوزيع الموارد الثمينة عن طريق سعي المجتمعات لخدمة مصالحها (Hatfield & Spercher, 1993, P. 9). لذلك فأن متغيري حيوية الضمير والانصاف يمكن ان يرتبطا بمتغير ثالث من متغيرات الشخصية وهو الاهتمام الاجتماعي، اذ ان الشخص حي الضمير يكون لديه اهتمامات اجتماعية تشمل التعاون والاسناد الاجتماعي والصداقة والاهتمام بالعمل والمشاركة الوجدانية وهذا ما اثبتته دراسة٢-1 ane & Messe, 2002, P.).

اما الفرد الذي يشعر بالانصاف ويتعامل مع الاخرين بصورة منصفة فان لديه اهتمامات اجتماعية متعددة اذ أثبتت دراسة ساوير(2002) Sawyer بان الفرد عندما يزيد من المكافأة التي ينالها الشخص الاخر فانه يكوّن علاقات اجتماعية مبنية على التعاون والإيثار وحب الخير (Lane, 2000, P. 23) ويعد الاهتمام الاجتماعي احد مبادئ علم النفس الفردي الاساسية وهو مشتق من التعبير الالماني الجديد Gemein Schatt Sgeful وهو مصطلح لا تعبر تماما عنه اية كلمة انكليزية ، فهو يعني شيئا عن "الشعـــور الاجتماعي" و " الشعـــور بالتضامـــن" ويتضمن معنى العضوية مع المجتمع البشري ، أي الشعور بالاندماج والتضامن العاطفي بالنسبة لكل عضو في الجنس البشري والمشاركة معهم (Crandall, 1976, P. 85). وهكذا يكون الاهتمام

الاجتماعي مفهوم فلسفي متداخل مع مضامين نفسية واجتماعية مضامين علم الإنسان، إذ يعني الاهتمام الاجتماعي الشعور بالكمال والكفاح لاجل صنع شكل المجتمع وبحسب هذه الفكرة فان الاهتمام الاجتماعي يتالف في جوهرة من فرد يساعد المجتمع على تحقيق هدف وجود مجتمع مثالي ويفسر كذلك على نحو مختلف بأنه موقف نحو حياة العطاء والخير (Greever, 1983, P. 118).

وتناول Adler في نظريته مفهوم الاهتمام الاجتماعي، إذ يعتقد بان الاهتمام الاجتماعي هو مفهوم اخلاقي رتبط بالإدراك الحسي للجنس البشري أكد إن القدرة الكامنة للاهتمام الاجتماعي بأنها فطرية وان كل كائن بشري لديه بعض هذه القدرة لذا فان أي شخص هو مخلوق اجتماعي بطبيعته وليس بعادته (جابر،١٩٨٦،ص ٣٤-٣٥) ، اما نظريات التعلم فترى بان الاهتمام الاجتماعي يعتمد على الذكاء والابتكار واكتساب المهارات عن طريق التعلم إذ إن لاهتمامات الإنسان الاجتماعية أهمية بالغة في حياته الواقعية داخل الجماعة والمجتمع (جبل، ٢٠٠١، ص٦٤) وتعد الوسائط التربوية ذات أهمية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الانسان ولاسيما ان الانسان يتمتع بالميل الاجتماعي والذي يعد احد الميول التي يولد وهو مزود بها (جبل ،٢٠٠١،ص٦٥).

اما نظريات التنشئة الاجتماعية فترى بان الاسرة هي الوسيط الاول في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل اذ تحوله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي وتعده ليعيش في المجتمع ثم ستنقل تنشئته من الاسرة الى الوسيط التربوي الثاني وهو المدرسة التي يشعر بها الطفل بالاهتمام الاجتماعي وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية المتبادلة مع اقرانه فيظهر لديه الصداقات والتعاون والاهتمام بدراسته وكل هذه العلاقات تزيد من الاهتمام الاجتماعي لديه اذ يتعلم الكثير من العادات الاجتماعية الجيدة كمساعدة الآخرين والتعاطف معهم وضبط النفس والصدق وهذا ما يجعله فرداً نافعاً في المجتمع ويتشكل بذلك أسلوب حياته وتتبدد مشاعر النقص لديه، وتقوى بداخله الذات الخلاقة ويختار لنفسه اهدافاً واقعية يسعى لتحقيقها (جبل،٢٠٠١، ص ٦٤).

وتناولت الدراسات السابقة الاهتمام الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات الاخرى اذ وجدت دراسة اندرسون(2001) Anderson بان من صفات الشخص الذي لديه

اهتمام اجتماعي هي التعاون والمساعدة كما توصلت دراسة ابراهام (Abraham 2000) الى وجود علاقة ارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي والضغوط النفسية، اذ كلما زاد الاهتمام الاجتماعي قل التوتر والقلق والضغط النفسي.(Vieags,2001,p.56) اما دراسة كراندال (Crandall(198 6 فوجدت ان الاهتمام الاجتماعي يرتبط بعلاقة ضعيفة مع العدوان والكآبة (Crandall, 1986, P.166) وفي دراسة له عام (1980) وجد انه الاهتمام الاجتماعي ذو علاقة ارتباطية عالية مع السعادة والرضا عن الحياة ،اما في عام (1980) فقد اظهرت نتائج دراسته وجود علاقة دالة بين الاهتمام الاجتماعي والتوافق النفسي (Crandall, 1980, P. 170-172).

من خلال كل ما تقدم تبرز اهمية البحث الحالي من أهمية متغيراته الثلاثة حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة اذ تساهم هذه المتغيرات الثلاثة في بناء شخصيات الأفراد وتطور المجتمع وتعميق العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد ليحل السلام والتفاهم والعدل محل البغضاء والعنف والظلم وذلك من خلال اهتمام الأفراد بعضهم بالبعض الآخر عن طريق روح التعاون والمساعدة والتضحية والمشاركة الوجدانية . ولم تعثر الباحثة (على حد علمها) على دراسة عراقية او عربية تناولت دراسة العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة لدى طلبة الجامعة الذين يعدون الشريحة الواعية فهم يمثلون حاضر الامة ومستقبلها ويسهمون في بناء المجتمع في كل مجالاته فضلا عن ان البحث الحالي سيرفد المكتبة العربية بإضافة علمية جديدة.

اهداف البحث:

يسيتهدف البحث الحالي :

١- قياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على حيوية الضميرعلى وفق متغيري: النوع(ذكور،أناث) والتخصص(علمي، انساني).

٣- قياس مستوى الانصاف لدى طلبة الجامعة.

٤- التعرف على الفروق في الانصاف وفق متغيري: النوع(ذكور،أناث) والتخصص(علمي، انساني).

٥- قياس مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٦- التعرف على الفروق في الاهتمام الاجتماعي على وفق متغيري :النوع (ذكور، اناث) و التخصص (علمي، انساني).

٧- تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف لدى طلبة الجامعة.

٨- تعرف طبيعة العلاقة بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٩- تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

١٠- تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـــ:

- طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية الملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية ولجميع الصفوف الدراسية.
- المتغيرات الديمغرافية (النوع والتخصص).

تحديد المصطلحات:

وردت في البحث الحالي المصطلحات الاتية:

أولا:حيوية الضمير Concientiousenss:

١. عرفها قاموس علم النفس والطب المعاصر(1979) :

وظيفة نفسية تقوم بـــ:

١. منع المرء من اتيان عمل مخالف للمستويات الخلقية.

٢. تشعره بالألم والندم اذا خالف مقتضيات الاخلاق والدين.

٣. تعمل على رفع المستويات الاخلاقية ذاتها لدى الفرد الى درجات أعلى ووضع فضائل معنية كأهداف يعمل الشخص على بلوغها (قاموس علم النفس ،١٩٧٩، ص١١٣).

٢. **عرفها قاموس وبستر (1984) Webster** : "الوعي بالجودة الاخلاقية والشعور بقيمة تعرف الفرد مزاياه والالتزام بالعمل والقدرة على تميز ماهو مقبول اخلاقيا مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف (Webster, 1984, P. 111).

٣. **عرفها قاموس علم الاجتماع (١٩٩٠):** مستوى اخلاقي للسلوك عند شخص معين تتكون نتيجة خبرته مع الجماعة حيث يتكون لديه شعور فيما يتصل بالصواب والخطأ في سلوكه" (الجوهري ،١٩٩٠،ص ٥٠١) .

٤. **عرفها قاموس علم النفس (٢٠٠٢):** "الاداء الكامل لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به او يود القيام به من افعال او نكرانها" (بدوي،٢٠٠٢،ص٨٠).

وتعرف الباحثة حيوية الضمير بانها :مظهر من المظاهر الشخصية يتضمن: الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الانجاز، الانضباط الذاتي، التروي ويعمل على توجيه دافعية الفرد نحو تحقيق اهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في اصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ.

اما التعريف الاجرائي فهو" الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حيوية الضمير المعد لهذا الغرض ".

ثانيا :الانصاف Equity:

١) **عرفه هومانز (1961) Homans**"نسبة الجهد المبذول من قبل الفرد مقارنة بالمكافآت التي يحصل عليها" (Walster, 1975, P. 301).

٢) **عرفه ادمز Adams (1965)** " السعي للحفاظ على التوازن بين ما يعطيه الفرد وما يحصل عليه من جهة وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الاخرون من جهة اخرى" (Adams&fredman,1973,p.51).

٣) **عرفه بارون (Baron (1981**: "افتراض يقوم على اساس ان العلاقات الشخصية يجب ان تبنى بطريقة يشعر بها المشاركون بمعالجات متكافئة" (Baron, 1981, P. 165).

٤) **عرفه وكسلر Wexler (1983)** :" الظروف التي يستلم الناس فيها من علاقتهم بالاخرين ماينا سب ما قدموه حيال تلك العلاقة "(Wexler,1983, P. 59)

٥) **عرفه وولستر Walster (1983)** :" شعور الفرد بان جميع الاطراف في العلاقة يتلقون مكاسب متساوية" (Walster, 1983, P. 83).

٦) **عرفه قاموس وبستر Webster(1984)** : "مبدأ قائم على اساس الافتراض بان العلاقات الاجتماعية تكون اكثر اشباعا عندما تكون الكلف والمكافأت متساوية لكل الافراد المشتركين في العلاقة "(Webster, 1984, P. 321).

٧) **عرفه النورةجي(١٩٩٠)** : " العدالة المطلقة والتي تكون عدلا طبيعيا لاشرعيا يوجب الحكم على الاشياء بروح القانون"(النورة جي،١٩٩٠،ص٧٧ في نظمي،٢٠٠١،ص٤١).

وتبنت الباحثة بتبني التعريف لنظري لنظرية الانصاف لادمز(١٩٦٥).

أما التعريف الاجرائي فهو " الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانصاف المعد لهذا الغرض".

ثالثا: الاهتمام الاجتماعي Social Interest :

١. **عرفه ادلرAdler (1956)** :" الشعور بالكل أوالإحساس الاجتماعي ويعني النضال من اجل تكوين المجتمع الذي يصل الى هدف الكمال" (Adler, 1960, P. 18).

٢. **عرفه قاموس وبستر(1984) Webster**: "العلاقة المشركة بين الشخص والشيء والتي يكون فيها الشخص منتبها لذلك الشيء ويمارس جهدا لتحقيق هدف معين بسبب جاذبيتة "(Webster, 1984, P. 11).

٣. **عرفه بدوي (١٩٨٧)**: " اتجاه الفرد الى تركيز الاهتمام نحو شخص أو موضوع اوفكرة معينة ويتخذ هذه الاتجاه صيغة وجدانية" .(بدوي،١٩٨٧،ص١٣٧).

والباحثة تضع تعريفا نظريا للاهتمام الاجتماعي بأنه :"امتلاك الفرد مشاعر العاطفة والمودة نحو المجتمع بشكل عام وتفضيل مصلحة الاخرين على مصلحته الذاتية".

أما التعريف الاجرائي فهو "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاهتمام الاجتماعي المعد لهذا الغرض".

سيتم في هذا الفصل استعراض لمتغيرات البحث الثلاثة : حيوية الضميرو الانصاف والاهتمام الاجتماعي.

اولاً: حيويـــة الضميـــر:

- مظاهر حيوية الضمير Conscientiousness Factes :

يصف Costa(1992) حيوية الضمير بانها تقّوم درجة التنظيم والمثابرة والضبط والدافعية في سلوك الافراد الموجه نحو تحقيق اهدافهم (Costa, 1992, P. 221). ولحيوية الضمير مظاهر متعددة هي:

١- **الكفاءة Competence**: تشير الى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال ، ويشعر الافراد الكفوئين بالاستعداد للتعامل مع الحياة اما الافراد الذين تكون كفاءتهم اقل فعلى العكس من ذلك.

٢- **التنظيم Order**: هو الدقة والترتيب وحفظ الاشياء في اماكنها المناسبة.

٣- **التحسس بالواجب Dutifulness**: وهو الالتزام بالمبادئ الاخلاقية وانجاز التزامات اخلاقية، ويتصف الفرد فيه بانه موثوق به ويهتم بالاخرين وبنفسه (Costa & Mc Crea, 1992, P. 18).

٤- **الكفاح من اجل الانجاز Achievement Striving**: ويمثله الطموح العالي والعمل باجتهاد كبير لتحقيق الاهداف والكد والعزم وادراك الاتجاهات في الحياة والعمل الدؤوب.

٥- **الانضباط الذاتيSelf- Discipline**: وهو القدرة على البدء بمهمات وانجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والامور الاخرى التي تشتت تفكير الفرد ويكون قادراً على حث نفسه على اتمام العمل.

٦- **التـروي Deliberation**: وهـو الميـل للتفكيـر بدقـة وبحـذر قبـل القيـام بالعمـل والتفكيرتحسبا للنتائج (Costa & Mc Crea, 1992, P. 18).

خصائص حيوية الضمير:

يمتلك الشخص ذو الضمير الحي شخصية سليمة اذا بذل جهد للاهتمام بضميره، ولمثل هذا الاهتمام عدد من النتائج، فهو يمكن المرء من نيل ما يكفي من الحاجات المشبعة ليعيش حياة ممتعة وخالية من الشعور بالذنب والندم ، ويتمتع بالوقت نفسه بتقدير عال للذات نسبياً، ويكون سلوكه مستحسنا بين اعضاء جماعته مادام ضميره مطابقاً للنظام القيمي للجماعة، وقد يكون الضمير قوة دافعة هائلة نحو النمو الشخصي وفيما ياتي خصائص الضمير الحي:

١- **الضمير المتاح للتامل**: ان الضمير الحي هو ضمير يستطيع الفرد معه التحدث عن المحرمات والمثل والقيم الاخلاقية بضوابط اخلاقية، ومثل هذا الحال يسمح للفرد حل الصراع الخلقي الذي يحس به عندما يجابه مشكلة ما فانه يستطيع بلوغ القرار على اسس خلقية بشكل افضل عندما يستطيع التعبير عن مبادئه بوضوح.

وعند القول بان الضمير الحي هو ضمير شعوري فهذا لا يعني ان الفرد لا يكف عن التفكير به وتامله، فالشخص السليم يبقى غير واع بوجود الضمير معظم الوقت، بل يسلك سلوكا اعتيادياً على وفق مقتضيات ضميره بطريقة الية ولكنه عندما يشعر بالذنب فانه يكون قادرا على تحديد لجوانب السلوك التي خالف ضميره فيها (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص٢٣١).

٢- **توكيد الذات**: لا يشعر الفرد هنا بان ضميره سلطة غريبة داخل شخصيته او قوة يطيعها المرء قسراً وخوفاً بل يشعر ان ضميره هو مجموعة من المثل العليا والمحرمات كل منها قد خضع لدراسة وتم توكيده بحيث يصبح جزءاً من الذات الحقيقية والضمير المؤكد ذاتياً هو ضمير ينصاع له الفرد طوعاً ولا ينصاع له خوفاً.

٣- **تقبل النقد والتغيير**: يستند الضمير الحي الى قيم ومثل عامة تبقى ثابتة طوال الحياة ولاتتغير الا بصعوبة، ولكن السلوك الذي ينبع عن هذه القيم ليس محدداً تحديداً

دقيقاً، ويستطيع المرء ان يتحدى الطلبات التي يفرضها عليه الضمير عندما لا تكون على علاقة بظروف الحياة المعاصرة والآنية. (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص٢٣١).

٤- **التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة**: اذ يشارك الافراد بقية افراد مجتمعهم ببعض مثلهم ومحرماتهم في الاقل، ولكن ذلك لا يعني ان ضمائرهم يجب ان تكون متطابقة تماما مع القيم الاجتماعية، فقد يكون الفرد راغباً بحياة اكثر اخلاقية من بقية افراد مجتمعهم اذ يرضي ضميره بدلا من توقعات اقرانه وقد يكون من الضروري للافراد ان يقاوموا الانصياع لما تتطلبه الجماعة ليعيش مع اناس اكثر قرباً من قيمه (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص٢٣٢).

سمات الشخص حي الضمير:

قام كل من اولد مان وجون Oldman & John (2003) بتحديد سمات شخصية للفرد حي الضمير وهما يعتقدان بانها تقوم على مبدأ اساسي وهو " ان تكون على حق "، وهذه السمات هي:

١- **العمل الجاد**: يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادراً على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.

٢- **انجاز العمل**: يعمل الافراد بشكل صائب وتكون آراؤهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشيء الصحيح ويحبون ان ينجزوا اعمالهم بشكل كفوء ومنظم,والانتباه الى ادق التفاصيل من دون اخطاء.

3- **الاصرار**: يبقى الاشخاص ملتزمين بمعتقداتهم وآراؤهم وان مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.

4- **التهذيب**: يكون على اساس كون الافراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في كل مجالات حياتهم وانهم لا يعطون فرصة للافعال المتهورة والمؤثرات الجانبية ان تؤثر فيهم.

5- **التراكم:** يرغب الافراد بجمع وتوفير الاشياء ولا يتخلون عن اي شيء له قيمة عالية عندهم (Digman,1997 ,p1246).

النظريات التي تناولت حيوية الضمير:

هناك العديد من النظريات التي فسرت حيوية الضمير وهي:

ا- نظرية التحليل النفسي لـ فرويـــــد ١٨٥٦- ١٩٣٩م :

ينظر Freud الى ارتقاء الشخصية بانها وظيفة عملية تتضمن صراعاً بين الرغبات الغريزية للفرد ومطالب المجتمع، ويفترض وجود ثلاثة جوانب للشخصية هي: الهو ID والانا Ego والانا الاعلى Super Ego (جبل ، ٢٠٠١، ص٦٤)، ويقع الهو في الجزء البدائي من الشخصية وهو مجال الحوافز ويصفه فرويد بـ (حالة الفوضى والوعاء الذي يتضمن الاشارات الهائجة التي لا يكون لها مبدأ خلقي بل يحكمها مبدأ اللذة ولايلتزم بالقواعد والانظمة ويحتوي على العمليات العقلية المكبوتة التي فصلت عن الحياة النفسية الشعورية)، ويقوم الوالدان في البداية بدور الضبط الذي لا يملكه الوليد بعد، (دافيدوف،١٩٩٧، ص٢٠٤) اما الانا فهو الجانب الثاني من الشخصية الذي يتكون من اتصال الطفل بعالمه الخارجي وواقعه الذي يحيط به ويكون اتصاله عن طريق الحواس وهو يحاول ان يوفق بين الدوافع والنزعات الغريزية وبين مبدأ الواقع Reality فهدفه هو خدمة مبدأ الواقع (دافيدوف، ١٩٩٧، ص٢٠٥). اما الانا الاعلى وهو الجانب الثالث من الشخصية فيمثل الجانب القضائي للشخصيـــة Judicial Branch of Personality والجانب الشخصـــي الاجتماعـــي للشخصية، وهو ينشأ وينمو من الانا ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والمثل الاعلى والكفاح نحو النضج ويمكن تسميته بالضمير، ويرى فرويد بان الاطفال في عمر (٣-٦) سنوات يمثلون بالتدريج المستويات الخلقية لابائهم وتصبح كانها نابعة منهم ويصبح الوازع الخلقي داخلي، ولا يحتاج الطفل الى تنبيه الكبار للاخطاء التي يرتكبها، وهو يشعر بالذنب ووخز الضمير والخجل عند ارتكابها، وقد وضع فرويد المسؤولية الكبرى التي تواجه الاباء في تنشئة الابناء لتامين

نمو اعلى متوازن ومستقر بحفظ التوافق ومنع النزعات العدوانية من الظهور (معوض، ٢٠٠٠، ص٢٠٧).

والضمير يبدأ بالتكون مع عقدة اوديب اوالشعوربا لذنب، اذ من خلال تخلي الطفل عن اشباع رغباته الاوديبية الممنوعة يحول الطفل توظيفه على الاهل الى تماه معهم، مستدخلاً التحريم من خلال ذلك، ويقوم تكوين الضمير الحي على التخلي عن الرغبات الاوديبية العدائية وانه سيغتني لاحقا من خلال المتطلبات الاجتماعية والثقافية وهي التربية والدين والاخلاق (Windmiller,1980,p.525).

وتتكون الذات العليا من قسمين : أ- الذات المثالية.

ب- الضمير .

أ- **الذات المثالية**: تطابق تصورات الطفل لما يعده ابواه حسنا واخلاقياً والوالدان يوصلان مقاييسهما وقيمهما من العفة والطهارة الى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك على وفق تلك القيم.

ب- **الضمير**: وهو عملية اصدار الحكم على خبرات المرء وتصرفاته ومقارنتها بمعايير مثالية الذات ويشبهه البعض بالنظرة المتخيلة عما نريد ان نكون اوينبغي ان نكون عليه، اذ ان معايير الضمير تعقد على اكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد ويتم اكتساب الضمير تدريجيا عن طريق التقمص الذي يعني عملية اسباغ خصائص شخص اخر على الذات (غالبا ما يكون ذلك الشخص موضع اعجاب) وعندما يتقمص المرء شخصية شخص اخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج فانه يكتسب نموذجاً عائلياً في السلوك (هول ولندزي ، ١٩٧٨، ص٢٢٧).

٢- نظريات التحليل النفسي الجديدة ١٨٨٥- ١٩٥٢:

اتفقت Horney مع وصف فرويد لحيوية الضمير بانه مجموعة من المطالب الكمالية التي لها علاقة مع مشاعر الكراهية للذات والشعور بالذنب الناتجة عن فشل الاستجابة لتلك المطالب ولكنها لا تتفق مع راي فرويد في انها تمثل ضميرا وقواعدا للسلوك، وهي عُصابية فقط اذا ما تكون قاسية جداً بغض النظر عن حدتها وترى

Horney بان " الانا العليا " قوة قسرية تفتقر الى الجدية الاخلاقية وهي عصابية بشكل كبير وتمثل الاستبداد في اداء الواجبات او المهام (William&Arndut, 1987, P. 466) ووجدت Horney بان الضمير العادي يمثل معايير مستندة الى كفاحات الشخص من اجل تحقق الذات التي يدركها الشخص بانها قيمّة وجديرة بان تُتبع (William&Arndut 1987, P. 447).

- نظرية فروم Fromm 1900-1980:

يرى Fromm بان للشخص مبادئ اخلاقية يعرف من خلالها ما هو حسن وما هو سيء، وان بنية الشخصية تجعل الفرد يرغب بفعل ما يجب عليه فعله اذ تنتقل متطلبات المجتمع الى الطفل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها ويميز Fromm في دراساته بين محتوى ما ينقل الى الطفل والطريقة التي يتم فيها النقل، اذ يمثل المحتوى تلك الجوانب من متطلبات المجتمع التي تنقل الى الطفل توجهات الوالدين فاذا كانت شخصياتهم اجتماعية فان شخصية الطفل ستتخذ نموذجاً يناسب مفهوم المجتمع عما هو حسن وما هو سيء، اما الطريقة اوالتقنيات الخاصة بتنشئة الطفل المستخدمة من الوالدين التي تعتمد على المحتوى فستحقق النتيجة ذاتها (Steven, 2001, P. 33). ان المدى الذي تتطابق فيه شخصيتي الوالدين مع الشخصية الاجتماعية والدرجة التي تنسجم الشخصية الاجتماعية مع طبيعة الانسان يشكلان الاساس لنوعين من الضمير الحي والضمير غير الحي وتأنيب الضمير فاذا كان للوالدين شخصية اجتماعية واذا ما اثيرت تلك الشخصية العنف فان الانسان سيطور ضميراً تحكمياً وعلى اية حال، اذا ما يكون توجه شخصية الوالدين مثمراً فان الطفل سيكون حراً في تطوير ضمير انساني (Steven, 2001, P.1-5).

ويعتقد Fromm بان تانيب الضمير هو خوف من اكتشاف آثام المرء من قبل الوالدين او المنافسين، وان الشخص الحي الضمير بدرجة كبيرة لا يذعن فقط لسلطة لا عقلانية بل ايضاً يفترض دور تلك السلطة، وبما ان توجهه غير المثمر يمنعه من ان يحيا

حياته بالكامل ، حولت طاقته الى قوى مادية واصبحت مندمجة في ضميره التحكمي وجعلته مهيمناً وتاديبياً (Leon&Loria, 2002, P. 2-3).

كما يرى Fromm بان الضمير الانساني له علاقة بحب الذات self-love والمسؤولية والاحترام ومعرفة الذات وهو رد فعل مؤثر للشخصية ازاء اداءها الوظيفي المناسب او غير المناسب ويتطلب معرفة بالطاقات الكامنة في الذات الحقيقة وفي الشخصيات غير المنتجة يتغلب صوت السلطة على صوت الضمير الجوهري (William&Arndt, 1987, P. 448).

٢- النظرية السلوكية ١٩٠٤- ١٩٩٠:

تؤكد النظرية السلوكية العوامل الاجتماعية Social factors المؤثرة في تطور الضمير اذ يؤكد كل من وولتر وباندورا وسكنرWalters& Bandura& Skinner ان تطور الضمير لدى الفرد يتاثر بالثواب والعقاب والتعلم بالملاحظة وتعزيز السلوك . اما هوفمان(1970)Hoffman فاكد ادوار الوالدين في تطوير الضمير لدى الطفل وقد وضع ثلاثة اساليب يستخدمها الوالدين مع الطفل وهي:

١- **الاستقراء** Induction: اي شرح السبب في ان فعلاً ما يعد خطا مع تاكيد تاثيراته على اشخاص اخرين.

٢- **تاكيد القوة** Power Assertion: وهو استخدام الضرب ورفع الامتيازات والكلمات القاسية لتاكيد السلطة على الطفل.

٣- **سحب الحب** With Drawal love: وهو اظهار عدم الاهتمام عندما يتصرف الطفل على نحو سيء.

وقد قام (1982) Shaffer& Brody بدراسات حول اثر اسلوب الوالدين في تكوين الضمير حيث توصلت الدراسة الى ان لتاكيد القوة تاثير سلبي في تطور تكون الضمير بنسبة ٨٢% من الدراسات وتبين على انه اسلوب غير فعال جدا اذ كانت له تاثيرات في وجود اطفال عدائيين لا يحترمون الاخرين، اما الاستقراء فله تاثير ايجابي اذ يزود

الطفل بمعلومات نافعة تساعد على نمو الضمير الحي وهو يشجع الطفل على التفكير بالاخرين والتعاطف معهم (Eysienk, 2000, P. 447).

ويقابل الضمير افكار الطفل حول ما يتصوره لما يشعر به ابواه على انه رديء خلقياً وهذه الصورة تتكون من خلال تجاربه للعقوبات فاذا عوقب لفعل ردئ فسيعتبر هذا الفعل امرا رديئا وتعد المكافاة والعقوبات من الامور التي تكون الضمير عند الطفل وللوالدين دور اساسي في التحكم بهما اذ يسيطر من خلالهما، على نمو حيوية الضمير لدى الطفل، وهي على نوعين: جسمية ونفسية، اذ تشمل العقوبات الجسمية على مواد مرغوبة من الطفل كالطعام واللعب والمداعبة، اما العقوبات النفسية فهي مؤلمة ويعبر عنها بالكلمة او تعبير الوجه ، فالموافقة تدل على الحب، والتخلي عن الحب تمثل صورة للعقوبة النفسية ويعبر عنه بنظرات عدم الرضا ومن ثم فان الطفل يتجنب الوقوع فيما لا يرضاه ابواه، لانه قد تعلم ان عدم مصادقة الاب يمكن ان تخلق له الالم (الكيال، ١٩٨٨، ص٣٢-٣٣).

وهذا ما اثبتته دراسة(1988) Robert Sers التجريبية بان الاطفال ذوي الضمائر الحية قد تربوا باساليب مثيرة للحب مثل (المديح، فرض العزلة، سحب الحب) وليس باساليب مادية مثل (اعطاء مكافات مادية او حجب الامتيازات) اوتتجه نحو العقاب البدني، ومع ذلك فان هل Hill يشير الى ان نمو الضمير يتوقف على نوع التعلم في تلقي المكافأة عندما يفرض على الطفل اسلوب التأديب المثير للحب، وهو يرى بان الطفل الذي يرتكب شيئاً خطأ يقع تحت السخط الوالدي حتى يقوم بنوع من انواع التخلي الرمزي عن الخطأ الذي قام به قبل الاعتذار او التعويض عما فعله اوتحمل اللوم شخصياً، وعندما يعاقب الطفل عقابا بدنيا فانه لا يطلب منه مثل هذا التخلي وتحل المسالة بسرعة اكثر، على الرغم من ان العقاب الخارجي قد يكون احيانا اكثر راحة للطفل الا انه اقل فاعلية في تقوية عادات التخلي عن الخطأ والاعتراف عنده (لابلاش، ٢٠٠٢، ص٥٩).

٣- نظرية السمات:

تعد حيوية الضمير واحدة من سمات المصدر الاولية كما صنفها Cattele ويطلق عليها سمة عاطفة الذات Self- Sentiment وعاطفة الذات المثالية او عاطفة الانا الاعلى، ويرى Cattele بان الشخص عندما يطور مواقف عديدة تجاه شي معين ستنشأ لديه عاطفة تجاه ذلك الشيء (Doglas&Sadowinick, 2003, P.1-7).

اما Allport فيعتقد انه في سنوات الحياة المبكرة يجب ان ينم التحكم بسلوك الطفل عن طريق الكلمات الناهية من قبيل " لا تفعل" ، "توقف" يدعمها التهديد بالعقاب عند الفشل في الطاعة ويبدأ الطفل باكتساب هذه الاوامر والتهديدات من خلال اداء الواجب والابتعاد عن كل ما يسبب مشاعر تانيب الضمير (Riek, 1980, P. 11).

ويحصل تحول هام في الضمير حالما تبدأ الوظائف المناسبة لصورة الذات واحترامها والكفاح المناسب وتبدا "الامور الحتمية" تفوق الواجبات من حيث العدد، فالشاب الذي يرى نفسه يوما ما محاميا يعرف ان عليه ان يتعلم بدلا من الذهاب الى اللهو، فهناك عادات معينة في السلوك المجاز اجتماعيا يتم استبدالها بسلوكيات في وظائف مناسبة بدلا من الخوف من المشاعر الداخلية ازاء المعاقبة على فعل الخطأ (Costa & Mc Crea, 1992, P. 112).

٤- نظرية مازلوMaslow :

اعتقد مازلو Maslow انه نتيجة الدوافع العدوانية بداخل الانسان فقد برزت وجهة النظر التي توجب فرض ضمير عليه بصورة سطحية من الخارج بسبب الخوف من العقاب، اما الجانب الجوهري للضمير بالاستناد الى مفهوم الطبيعة الداخلية فانه يطلب ان نكون صادقين مع انفسنا لنعرف احتياجاتنا ومواهبنا او في تعبير Maslow تحمل الطبيعة الانسانية ضمن ذاتها الجواب على الاسئلة الاتية: كيف يمكنني ان اكون سعيداً؟ كيف يمكنني ان اكون جيداً؟ كيف يمكنني ان اكون مخلصاً؟ ويعرف الشخص قيمته عندما يحرم من هذه القيم (Hatfield, 1985, P. 449).

اذ ان الاشخاص الذين يجعلون طبيعتهم الداخلية واقعية يفعلون ما هو جيد بالنسبة اليهم والى الاخرين نتيجة الحب وليس الخوف، اذ انهم يفعلون ما هو جيد لانه يتوجب ذلك ، فهم يتابعون القيم العليا في الصدق والكمال والعدالة والجمال(Kenyon, 2002, P. 1-3).

٥- نظرية موراي Muray:

يعتقد موراي Murray بان تحقيق حاجات اي شخص يرتبط بنظم الثقافة، ويؤكد دور الوالدين في تدريب الطفل على التصرف على وفق صيغ مقررة ثقافياً وفي قيامهما بذلك ربما يستخدمون اسلوب الاقناع والتقليد والقاء اللوم وعند ذلك يتصرف الطفل بسبب الخوف النابع عن احتياجه لتفادي الاذى واللوم وان هذه الاحتياجات تنقذ الطفل من عقوبة الوالدين ومن رموز السلطة الاخرى (Rick, 1980, P. 112).

وينشأ لدى الطفل خوف مبطن من العقاب الخارجي والشعور بالذنب وان عملية بناء الضمير تستمر في خلال مدة الحياة نظراً لتاثير شخصيات ونماذج سلطة ممتدة مثل المعلمين والوالدين والاداب والدين، وان الشعور بالذنب Guilt مهم في هذه العملية، اذ يقول Murray بانه ضروري لاقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين (William & Arndt, 1987, P. 444).

وتؤكد النظرية علاقة الضمير الوثقى بالاهداف المتخيلة للشخص وقراراته وخططه الواعية وان هذه العلاقة تكون في حالة صراع عندما لا تنسجم القرارات وخطط الشخص مع اوامر الضمير وينشأ سوء التوافق بين الضمير وباقي جوانب الشخصية (William& Arndt, 1987, P. 445).

٦- نظرية البنى الشخصية:

يؤكد كيلي Kelly ان بناء الدور الجوهري هو الاساس للضمير والشعور بالذنب وان العوامل البناءة للدور الجوهري هي تلك التي لها صلة وثيقة بالعلاقات الشخصية المركزية التي تمنح الشخص فكرة عن الطريقة التي ينظر بها الاخرون اليه وان عوامل البنى هذه يمكن ان تحتوي على جماعات اجتماعية ومثالية مجردة بوصفها

عناصر لها وهي مصاغة من خلال تفسير الطفل لتوقعات والديه بشانه وبشان علاقته بتلك التوقعات الابوية وتتعمق العوامل البناءة الدور الجوهري وتكون اساس لاحساس المرء بالهوية (Barton & Cattell, 2003, P. 1-9)، وان العوامل البناءة للدور الجوهري للفرد تحتاج الى ان تصاغ في اسلوب يجعلها متوافقة مع توقعات الاخرين فالشعور بالذنب عند خسارته دور جوهري تحصل عندما يفشل بناء الدور الجوهري في التطلع الى افكار المرء او افعاله فاذا فشل احدهم في جذب فتاة اليه فسيكون لديه شعور بالتهديد من خسارته لادوار جوهرية اخرى كأب اوزوج مستقبلاً (William&Arndt, 1987, P. 466).

٧- نظرية النمو الخلقي الشامل لنورمان بل Normal bul:

تقوم نظرية نورمان بل Normal bul على اساس ان النمو الخلقي لا يعتمد على النمو العقلي اساساً وانما على النمو الشامل للشخصية وقد حددت النظرية اربعة مراحل للنمو الخلقي وهي:

١- **مرحلة ما قبل القيم الخلقية** Premoral: في هذه المرحلة يكون الضمير غير متكون بعد، فالضمير لا يولد مع الانسان وانما يتكون فيما بعد نتيجة تفاعل الفرد مع الاخرين فما كان مؤلماً فهو سلوك حَسِنْ فالطفل في هذه المرحلة يتصرف من دون قوانين وقواعد خلقية.

٢- **مرحلة القيم الخلقية الخارجية** External morality: تتمثل هذه المرحلة بتوجيه سلوك الفرد نحو عوامل الثواب والعقاب، فما يعاقب عليه الطفل فهو سيء وما يثاب عليه فهو حَسِنْ ومن ابرز سمات السلوك في هذه المرحلة التبعيــة.

٣- **مرحلة القيم الخارجية الداخلية** External- Internal Morality: وتتمثل هذه المرحلة بتوجيه التقاليد الاجتماعية في سلوك الطفل او الناشئ ومع ان هذه التقاليد عوامل خارجية الا ان لها رصيداً قوياً في نفس الطفل وتفكيره ومن ابرز سمات السلوك في هذه المرحلة التبادلية (Resciprocity) اي الاخذ والعطاء مع البيئة الاجتماعية.

٤- **مرحلة القيم الداخلية** Internal Morality: ينمو السلوك الناشئ من الضغوط الخارجية سواء أكان مادياً ام نفسياً وابرز مظاهره الاستقلالية ، كما ان ضمير الفرد ينضج في هذا المستوى بثلاثة انواع:

- الضمير الصارم السلبي المعبر عن صدى الوالدين المتشددين في العقوبة.
- الضمير السلبي المتطرف بالتمسك بالتقاليد والموروثات الاجتماعية.
- الضمير الملتزم بالمبادئ الخلقية المنفتح على التجارب الجديدة. (الكيال، ١٩٩٠، ص٣٤-٤٥).ويرى (بل)بان النمو الخلقي يتاثر بمتغيرات النوع والعمروالبيئة والذكاء ويصل لاعلى مراحله في الاستقلالية والتوجه الذاتي

٨- نظرية ليو فنجرLoevinger:

تمثل نظرية ليوفنجر Leovinger نوعا من التحرر من مبادئ فردية، اذ اكدت عمليات النمو الخلقي وحددتها في ست مراحل متتابعة في اطار نمو الشخصية والنمو الاجتماعي وهي: ١- **مرحلة التوحد Identifced والتمركز حول الذات** Autistic: يكون الطفل في هذه المرحلة مشغولا بذاته ولا يتمكن من الفصل بين الذات وما يحيط بها.

١- **مرحلة الاندفاعية** Impulsive: يمارس الطفل في هذه المرحلة ارادته من دون التحكم في اندفاعاته.

٢- **مرحلة الانتهازية** Opportunistic : تكون افعال الطفل مصدر نفع له وان معيار الاخلاق هو المنفعة التي تشكل اساس سلوكه.

٣- **مرحلة المسايرة** Conformist: يبدأ الطفل بالتوحد مع مصادر السلطة واظهار شعوره بالخجل عندما يقوم بعمل غير جيد.

٤- **مرحلة الضمير الحي** Conscientious: ينصب اهتمام الفرد في هذه المرحلة على احساساته الداخلية ومايراه من معايير خلقية تشمل كل ما يشعر به من التزامات ومثل وانجازات ، وان السلوك يكون نتيجة الدوافع الطبيعية وتمثل مرحلة الاحساس بالمسؤولية ومثالية الخلق.

٥- **مرحلة الاستقلالية** Autonomous: يكتمل اكتساب الفرد للضوابط الخاصة بالسلوك، اذ تتميز هذه المرحلة بنشوء نوع من التحمل والصبر على وجهات

النظر التي كانت تبدو من قبل غير اخلاقية فضلاً عن ان العلاقات الشخصية تكون عميقة ولا تتعارض مع مايؤمن به من مبادئ خلقية (جابر،١٩٨٦، ص٢٩-٣١).

٩- النظرية المعرفية :

يعطي كولبرج Kolberg اهمية كبيرة للنمو المعرفي في تحقيق النمو الخلقي الذي يمر بدوره بمراحل متعاقبة كل واحدة منها تمثل بناء جديد يتضمن عناصر تتعلق بالبناءات السابقة.

وقام كولبرج Kolberg بتقييم النمو الخلقي عند الاطفال والراشدين عن طريق اعطائهم قضية خلقية افتراضية وطلب منهم اتخاذ قرار محدد حاسم وصعب نحو هذه القضية، ثم سأل الافراد عما يجب فعله من قبل الفرد الذي يعاني من الصراع في مثل هذا الموقف ولماذا يتصرفون كذلك، اذ لا توجد اجابة محددة لهذه المواقف ومن بين هذه القضايا مثلا ان زوجة احد الرجال تشرف على الموت ولا يوجد سوى نوع واحد من الدواء سيشفي الزوجة في المنطقة وهذا الدواء متوفر لدى احد الصيادلة والذي كان قد اخترعه ويطلب ثمناً باهظاً بحيث لا يستطيع الزوج الفقير شراءه واصبح الزوج الفقير متلهفا للحصول على الدواء، وبدأ يفكر بسرقة الدواء، والان ماذا يجب ان يفعله الزوج؟ ولماذا؟ (البيلي واخرون، ١٩٩٧، ص١١٤).

ووجد كولبرج Kolberg بان استجابات الناس تنقسم الى ست مراحل فرعية وثلاث منها رئيسية وهي كالاتي:

أ-المستوى الاول ما قبل التقليدي (٤-١٠) سنوات:

تستند احكام الفرد الى مشاعره واحاسيسه ومدركاته الخاصة وتنقسم في هذا المستوى الى مرحلتين هما:

المرحلة الاولى: مرحلة التوجه نحو العقوبة والطاعة، وفيهما يطيع الفرد القوانين خوفا من العقاب لذلك تحدد سلوكيات الفرد بنتائجها الطبيعية على الفرد.

المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية ،تستند منها احكام الفرد الخلقية الى المنفعة الشخصية وتبادل المصالح (Gibson, 1983, P. 334).

ب- المستوى التقليدي (١٠-١٦) سنة :

وتستند احكام الفرد الى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الاخرين.

المرحلة الثالثة:مرحلة الولد الطيب والبنت الطيبة وفيها تستند احكام الفرد للسلوك الحسن الى درجة ارضاء واسعاد الوالدين والاشخاص المهمين في حياته

المرحلة الرابعة : مرحلة التوجه نحو القانون والنظام وفيها تستند احكام الفرد الى القوانين المطلقة ، اذ يجب احترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي.

جـ المستوى ما قبل التقليدي (١٦ سنة فما فوق):

وتستند احكام الفرد الى المبادئ والقيم ذات الصبغة التطبيقية بغض النظر عن الجماعة وتضم مرحلتين:

المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني ويتحدد فيها السلوك الخلقي بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها افراد المجتمع لانها تمثل التعاقد الاجتماعي الذي يرتبط به الفرد تجاه الاسرة والمجتمع.

المرحلة السادسة: مرحلة التوجه نحو المبادئ الخلقية الانسانية العامة: تشكل هذه المرحلة اعلى مراحل النمو الخلقي عند الفرد اذ يجتازها الفرد ويلتزم بها عن قناعة ووعي وليس تقليد او مسايرة للاخرين ويتحدد الصواب فيها حسب حكم خلقي يصدره الضمير بناءاً على اختيار خلقي مبدئي يحتكم الى منطق ويدعم بالثبات على المبدأ وهي مرحلة المبادئ الكلية الشاملة للانصاف والمساواة في الحقوق الانسانية واحترام الفرد كوجود انساني مستقل (Leon&Loria,2002, , P. 1-13).

وعّد كولبرج Kolberg حيوية الضمير ضمن مراحل تطور الانا وضمنها ضمن المرحلة الرابعة، اذ يكون الفرد موجه من حيث الواجب والانظمة والسلطة (Bloom, 1980, P. 73).

١٠ـ نظرية العوامل الخمســة:

كان لاراء Allport عن الشخصية تاثير واسع ودور هام في احداث واحد من اهم التطورات التجريبية في هذا الميدان، ووضعت الدراسة المجمعية التي قام بها Alport Odert (1936) لاوصاف الشخصية الواردة في اللغة الانكليزية ، الاساس التجريبي والمفاهيمي الذي برزت فيه في النهاية انموذج العوامل الخمسة (Costa, Mc Care, 1992, P. 119)، وهذا الانموذج هو تصنيف مشتق تجريبياً لسمات الشخصية قائم على اساس مصفوفة معاملات الارتباط بين تقويمات السمات عبر الافراد وهناك على المستوى العام خمسة مجالات مستقلة نسبياً وهي كثيراً ما تسمى الانبساطية (النشاط، والنزعة الاجتماعية اي الرغبة في الاختلاط بالاخرين، والميل الى التوكيد والجزم)، وحسن المعشر (الشعور بالحب والدماثة والثقة)، وحيوية الضمير (امكانية التعويل على الفرد والتنظيم والكفاءة)، والعصابية (القلق وعصبية المزاج، والميل الى الهم والانزعاج)، والانفتاح (الخيال النشيط والفضول، والاهتمامات الواسعة).

واقر Allport الى حاجة علم نفس الشخصية الى تصنيف مرضٍ للشخصية وللبنية الهرمية للشخصية ولهذه الحاجة يوجه انموذج العوامل الخمسة، وفي الثمانينيات تم ترسيخ مجموعة من بحوث الشخصية لانموذج العوامل الخمسة على انه نموذج اساسي لبحوث الشخصية (Costa&McCrea, 1985, P. 86).

وفي بداية الثمانينات ظهرت ثلاثة مسارات مستقلة تناولت انموذج العوامل الخمسة، تمثل المسار الاول باحياء الاهتمام بهذا الانموذج في ميدان مقاييس التقدير الخاصة بالشخصية، فيما يتجه المسار الثاني الى الدراسات الخاصة ببنية لغة تصورات الشخصية، اما المسار الثالث فقد اتجه نحو تحليل قوائم الشخصية، اذ تعود بداية المسار الاول الى عامي 1963-1972 عندما تحول Digman الى انموذج العوامل الخمسة بعد محاولات غير ناضجة لتكرار انموذج اكثر تعقيداً لشخصية الاطفال كما يقاس بتقديرات المعلمين، وقد اثبت Akemotocheck (1981) في عدة دراسات قوة الحل ذي العوامل الخمسة بغض النظر ما اذا كان المعلمون يقدرون الاطفال او طلبة الجامعة يقدر احدهم الاخر، او اعضاء هيئة الاساتذة يقدرون الطلبة المتخرجين وقد كانت نتائج الدراسة

مطابقة الى حد ما، وقد عززت ذلك بدراسات اخرى مثل دراسة Costa & Mc Crea, (1989)&Coldberg (1990) (McCrea&Costa, 1993, P. 26).

وصنف Colberg العوامل الخمسة الى : الانبساطية او عدم الجدية وكثرة البهجة، وحسن المعشر وحيوية الضمير، والاستقرار العاطفي، والثقافة ، ثم صنفها Costa & McCrea(1986) بعد ذلك بانها العصابية والانبساطية وحسن المعشروالانفتاح على الخبرة وحيوية الضمير.

اما المسار الثاني من البحوث فيمثل العمل النظامي الذي قام بها كولبرج kolberg عن تركيب لغة تصورات الشخصية المستخدمة في الحياة اليومية والممتدة من مصطلحات في غاية التحديد الى مصطلحات واسعة مثل الانبساطية (McCrea&Costa, 1992, P. 175)، وقدم كولبرج ودجمان (1979) Digman (1981) kolberg بانه يمكن ملاحظة انموذج العوامل الخمسة في بنية قوائم الشخصية وهذا ما ادى الى اجراء دراسات تؤكد ذلك مثل دراسة (1988) Costa & Mc Creaوهذا يشكل المسار الثالث من البحوث وقد صورت المقاييس الاتية بعضا من الانموذج او الانموذج كله ومنها استبيان عوامل الشخصية الستة عشر ومسح جيلفورد Gilford للمزاج وقائمة الشخصيةلايزنك ومجموعة مقاييس كاليفورنيا فعندما يدون افراد العينة استجاباتهم على القوائم لما يفعلوه وما يشعرون به في طريقة نموذجية الى حد ما ، فان تنظيم مثل هذا السلوك والانفعال في مقياس يبدو انه يقع ضمن نمط انموذج العوامل الخمسة ايضاً وفي اوائل الثمانينيات في عام (1983) قام Costa & Mc Crea اعداد قائمة العوامل الخمسة للشخصية (NEO)٠٠ واظهرت البحوث فيما بعد ان هذه العوامل يمكن ان تظهر في استبيانات مختلفة اخرى للشخصية وكذلك في التقديرات الذاتية (John & Robins, 1993, P. 222-223).

٠٠ان التسمية (NEO)هي تسمية خاصة وليست اختصارا لكلمة بل هي مشتقة من الحرف الاستهلالي الاول للمجالات الثلاثة المقاسة وهي العصابية Neurolicim **والانبساطية** Extravaversion **والانفتاح على الخبرة** Openessto -Exprens

مناقشة النظريات

ليس هناك نظرية واحدة عامة ومتكاملة وشاملة تفسر وتعالج جميع الحقائق وظواهر هذا العلم، وانما هناك نظريات متعددة تفسر الحقائق بشكل جزئي انطلاقاً من الاطر الفكرية التي تستند اليها فنجد ان كل نظرية تركز على جانب معين من دون الجوانب الاخرى، والنظريات في العلوم النفسية والاجتماعية نتاج ذاتي لمفكر معين وهنا لا بد من ان يكون للعوامل الثقافية التي عاشها المفكر او يعيشها الدور الرئيسي في تكون النظرية وهذا يؤدي للخلاف بين واضعي النظريات وذلك لاختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية ويختلف تبعا لتلك المتغيرات ما يقدموه من اراء ونظريات . ومن خلال الاستعراض العام للنظريات التي فسرت حيوية الضمير نجد ان نظرية التحليل النفسي تؤكد الجوانب التي توجد داخل الانسان واغفلت الجوانب الخارجية التي بدورها تؤثر في سلوك الافراد وتؤكد ان الضمير يكون على شكل صوت باطني يوجه الفرد نحو الصواب والخطأ اذ يبدأ الطفل بتمييز الصواب والخطأ عن طريق التقمص لسلوكيات الوالدين والمعايير الاجتماعية.

اما اصحاب المنظور السلوكي فقد فسروا عملية اكتساب الضمير عن طريق قوانين التعلم (التقليد والتعزيز والثواب والعقاب)، ونلاحظ ان وجهة النظر السلوكية تعتقد بان حيوية الضمير لدى الفرد تختلف باختلاف نوعية الحضارة والبيئة الاجتماعية والثقافية ونوعية الظروف التي عاشها الفرد وهذا يناقض راي التوجه المعرفي الذي يؤكد على عالمية الاخلاق وعالمية المراحل الاخلاقية وشموليتها لجميع الثقافات، اذ يؤكد Kolberg البناء المعرفي في تفسير السلوك النابع من ضمير الفرد، ويتفق كل من Normall Bull مع اصحاب المنظور المعرفي على ان الضمير يمر بمراحل مع تقدم العمر وانه يعتمد على النمو الشامل للشخصية الانسانية وليس على العقل فقط. اما النظرية النفسية – الاجتماعية فتركز على الامكانيات الايجابية للافراد وإنهم يولدون بطبيعة سليمة وقادرين على تحقيق مستويات عالية من الانجاز، ويرى Fromm بان شخصية الوالدين اذا كانت تثير العنف فان الطفل سيكوّن ضميراً تحكمياً اما اذا كان

توجههما مثمراً فان الطفل يكتسب الضمير عن طريق الاوامر والتهديدات التي يتلقاها وبهذا ينظم افعاله على وفقها، ومعنى ذلك ان جميع هذه المنظورات النفسية وان تباينت المفاهيم التي اشتقتها للضمير الحي ، الا انها اتفقت على ان حيوية الضمير جانباً مهما من جوانب الشخصية السليمة يكتسبه الناس من عوامل تكيفية شتى بعضها سلوكي وبعضها معرفي وبعضها انفعالي وبعضها مزيج من ذلك كله.

وقامت الباحثة بتبني نظرية العوامل الخمسة لكوستا وماكرا(١٩٨٣) .

ثانياً : الانصاف Equity

١ـ نظرية الفلسفة:

تحدث ارسطو طاليس عن نوعين رئيسيين من العدالة الاجتماعية وهما: العدالة المتساوية والعدالة التوزيعية (التناسبية)، ففي حالة العدالة المتساوية يتم توزيع الثواب على نحو متساوٍ بين الناس، وفي احيان اخرى يكون الفرق في احد المدخلات فقط وهو مدى "انسانية" الفرد. بينما في مواقف معينة، يفترض الناس بان "كل الافراد قد خلقوا متساوين"، وبانه مهما فعل الفرد من خير او شر فانه يستحق نفس المعاملة ويقول ارسطو لا فرق فيما لو استغل الانسان الجيد انساناً سيئاً اواستغل انسان سيء انساناً جيداً، ولا يهم اذا كان رجلاً جيداً او سيئا هو الذي ارتكب الخطأ فالقانون يعامل كليهما بالتساوي، اما في حالة العدالة التوزيعية (التناسبية) فان الثواب يوزع وفقاً للاستحقاق والافضلية والجدارة(Walster, 1975, P. 3).وفي بعض الاحيان تكون " الانسانية" البسيطة غير كافية فالناس يختلفون في مدخلاتهم ويفترضون بانه كلما زادت مدخلات الفرد كلما استحق معاملة افضل، ويقول ارسطو ((ان العطاء يجب ان يكون على قدر الاستحقاق)) فالعدالة في التوزيع يجب ان تكون وفقاً للجدارة والافضلية حتى وان كان هناك فرق بينهم في الافضلية والصعوبة في العدالة التوزيعية هي في تقسيم الثواب التوزيعي الى اقسام تتفق وجدارة الاشخاص المستحقين لها.

اما الفيلسوف Thomas Hobbs (1588-1679) فقد اشار الى ان الافراد اذا كانوا غير منظمين في السعي وراء مطالبهم الخاصة فان النتيجة ستكون "حرب الجميع على الجميع" ويرى ان الطبيعة جعلت من الناس متساوين جداً من حيث امكانياتهم الجسدية

والعملية وعلى الرغم من انه يوجد من الناس من هو اقوى جسداً او اكثر ذكاءً من غيره لكنه بمجرد القيام بمراجعة شاملة سنعرف ان الفرق بين انسان واخر ليس بذي قيمة وعليه فان من الممكن ان يدعي أي شخص انه قد حصل على فائدة بينما ينبغي للاخر الحصول عليها، كما فعل الاول، ومن هذا التساوي في القدرة يولد التساوي في امل الحصول على ما يريدون ولذلك فانه عندما يرغب شخصين في الشيء نفسه وتوجد صعوبة في اشتراكهما للحصول عليه، فانهما سيصبحان عدوين وسيحاول كل منهما تدمير الاخر وابعاده (Walster, 1975, P. 3). ومن هنا يتبين ان الناس عندما يعيشون من دون سلطة عليا مشتركة تبقيهم جميعا في حالة من الاتفاق فانهم يكونون في حالة من الحرب، وهذه الحالة لا يكون فيها مجال للعمل في أي مجال لان الارباح ستكون غير مؤكدة ونتيجة لذلك سوف لن تكون هناك ثقافة على هذا العالم ولن يكون هناك تقدم وتطور ولا نتاج ولا حساب للوقت والزمن بل صعوبة وجود مجتمع والاسوأ من ذلك هو حالة الخوف المستمر والتهديد المستمر بالموت، وتكون حياة الانسان فقيرة بائسة وقصيرة ووحيدة (Walster, 1975, P. 5). وقد لاحظ الفلاسفة بانه في نهاية المطاف سيتمكن حتى اكثر الافراد بساطة معرفية من ادراك ان الطريقة الوحيدة لتجنب الصراع والعنف المستمر والوصول الى رفع المكاسب الى اقصى هو من خلال التراضي والتوصل الى وضع قواعد لتنظيم توزيع الموارد الثمينة فيما بينهم (Walster, 1975, P. 8).

٢- نظرية التحليل النفسي Theory of Psychoanalysis:

يرى(1856-1939) Frued ان شعور الطفل بالانصاف "تكوين عكسي" ضد حسده لبقية الاطفال الذين يشاركونه حب الوالدين ورعايتهم وما دام الطفل لا يستطيع ان يحافظ على اتجاهه العدائي نحو هؤلاء الاخرين دون ان يؤذي نفسه، فانه يتوحد بهم ويتصرف لا شعورياً ضد عدائيته من خلال مطالبته بمعاملة متساوية للجميع (Deutsch, 1975, P. 137).

اماهورناي(Horney (1985-1952 فترى بان البيئة غير العادلة تعد سبباً مباشراً للعصاب، وتعتقد بان الامراض النفسية تنشأ من الصراعات المتاصلة في الحضارة الحديثة مستمدة طاقاتها من القلق الاساسي Basic-Anxiety لدى الطفل والذي يعني شعوره بالضآلة وعدم الاهمية في عالم يتسم بالعدوانية والغش والحسد (Horney, 1975, P. 270). وينشأ هذا الشعور بعدم الامان من مجموعة من العوامل منها: عدم احترام حاجات الطفل واللامبالاة والتفرقة في المعاملة وعدم العدالة / الظلم (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص١٧٨). وعندما تصبح البيئة مخيفة للطفل فسيشعر بعدم امكانية الاعتماد عليها وبظلمها وقسوتها وعدم انصافها (Horney, 1975, P. 277)، ولمواجهة هذه المشاعر المهددة يحاول الطفل تنظيم اساليب يواجه بها عزلته ومن هذه الاساليب الحاجة الى استغلال الاخرين التي هي احدى الحاجات العشرالتى قدمتها هورناي Horney وهذه الحاجات هي:

١- الحب والاستحسان.
٢- الاعتماد على شخص اخر.
٣- الحياة الضيقة المحدودة.
٤- الحاجة للسلطة والقوة.
٥- الحاجة لإستغلال الاخرين.
٦- الحاجة للاعتراف بالمكانة.
٧- الحاجة للاعجاب الشخصي.
٨- الحاجة للطموح والانجاز الشخصي.
٩- الحاجة للاكتفاء الذاتي والاستقلال.
١٠- الحاجة للكمال (صالح، ١٩٩٧، ص٥٠).

٣- النظرية السلوكية Theory of Behaviorism:

فسرسكنر(Skinner (1990-1904 الانصاف بمصطلحات الثواب والعقاب وتستخدم انماط التعزيز لخلق الشعور بالانصاف لدى الفرد اذ يرى ان الشخص لايعمل

للاخرين بسبب شعوره بالانتماء ولا يرفض العمل لصالحهم بسبب شعوره بالغربة، انما يعتمد في سلوكه على السيطرة التعزيزية التي تمارسها البيئة الاجتماعية عليه فالمشاعر هي نتائج ثانوية للسلوك وان التحكم بالفرد لصالح الاخرين يصبح اكثر قوة حين تمارسه المؤسسات الدينية والبيئية والحكومية والاقتصادية والتربوية بان تحتفظ الجماعة بنوع واحد من النظام لمعاقبة اعضائها حين يسيئون التصرف (Hatfield & Sprecher, 1993, P. 113-115).

٤- نظرية التعلم الاجتماعي Theory of Social Learning:

تهتم نظريات التعلم الاجتماعي بتعليم العمليات المعقدة وبضمنها اكتساب الخصائص الشخصية والسلوك الاجتماعي من خلال التعزيز والنمذجة والمحاكاة او لان توكيد هذه النظريات انصب على السلوك الملاحظ الصريح فان تكوين مفاهيم مثل العدالة والانصاف قد جرى اهماله فالاستجابات المنصفة تفسر في الغالب على انها نتائج لمكافآت سابقة او للاستحسان او البحث عن مكافآت او الخوف من العقاب بدلا من تفسيرها على انها مبادئ مستدخلة للعدالة ففي دراسة باندورا(1963) Bandura استبدلت مفاهيم "العدالة والانصاف" و "الاراء الاخلاقية" بمصطلحات المكافآت او العقوبات او المحاكاة اذ اتضح ان الحكم الخلقي يمكن تعديله عن طريق نمذجة سلوك الراشدين (Bandura & McDonald, 1963, P. 274).

٥- نظرية التبادل الاجتماعي Theory of Social Exchange:

يقوم هذا المنظور على نظريات التعلم ، اذ يفسر السلوك الاجتماعي بمصطلحات التعزيز الذي يتبادله الناس فيما بينهم، فالتفاعلات البشرية ما هي الا صفقات تستهدف زيادة مكافات الفرد الى حدها الاقصى، وانقاص تكاليفه (خسائره) الى حدها الادنى (Feature,2002,p.9). فالناس يخمنون الارباح التي يتوقعونها من تبادلاتهم المحتملة مع الاخرين ويحدد الربح في ضوء الاستثمار investment الذي يمتلكه الشخص لكي يكون مؤهلاً لدخول التبادل، وفي ضوء التكاليف التي عليه ان يدفعها ، وفي ضوء المكافات التي سيحصل عليها).ومن اهم النقاط التي تركز عليها النظرية هو التزام الفرد او الطرف الذي استلم مكافأة ان يردها في مناسبات اخرى (Winn,1991,p.301).

٦- نظرية التفاعل الاجتماعي Theory of Social Interaction :

يعد الانصاف احد عمليات التفاعل الاجتماعي الرابطة Conjunctive وهي العمليات التي تمثل نماذج التفاعل التي تساعد على الترابط وتبنى على علاقات المعايشة والتي عن طريقها يجتمع الافراد ويرتبطون ليعملوا معاً للوصول الى اهداف مشتركة وهي عمليات ايجابية تساعد على الحفاظ على النظام والمجتمع وتعد تعبيراً عن الفضائل الاجتماعية كالعدالة والانصاف والتعاطف وتتضمن نموذجاً سلوكياً للعلاقة بين شخصين او اكثر (العاني واخرون، ٢٠٠٠، ص٩٣).

ويعد الانصاف عملية يقوم بموجبها الاطراف المرتبطون بعلاقات اجتماعية بالتزاماتهم المتقابلة وبموجب النماذج السلوكية المقبولة والمتعارف عليها، وتظهر عن تجارب الاشخاص الاجتماعية وتصرفاتهم طبقاً لما هو ملائم ومناسب اذ يعمل الاشخاص في هذه العلاقة المنصفة بما هو محترم او متوقع ومشرف (العاني واخرون، ٢٠٠٠، ص٩٤).

٧- نظرية الانصافEquity of theory

نشأت هذه النظرية على يد Adams (1965) الذي رأى ان الناس يسعون للمحافظة على التوازن بين ما يعطونه وما يحصلون عليه من جهته وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الاخرون من جهة اخرى. فاذا اختل هذا التوازن سيتولد ضغط Pressure لدى الفرد لاستعادة مقدار اكبر من الانصاف (Walster, 1975, P. 13).

ثم وسعWalster(1975)مفهوم الانصاف هذا اذ اشار الى ان الشعور بالانصاف يمكن ان يدخل في كل العلاقات الاجتماعية تقريباًفهو يؤثر في توزيع الموارد حسب استحقاقات الفرد لها ويؤدي دوراً مهماً في علاقات الصداقة وعلاقات المودة (Walster, 1975, P.18). وعندما طبقWalster(1983)افكار Adamsفي ميدان سلوك المساعدة" Helping Behavior"وجد ان الناس يحاولون استعادة الانصاف في مواقف الظلم بان يقدموا تعويض للضحية على شكل مساعدة اذا ما اعتقدوا انها تستحق التعويض ويمكن

ان يتجنبوا ذلك من خلال انتقاصهم من الضحية بوصفها تستحق ما حصل لها" او بانكار مسؤوليتهم الشخصية عما حدث، او بالتقليل من حجم الضرر الذي اصاب الضحية (Albrech , 1980, P. 292) . فالانصاف اذن هو نسبة الجهد الذي يبذله الفرد مقارنة بالمكافاة التي يحصل عليها (Rasinki, 1987, P. 201). اما العدالة فتبنى على اساس الاشباع ويحدث ذلك عندما تكون المكافأت والكلف متساوية لكل شخص في العلاقة. (Leventhal, 1980, P. 449). وتقارن الجهود المبذولة في العمل والمكافات التي يحصلون عليها بالمقابل ثم مقارنتها مع الاخرين الذين يعملون في وظائف مشابهة ومن خلال الحصول على النتائج من المدخلات والمخرجات سيتحقق الانصاف او الغبن وينبغي ان تكون هناك عدالة بين الجهود والعوائد لكي يشعر الافراد ان هناك تبادل منصف بينهم وهذا يحقق الرضا النفسي ويشكل منفعة بحد ذاته (Leventhal, 1980, P. 450). فاذا لم يحقق الانصاف يشعر الافراد بالغبن الامر الذي يؤدي الى شعورهم بالغضب (الحسن، ١٩٩٩، ص٨٧) فينبغي ان يكافأ الافراد وفقاً لجهودهم التي ينسجم مع المهام والمسؤوليات التي يتحملوها مع الامتيازات التي يتمتعون بها وبهذه الموازنة تتحقق العدالة الاجتماعية ويمكن من خلالها ان يندفع الفرد للتضحية من اجل خدمة مجتمعه بكل صدق واخلاص (الحسن، ١٩٩٩، ص٧٨-٧٩)، وهذا ما توصلت اليه دراسة لان وميسيه (1989) Lane& Messe حيث هدفت الى التعرف على طبيعة توزيع الاستجابات عندما تكون المدخلات للعينة متساوية مع شركائهم والتعرف على توزيع الاستجابات تحت ظروف تكون فيها المدخلات للمفجوص وشريكه مختلفة وكانت العينة 108 بواقع٥٤ اناث و٥٤ ذكر اما في التجربة الثانية فكانت ٥٨ ذكراً حيث قسم افراد العينة الى ثمانية مجموعات ووزعوا عشوائياً في كل مجموعة حيث قدم لهم قلم رصاص وملف يضم قوائم الشخصية ومغلف يحتوي علىالمكافات ويطلب من افراد العينة فتح الملفات وملىء قوائم الشخصية بوقت محدد ثم تخبر المجرب افراد العينة ان الوقت المتبقي سيقضي في تحديد مقدار عمل الفرد في المجموعة ثم يفتح المفحوصون الملفات حيث يحدد المجرب المكافأة.

وفي التجربة الثانية يكمل المفحوصون استبيان حول خلفية الطالب قبل ان يطلب منه المشاركة في البحث باسبوعين، ثم يوزع المفحوصين عشوائياً ويشاركون في جلستين، الاولى يقدم لهم استبيان حول اختصاصهم ويطلب منهم معرفة هل يتوقعون اجابات عالية او واطئة التساوي، ثم تحدد المكافأت بالاعتماد شرط العمل والتصميم التجريبي وتوصلت النتائج الى ان مكافات افراد العينة وزعت وفقاً للمدخلات كما تشير نظرية الانصاف (Walster, 1983, P.82-92).

ـ فرضيات النظرية:

افترضت هذ النظرية مجموعة من الفرضيات وهي:

الفرضية الاولى: " ان الافراد يحاولون مضاعفة نواتجهم (موارد او مكافآت) الى الحد الاعلى،اذ ان النواتج تساوي المكافات ناقصاً العقوبات".

الفرضية الثانية:

أـ " ان الافراد يمكن لهم مضاعفة المكافآت الجمعية الى الحد الاقصى بواسطة وضع انظمة مقبولة لتوزيع الفرص بين اعضائها بصورة منصفة". وهكذا فان الناس سوف يطورون مثل هذه الانظمة من الانصاف ويحاولون اغراء الاعضاء للقبول والولاء لمثل هذه الانظمة والالتزام بها او ان المجتمعات سوف تعمل لمصالحها الخاصة وسوف تتوصل الى مجموعة قوانين لتوزيع موارد المجتمع، فالبشر مخلوقات اجتماعية يتحادثون في المجتمع ويحيط بهم اصدقاءهم ويسعون لتحقيق هدف معين وهو الحصول على كل الاشياء الجديدة في المجتمع، فاذا كان احد الافراد غير متحفظ في السعي لتحقيق منافعه، فان منافسوه سوف يستجمعون قواهم لانتزاع موارده (Hatfield, 1983, P. 401).

ب- ان المجموعة تستطيع ان تكون فاعلة في حث اتباعها على التصرف بصورة منصفة وذلك من خلال تكريمهم وتعزيز سلوكهم بصورة ايجابية ، اما التصرف بصورة غير منصفة فيسبب لهم الخسارة وذلك عن طريق معاقبتهم، وبذلك سوف تضمن الربح والفائدة للسلوك المنصف عن طريق مكافأة الاعضاء الذين يعاملون

الاخرين بانصاف ومعاقبة اولئك الذين لا يعاملون الاخرين بانصاف (Schafer, 1983, P. 430-435).

الفرضية الثالثة:

"عندما يجد الافراد أنفسهم مشتركين في علاقات غير منصفة يصبحون متضايقين، وكلما ازداد شعورهم بالغبن زاد ضيقهم"، أي بسبب التجارب الاجتماعية المتكررة والحتمية فان الافراد الذين يجدون انفسهم في علاقات غير منصفة يحصل عندهم ضيق من التجربة بغض النظر فيما اذا كانوا ضحايا اومستفيدون من عدم الانصاف (Walster, 1975, P. 80).

فقد اجرى ولستر واوستن(Walster& Austin(1974 تجربة لتحديد عما سيكون عليه رد فعل الطلاب عندما تتم مكافئتهم بصورة جيدة؟ فهل يعاملون بانصاف او سيتم حرمانهم من المكافاة الذي يستحقونها وقد توقع الطلاب في التجربة انهم سيكافئون مادياً وقاموا بتصحيح تجارب المواد لمشرفهم وبعد ان انتهوا من التجربة اخبرهم مشرفهم بانهم قاموا بعمل جيد ومتكامل وتم اعطائهم مبلغاً مادياً اكثر مما كانوا يتوقعوه أي ان المشرف عاملهم بانصاف ، والخطوة التالية في التجربة هي اعطاء الطلاب استبيان تمثل قائمة فحص المزاج والتي تتألف من (٣٠)صفة لوصف ستة انواع من المزاج، ولم يتم مكافاتهم بشكل منصف والهدف من ذلك التعرف على قناعة الطلبة او تضايقهم نتيجة المعاملة المنصفة اوغير المنصفة ولقد توصلت النتائج الى اثبات صحة الفرضية الثالثة وذلك بان الطلاب الذي تمت معاملتهم بانصاف اكثر قناعة ورضى من اولئك الذين لم يعطى لهم حقهم (Pilliavin&Walster ,1990, P. 165). وهذه النتيجة هي جواب مقنع بصورة خاصة للنقاد الذين اتفقوا بان عدم الانصاف سيكون شيئاً بالغ الضيق للناس الذين لم تتم مكافأتهم ولكنهم اصروا بان عدم الانصاف لن يسبب الضيق لاولئك الذين تمت مكافاتهم باكثر مما يستحقون (Pilliavin&Walster, 1990, P. 128).

الفرضية الرابعة:

" ان الافراد الذين يكتشفون بانهم يشتركون بعلاقة غير منصفة يحاولون تقليل انزعاجهم او ضيقهم عن طريق استعادة الانصاف وكلما زاد مقدار الغبن زاد شعورهم بالانزعاج ومن ثم زاد الجهد المبذول من قبلهم لاستعادة الانصاف" ، بمعنى اخر عندما يشعر الناس بالضيق فانه من المحتمل اكثر ان يحاولوا تخفيفها عن طريق استعادة الانصاف من اجل تخفيف ضيقهم. وهناك طريقتان ي تمكن الفرد من خلالهما ان يستعيد الانصاف للعلاقة :

اولهما :- يستطيع استعادة الانصاف الحقيقي للعلاقة .

ثانيهما:- يستطيع استعادة الانصاف النفسي للعلاقة.

- استعادة الانصاف:

استنادا الى نظرية الانصاف(الفرضية الرابعة) فان الافراد الذين يكتشفون انفسهم في علاقات غير منصفة سيحاولون تقليل انزعاجهم من خلال استعادة الانصاف وكلما زاد مقدار الغبن زاد شعورهم بالانزعاج والغم ومن ثم زاد الجهد الذي يبذلونه من اجل محاولة استرجاع الانصاف .

ومن الناحية النظرية فان المستفيد/ الضحية يجب ان يتم تعليمه القيام باي نشاط يقلل من قلقه ، وقد كشف ارنوفيد(Arnofeed(1961 عن تباين واسع في الاساليب يمكن للاشخاص تعلمها للتقليل من قلقهم: مثلاً قد يجدون صعوبة في الاعتراف بالخطأ او في انتقاد الذات، اوبالاعتذار لضحاياهم واعادة التقاسم معهم او اعطاء الوعود بتعديل سلوكهم في المستقبل (Hatfield, 1983, P. 407) وحينما ينظر الى سلوك المستفيدين / الضحايا فاننا نجد ان هناك صنفان من الاستجابات يقللان القلق بشكل كبير ولقد توصلت الدراسات الى ان المستفيدين / الضحايا يحاولون تقليل الانزعاج عن طريق استرجاع الانصاف الفعلي والنفسي في علاقاتهم.

استعادة الانصاف الفعلي:

يمكن استعادة الانصاف الفعلي في علاقة ما على نحو مباشر فيمكن للمستفيدين تعويض ضحاياهم، ويمكن للضحايا ان يصروا على التعويض وهذا ما اكدته دراسة هاتفيلد (1985)Hatfieldبان فاعلي الاذى غالبا ما يقومون طوعاً بتعويض ضحاياهم وقد توصلت الدراسة الى ان الاستجابة الاولى للضحية تجاه الغبن هي البحث عن التعويض، فاذا تمكن الضحايا من تامين التعويض فانهم بذلك يكونون قد اعادوا الامور الى نصابها واستفادوا مادياً ومعنوياً (Anderson& Shelly, 1989, p. 236).

- استعادة الانصاف النفسي:

والطريقة الثانية لاستعادة الانصاف هي تشويه الواقع ومحاولة اقناع النفس بان العلاقة غير المنصفة انما هي في حقيقة الامر منصفة تماماً. فاذا تمكن المستفيدون اوالضحايا من تقليل المكاسب النسبية للمستغلين او تهويل مكاسب الضحية، فان بامكانهم اقناع انفسهم والاخرين ايضاً بان علاقاتهم في الحقيقة منصفة (Pilliavin&Walster, 1990, P. 151).

و استجابات المستفيد هي:

- **لوم الضحية** : ان الاسلوب الذي يستخدمه المستغلون لاقناع انفسهم بان افعالهم كانت منصفة هو مبدأهم في انه ليس من الظلم استغلال الاخرين اذا كانوا يستحقون الاستغلال، وذلك عن طريق التقليل من شان مدخلات ضحاياهم. وهذا ما توصلت اليه دراسة(Jones & Davis(1960 في ان الطلبة الذين تم توجيههم لتوبيخ طلبة اخرين كخطوة في التجربة فقد اقنعوا انفسهم بان اولئك الطلبة يستحقون التوبيخ. كما توصل Matza & Sykes (1975) الى ان الاحداث الجانحين غالبا ما كانوا يدافعون عن اسائتهم

للاخرين من خلال القول بان ضحاياهم كانوا منحرفين ويمتلكون صفات تجعلهم مستحقين للعقاب، وعند القيام بايذاء الاخرين يمكن للجانحين ان يدّعوا بانهم محققون للعدالة وليس فاعلي للاذى.

- **التقليل من شان معاناة الضحية**: اذا كان باستطاعة المستفيدين ان ينكروا قيامهم باذية ضحاياهم فان بامكانهم اقناع انفسهم بان علاقاتهم مع الضحية كانت منصفة، فقد كشفت دراسة ماتزا وسايكس(Matza & Sykes(1975 ودراسة بس وبروك (Buss & Brock (1964 على عينة من طلبة الجامعة بان فاعلي الاذى الذي اوقعوه على الغير عندما وجه لهم طلب القيام باطلاق صعقة كهربائية على طلبة اخرين فسرعان ما اصبحوا يقللون من قيمة الالم الناجم عن الصعقة لدى الضحايا (Hatfield, 1983, P. 403).
- **انكار المسؤولية عن الفعل**: اذا تمكن المستغلون من اقناع انفسهم بانه لم يكن الفعل الذي وقع من قبلهم بل هو من فعل شخص اخر (مثل القائم بالتجربة او القدر) هو الذي ادى الى معاناة الضحية وبذلك تصبح علاقاتهم مع الضحية منصفة، وان فاعلى الاذى غالبا ما ينكرون مسؤوليتهم عن فعل الاذى كما يذكر ذلك دراسات Buss & Matza & Sykes(1975) Brock(1964) والتي توصلت الى ان انكار المسؤولية هو الستراتيجية المفضلة لاولئك الذين يشعرون بالذنب امام استغلال الاخرين فمجرموا الحرب يحتجون دوماً بانهم كانوا يتبعون الاوامر فقط (Anderson&Shelly,1989, P. 200).وقد وجد بان الضحايا يقومون بتعديل الاستغلال الذي تعرضوا له فضلاً عن المستغلين الذين يعدلون افعالهم الظالمة، ففي بعض الاحيان يجد الضحايا بانه من المستحيل التوصل الى تعويض ولا يبقى للضحية سوى احد الخيارين فبامكانه الاعتراف بالاستغلال وعدم قدرته على القيام بشيء حيال ذلك اوبامكانه تعديل الاستغلال الذي تعرض له (Richardson, 1998, P. 205).

وفي اغلب الاحيان يجد الضحايا ان من الاقل ازعاجا لهم تشويه الواقع وتعديل الاستغلال الذي تعرضوا له بدلا من الاعتراف بان العالم ظالم وبانهم لهم اهميتهم الكبيرة لدرجة مطالبهم بالحصول على معاملة عادلة.

وقد وجد بان الضحايا يمكنهم استرجاع الانصاف النفسي بطرائق متعددة منها:

- **استنتاج بان ذلك كله كان من اجل الافضل** : في بعض الاحيان يقنع الضحايا انفسهم عن طريق تخيل انهم لم يتعرضوا للاستغلال في الواقع اوالاصرار على ان الاستغلال قد اتى بفوائد تعويضية وهذا ما توصل اليه Solomon (1957) في تجربته من اثر اللعب على الرضا والانصاف اذ يقوم اللاعب القوي بمعاملة اللاعبين الاخرين استناداً لمصلحتهم بان يفيدهم كلما امكنه ذلك، ويعامل الاخرين على نحو غير منصف من خلال حرمانهم من بعض الامور وكما توقع فقد كان اللاعبون المستفيدون اكثر رضا من اللاعبين المحرومين من المكافاة واكثر اهمية للفوز باللعبة (Mendelson etal,2003 , P. 340).
- **ان كل ذلك سيزول في نهاية الامر** : في بعض الاحيان يقنع الضحايا انفسهم باستنتاج انه على المدى البعيد سيعاقب المستغِل كما يستحق.
- **لقد نال ما يستحق**: أي يقنع الضحايا انفسهم بان الناس الذين استغلوهم قد كانوا يستحقون الفوائد الطائلة التي جنوها، ولقد توصلت نتائج الدراسات مؤخراً بان الضحايا يميلون الى تعديل مقدار الفوائد التي حصل عليها المستغلون وهذا ما بينته دراسة (Alster & Prestholf (1962 وLandy & Jecker(1966)ودراسة Regan & Hastrof (1969)بالضغط على عينة البحث لكي يقدموا خدمة صعبة الى متلقٍ غير مستحق لها ولقد توصلت الدراسة الى ان مقدمي الخدمة المجبرين قد حاولوا تعديل الغبن عن طريق اقناع انفسهم بان المتلقي كان مستحقاً لتلك المساعدة ، فعندما

يعامل الفرد بغبن ولكنه لا يأمل استبدال الموقف، فان انكار الواقع غالباً ما يكون اقل صعوبة من مواجهة الاهانة (Hatfield, 1983, P. 48).

٨- نظرية المساعدة (الاحسان):

تفسر الانصاف باحساس الفرد بانه تلقى فيما مضى اكثر بكثير مما يستحق وان افضل طريقة المستفيدين لمساعدة انفسهم هي ان يساعدوا الاخرين وبذلك فانهم يستعيدون الشعور بالانصاف في علاقاتهم مع الاخرين (Traupman, 1988, P. 115).ان العلاقة بين المساعد ومتلقي المساعدة يمكن ان تكون على احد الاشكال الآتية:

١- **العلاقات الاستغلالية (مفرطة الاستفادة)** : التي يكون المُحسن هو المستفيد الفعلي من العلاقة.

٢- **العلاقات التبادلية**: التي يتحقق فيها الانصاف على المدى البعيد اذ يتبادل اطراف العلاقة ادوار مانح المساعدة ومتلقيها .

٣- **العلاقات الايثارية**: ويكون فاعلو الخير هنا مساعدين فعليين من خلال منحهم منافع حقيقية لمتلقي المساعدة بحيث لا يتوقعون منهم ردها ابداً (Mendelson, 2003, P. 220).

٩- نظرية العدوان- الاحباط:

ان منظري العدوان Aggression في جدل فيما اذا كان الناس متساوين في اكتفائهم لدى تمكنهم من الاعتداء مباشرة على مسببي معاناتهم او انهم متمكنين على استبدال عدوانهم نحو شخص اخر.

ويذكر Berkowitz (1965) بان اعتبارات الانصاف ذات اهمية كبيرة في تحديد ما اذا كان "دافع العدوان " لدى الناس قد تم تقليله من خلال العدوان المباشر – غير المباشر بينما يرفض اخرون مثل (Freshbach(1970 Zillmann (1979)الرأي القائل بان الدافع العدواني يمكن تقليله عن طريق ايذاء مصدر الاحباط. ومن الامثلة على ذلك هو ان الناس المتحيزين عندما يتم احباطهم فانهم غالبا ما يفضلون مهاجمة اولئك الذين لا يحبونهم سواء أكان هؤلاء الناس يستحقون ذلك ام لا (walster, 1982, P. 324).

وبغض النظر عن افتراضات الباحثين عن كيفية شعور المحرومين بعد قيامهم بعدوان مباشر او غير مباشر، الانهم يتفقون بشأن ما يقوم به الناس ، فالمحرومون يقومون بايذاء من تسببوا بمعاناتهم، ولكنهم اذا لم يتمكنوا من ايذائهم فانهم قد يرغبون في توجيه عدوانهم نحو ضحية بريئة تماماً. وتوصل بيرسشيد (1969) Bercsheidهم قد توصلوا الى ان الناس عندما يكون لديهم الوقت الكافي للتفكير فان احتمال تعاملهم بانصاف مع الاخرين يكون اكثر مما لو كانوا متسرعين وعلى العكس من ذلك فانهم عندما يغضبون فالاعتبارات المنطقية تقل لديهم كما يذكر ذلك بارون (1973) Baron ولما كان الغضب يقل مع الوقت وعندما يهدأ الشخص فانه يعرف انه تصرف على نحو سيء ويشعر بالحاجة الى اعادة الامور الى موقعها وعند نقطة الهدوء تعود اعتبارات الانصاف الى مكانها (Donnerstein&Hatfild, 1982, P. 329).

١٠- نظرية ديمن Damon:

يرى Damon بان نمو المفاهيم الخلقية الاجتماعية المختلفة تكون متميزة ومستقلة عن بعضها، وان كلا من هذه المفاهيم تخدم وظيفة متميزة وتتطور باتجاه خاص. (Mumford, 2000, P. 83)

يهتم Damon بالسمات الفردية ويركز على تطور مبدأ العدالة الايجابي (Positive justice) في مرحلة الطفولة المتوسطة واظهرت بحوثه بان تطور الاستدلال المنطقي الاجتماعي لدى الاطفال يتقدم بشكل تدريجي مع الاستمرارية في ادائهم المعرفي الادراكي من سنة الى السنة التي تليها (Mumford, 2000, P. 59).

واكد Damon بان الاحساس بالانصاف والنزاهة وتبادل المنفعة تكون نظاماً عقلانياً بالنسبة للقيم الشخصية وينظر الى العدالة على انها وسيلة لحل المشاكل اوالصراعات التي تنشا بين الافراد وتبرز في العلاقات الشخصية اليومية، كما اكد نمو العدالة الايجابية وتطورها عند الاطفال من عمر (٤) سنوات فاعلى . وقام Damon بتطوير طريقة لاسيما في قياس كل مفهوم من المفاهيم الخلقية التي بحثها والتي كانت

تقوم اصلا على المقابلة ، ومن بين تلك المفاهيم الخلفية الاجتماعية التي اهتم بها (السلطة والانصاف والعدالة والصداقة والصراع والعدوان) (Mumford,2000, P. 85).

ويرى Damon بان مفهوم العدالة الايجابية ينمو ويتطور عند الطفل خلال سلسلة من الخطوات تتكون من ثلاثة مستويات تنضوي تحتها ست مراحل ولكل مستوى منها مرحلتان الى ان تصل الى الشعور بالانصاف وهي مستوى ما قبل الشعور بالعدالة (المستوى صفر، والمستوى الاول، والمستوى الثاني) وفيما ياتي وصف لتلك المراحل :

أ. ان اختيارات العدالة هنا تشتق من رغبة الطفل في الحصول على اشياء جديدة تحدث له، ويطلب المصادر لنفسه او لاولئك الذين يتصورهم متشابهين له، وتشمل استجابات الطفل في هذه المرحلة الرغبات المؤكدة كرغبة في حب شخص او شئ ما والتاكيد والتكرار كتبرير للاختيار من دون تفسيرات اضافية (Kirstead, 1998, P. 77).

ب. خيارات تعكس رغبات الطفل لكنها تبرر على اساس الحقائق الخارجية الملاحظة كالحجم والصفات المادية للاشخاص ويبدا عنده احساس عملي بالتساوي اي انه يحاول ان يعطي لاي شخص، وهذه المستويات هي:

- المستوى الاول : ويضم مرحلتين:

أ- مبدأ التساوي المطلق للافعال اي ينبغي تقسيم السلع والمكافات جميعا بالتساوي بين الاطراف ويساوي الفعل رد الفعل وكذلك تتصف بمبدأ التفضل ومحاباة السلطة والقوة الاجتماعية والتبادلية كتساوٍ الزامي للفعل ورد الفعل والتبرير العادل ويعمل الطفل على تحاشي / تجنب الافعال التي تجلب له العقاب.

ب- ادراك ذاتية الشخص الاخر فيتخذ قرارا او يتوقف على تصرفات الشخص الاخر ولذلك يكون للاشخاص القدرة على تقويم الافعال بانها (جيدة) او (سيئة) وذلك من خلال الاستحقاق الالزامي اي مراعاة الجهد

و الجدارة والاستحقاق في تحقيق العدالة والانصاف في اعطاء المكافأة لمن يبذل جهدا اكبر والتبادلية الالزامية الكاملة حيث يقوم المرء بالرد على تصرفات شخص اخر سواء حققت استجابته هذه منفعة ما ام لا مع استجابة شبيهة لها وتساوي مبدأ الانصاف مع مبدأ المساواة (Cate,etal 1985, P. 118).

- المستوى الثاني: وفيه مرحلتين هما:

أ- تكوين مبادئ خلقية نسبية نتيجة فهم الاشخاص المختلفين يمكن ان يحملوا مبررات مختلفة ولكنها صحيحة فيما يتعلق بادعائاتهم للعدالة ويتضمن ذلك تفكير الطفل بمبادئ معينة كالمساواة بين الاشخاص على الرغم من الاختلاف في اللون او الحجم او الجنس ووجهات النظر وقدرة الطفل على فرض نفسه عند تضارب ادعاءات العدالة لانه يفهمها ويستطيع حل صراع الادعاءات لان هذا الحل يعامل كل شخص بالتساوي .

ب-ان اختيارات الطفل للانصاف تاخذ بالحسبان ادعاءات الاشخاص المختلفين ومتطلبات الحالات الخاصة وعلاقاتها الواحدة بالاخرى، وان الافراد جميعهم يجب ان يعطوا ما يستحقونه وتشمل هذه المرحلة الادعاءات جميعا اذ تؤخذ بالحسبان ويتم اما رفضها او قبولها بشكل منظم كما ان الادعاءات المختلفة تؤخذ على اساس وظيفة المكافأة (Masser,etal,1993,p300).

- العلاقــة المنصفة:

تتحقق العلاقة المنصفة اذا استنتج الشخص المتفحص للعلاقة (وهو المشترك الاول او الثاني في العلاقة او طرف خارجي) بان جميع الاطراف في العلاقة يتلقون مكاسب نسبية متساوية من تلك العلاقة أي عندما يكون:

$$\frac{(OA - IA)}{(IA)^{KA}} = \frac{(OB - IB)}{(IB)^{KB}}$$

اذ ان IA و IB يدل على ادراك المتفحص لمدخلات الشخص (A) والشخص (B). ويدل (OA) و (OB) على ادراك المتفحص لمخرجات الشخص (A) والشخص (B). وتعرف المدخلات (IA اوIB) على انها " ادراك المتفحص لمساهمات المفحوصين في عملية التبادل، التي تتضح لدى تسميتها بالمكافآت او العقوبات والمدخلات التي يساهم بها المشترك في العلاقة يمكن ان تكون اما اشياء نافعة (من خلال توجيه المكافآت) او معوقة (من خلال توجيه العقوبات)".

وفي الظروف المختلفة يختلف رأي الناس حول المدخلات المناسبة فمثلاً في مجال الصناعة يفترض رجال الاعمال ان بعض جوانب القوة مثل رأس المال تحث المرء على تقديم المكافأة اما اوجه القصور مثل عدم الكفاءة او عدم الاخلاص فانها تدفع المرء الى توجيه العقاب، وفي الميدان الاجتماعي فان الاصدقاء يفترضون بان مَلكة اجتماعية مثل الذكاء اوالعطف ترفع بالمرء الى المكافأة اما اوجه القصور مثل الانانية فانها تدفع بالمرء الى توجيه العقوبة.

فضلاً عن قياس ما ساهم به المشتركون في العلاقة ، يتوجب على المتفحص ايضا قياس كون المشتركين يتلقون النواتج او المخرجات التي يستحقونها من تلك العلاقة ام لا. وتعرف المخرجات (OA او OB) على انها " ادراك المتفحص للمكافآت والعقوبات التي تلقاها المشتركون في علاقتهم مع بعضهم البعض، وهكذا فان المخرجات او النواتج الكلية تساوي المكافآت التي يحصلون عليها من العلاقة مطروحاً منها العقوبات التي تلقوها".

امـا الاس KA و KB فانـه يسـتخدم اعتمـاداً علـى اشـارة مـدخلات (A) و (B) واشـارة مكاسـبهما (أي المخرجـات – المـدخلات) فتكـون KA او KB (+١) اذا كـان (O&I) كلاهمـا موجبـاً (او كلاهمـا سـالباً) وبخـلاف ذلـك تكـون قيمـة KA او KB (-١) (Walster, 1983, P. 402).

ان معادلة الانصاف اعلاه تستند الى مبدأين اساسيين :

١- **طبيعة الشخص**: يبدو واضحا انه كلما ساهم المشترك في العلاقة كلما توجب عليه الاستفادة منها.

٢- **طبيعـة الموقـف**: ان مـا يسـتطيع الشـخص الحصـول عليـه مـن اي علاقـة يكـون متنوعا، فمثلاً الظروف تكون جيدة حين تكون مساهمة الفرد الى الحد الادنى في العلاقة ويجني ربحاً وفيراً واحياناً تكون متوسطة حين يجني الفرد من العلاقة بمقدار ما يساهم فيها بالضبط واحياناً اخرى تكون االظروف سيئة حين يعطي الشخص الكثير للعلاقة ولا يحصل سوى الخسارة. (Ausitn, 1986, P. 332) والاشياء المنصفة في ظل هذه الظروف المتنوعة هي:

- **الاوقات الجيدة:** فاذا الشخص A يحصد ربحا من العلاقة يبدو من المنصف ان شريكه يجني بعض الربح ايضاً، فمثلا اذا الشخص A الذي ساهم بمعلومة اومدخول ايجابي بصورة قليلة يجني مكافأة كبيرة مع زميله، اما الذي ساهم بمدخول سلبي بشكل كبير يجني فقط الحدود الدنيا من الربح.

- **الاوقات المتوسطة:** (بين وبين): وفيها كل شخص يجني بقدر ما ادخل ولا يوجد شريك يجني ربحاً اويعاني خسارة.

- **الاوقات السيئة:** اذا عانى شخص ما من خسارة من العلاقة حينها يعاني شريكه من بعض الخسارة ايضاً، مثلا في اوقات الشدة فان الشخص A الذي ساهم بمدخول ايجابي قليل يعاني خسارة كبيرة وشريكه الذي ساهم بمدخول سلبي كبير يجب ان يعاني اكثر من خسارته.

وقد تحققت هذه المعادلة من خلال الدراسة التي قام بها باحثين نفسانيين في وزارة الخارجية البريطانية على طالبين لدراسة الارتقاء الاقتصادي للهنود، وقد قام كل باحث بمقابلة كل طالب لمدة اربع ساعات ولقد كانت مقابلة الطالب الاول غير ناجحة فقد وصفه الهنود بالتعجرف وصريح جداً وغير لائق، اما الطالب الثاني فقد كانت مقابلته حسنة وعامله الهنود برحابة واجابوا على كل اسئلته وتوصل الباحثون في الوزارة بان الطالب الاول قد ساهم باقل من الحد الادنى نحو المشروع، اما الطالب الثاني فقد ساهم بالكثير ومن ثم فان كلا الطالبين قبلا بالتقييم، والنتيجة هي تاثر جمعية دراسة القضايا الاجتماعية بصورة كبيرة بعمل الطالبين بحيث انها اعطت كلاً منهما جائزة مادية بالف دولار، وبما ان عمل احدهما اقل من الثاني الا انهما حصلا على نفس القدر من المكافاة، وعلى الاول ان يشعر انه استفاد فوق ما يستحق ، اما الثاني فيعرف انه قد تم استغلاله. وطبقا لنظرية الانصاف فان الشعور بالانصاف يتحقق لو ان الشخص الاول تسلم مكافاة اقل لجهوده من الشخص الثاني. (Austin, 1995, P. 212).

- الانصاف في العلاقات الودية Intimancy Relationship:

يوجد الانصاف في كل العلاقات الانسانية ومنها العلاقات الودية بين المحبين والازواج، واثبتت نظرية الانصاف نجاحها في توقع ردود افعال الرجال والنساء في التفاعلات الانسانية الحميمة، فهل نجحت نظرية الانصاف في توقع ردود افعال الناس للتفاعلات الحميمية العميقة؟ ان الباحثين بدأوا في السنوات الاخيرة بتحديد هل ان مبادئ نظرية الانصاف توجه تفاعل المحبين ، المتزوجين؟ وهل النظرية قادرة على تحسين ادراكنا وفهمنا لتلك العلاقات؟ (Richardson, 1998,p.225) وفعلاً كونت النظرية توقع واضح لتاثير الانصاف وعدمه على العلاقة الودية وذلك من خلال المواقف الاتية:

- **اولاً:** عندما يجد الاشخاص انفسهم مشتركين في علاقات غير منصفة فانهم يشعرون بالتوتر وكلما اصبحت العلاقة غير منصفة يشعر الاشخاص بتوتر اكثر، وطبقاً للنظرية فان الاشخاص الذين لهم علاقات منصفة يمكن ان يشعروا بالراحة حول علاقاتهم على العكس من الازواج في العلاقات غير

المنصفة وان كل من قليلي الاستفادة (الذين يحصلون على اقل من علاماتهماستحقاقهم) وشركائهم اكثراستفادة (الذين يحصلون على اكثر مما يستحقون) يشعرون بالصعوبة عند انتهاء علاقاتهم وان قليلي الاستفادة يشعرون بالغضب حول عدم حصولهم على كل ما يشعرون انهم يستحقونه والاكثر استفادة يشعرون بالذنب او الخوف من فقدان موقفهم الجيد (Mendelson,2003, P. 5-6).

- **ثانياً:** ان الاشخاص الذين يكشفون انهم في علاقة غير منصفة يحاولون تقليل توترهم بتجديد الانصاف ، وكلما كبر حجم الغبن الموجود، كلما زاد شعورهم بالتوتر وصعبت محاولة تجديد الانصاف وطبقاً للنظرية، عندما يدرك الرجال والنساء بان علاقاتهم غير منصفة، فانهم يحاولوا فعل شي ما "يضع الاشياء في مكانها الصحيح" ويحاولون تجديد الانصاف الفعلي والنفسي في علاقاتهم وربما يقررون انهاء العلاقة (Mendelson,2004,p.6-9).

ومن طرائق تجديد الانصاف الفعلي هي بامكان الازواج وضع الاشياء في مكانها الصحيح باحداث تغييرات في علاقاتهم وان الشريك الاقل استفادة ربما يحتاج لتدريب افضل من شريكه اما الشريك الاكثر استفادة فيوافق بالاجبار على التخلي عن هذه المكافات ومن الاساليب التي يتبعها الفرد لتجديد الانصاف الحقيقي هي:

أ. **الحضور الاجتماعي**: يشعر الشريك الاقل استفادة بالميل للحضور الى الموعد مهما حدث ليكون موجود في اللحظة.

ب. **التضحية الذاتية**: ربما يجبر الشريك الاقل استفادة على التضحية لاستفادة شريكه.

اما استعادة الانصاف النفسي فان الناس يجدون احيانا انه من الصعب تغيير اسلوب سلوكهم اكثر من تغيير افكارهم واحياناً يكون الازواج مهددي باكتشاف ان علاقاتهم غير متوازنة ويفضلون غلق اعينهم وطمأننة انفسهم بان " كل شيء منظم وهذا ما اثبتته دراسة Walster(1976) ". (Bersch et al. , 1978, P. 110) اذ كانت العينة

٩٠٣ بواقع ٤١٠ ذكراً ٤٩٣ انثى، 110 منهم ليس لديهم ارتباط بعلاقة و 301 يعدون انفسهم مرتبطين غير ملتزمين و 381 مرتبطين بالتزام و111 متزوجين ، وتمت مقابلتهم جميعاً وطبقت عليهم مقاييس وولستر واخرين(1977) Walster واخرين من ادخالات المشاركين نتائجهم وللانصاف والغبن ومقياس Austin في الطمأنينة/ التوتر. وقد اجاب المفحوصين على جميع الاستبيانات المقدمة لهم اذ اجابوا على اربع اسئلة من مقياس Walster حول نتائج علاقاتهم.

ويتضمن المقياس الفقرات الاتية:

١- كل الاشياء مهمة ، فكيف تصف مساهمتك في العلاقة؟

٢- كل الاشياء مهمة ، فكيف تصف مشاركة شريكك في العلاقة؟

٣- كل الاشياء مهمة ، فكيف تصف نتائج علاقتك؟

٤- كل الاشياء مهمة ، فكيف تصف شريكك في العلاقة؟

وتوصلت نتائج الدراسة الى اسناد للموقف الاول اذ اشارت ان الرجال والنساء يشتركون في علاقات منصفة – اي انهم يرون انفسهم بانهم قليلي الاستفادة بشكل بسيط، ويتعاملون بانصاف وتوقع منظري الانصاف بان "الاشخاص الاكثر استفادة هم اقل توتر من الاشخاص الاقل استفادة" وتوافقت النتيجة مع البيانات التي استندت الى ان العلاقات المنصفة هي علاقات مريحة، والعلاقات غير المنصفة هي علاقات متوترة للاقل والاكثر استفادة (Douvan, 1997, P. 95).

- تطبيقات نظرية الانصاف على علاقات المستغِل / الضحية:

لطالما كان الناس يهتمون بالوصول نحو العدالة الكاملة، ولذلك فانه من غير المثير للدهشة ان يكون اوائل منظري الانصاف الذين تمكنوا من البحث في فرضيات الانصاف قد ركزوا في الواقع على سؤال واحد هو " كيف يستجيب الناس عندما يعامِلون ويُعاملون بانصاف اوبغبن وربما كان اكثر الناس يتصرفون بانصاف في اغلب الاوقات وهم يودون ان يعرفوا ماذا يحدث اذا لم يتصرفوا كذلك".

لقد بدأ منظروا الانصاف بمحاولة تحديد ما اذا كانت نظرية الانصاف تستطيع التنبؤ بردود الفعل في التبادلات "الاستغلالية" ام لا والتبادلات الاستغلالية هي التي ياخذ

فيها المشترك اكثر مما يستحق بينما ياخذ شريكه اقل بكثير مما يستحق. (Walster, 1975, P. 21) وقد وجد المنظرون ان من السهل تحليل العلاقات الاستغلالية ضمن شبكة الانصاف، فهم يقومون بتحديد المصطلحات فقاموا بتعريف المستغِل او فاعل الاذى على انه الشخص الذي يرتكب فعلاً يؤدي الى زيادة مكاسبه النسبية على مكاسب شريكه اما المستَغَل او الضحية Victims " فهو الشخص الذي تقل مكاسبه النسبية عن مكاسب شريكه". (Fredman&Goodman,1962,p417).

ومن ردود فعل اتجاه الغبن او عدم الانصاف هي:

- **الانزعاج:** استناداً الى الفرضية الثالثة من نظرية الانصاف وهي " عندما يجد الافراد انفسهم مشتركين في علاقات غير منصفة فانهم سوف ينزعجون وكلما زاد شعورهم بالغبن زاد انزعاجهم" ، فانه حينما يأخذ فرد ما اكثر مما يستحق فانه سيشعر بالانزعاج وهناك الكثير من الادلة التي تؤيد الرأي القائل بان الفرد يشعر بانزعاج كبير بعد قيامه باستغلال الاخرين.

وتختلف تسمية هذا الانزعاج باختلاف النظريات التي تتناوله، فتطلق عليه نظريات التحليل النفسي " الشعور بالذنب " وتطلق عليه النظريات السلوكية " القلق الاشتراطي " اما نظريات الاجتماعية فتطلق عليه " الخوف من الانتقام" وتطلق عليه النظريات المعرفية "التناشز".

وينشأ هذا الانزعاج من مصدرين هما: الخوف من الانتقام وتهديد تقدير الذات وكما هو مفترض فان كلاً من الانزعاج الناجم عنهما له جذور في عملية التنشئة الاجتماعية.

١- **انزعاج الانتقام:** غالباً ما تتم معاقبة الاطفال اذا تم الامساك بهم وهم يؤذون غيرهم، وسرعان ما يصبحون في حال فيه قلقاً اشتراطياً عندما يقومون بايذاء الاخرين او حتى مجرد التفكير في ذلك كما توصل الى ذلك Arnofreed من خلال دراسته على الاطفال. وعندما يصل الانسان الى سن الرشد فانه يعيش حالة من القلق المشروط كلما قام بايذاء شخص اخر اما مقدار القلق الذي نشعر به فانه امر يعتمد جزئياً على

مدى تشابه المثيرات المصاحبة لفعلنا الاستغلالي مع المثيرات المصاحبة للعقوبات السابقة وعلى مقدار تلك العقوبات السابقة وتوفيرها. وعندما نقوم بفعل استغلالي فاننا غالباً ما نشعر بانزعاج غامض حتى وان لم يكن لدينا اساس منطقي لذلك.

على الرغم من اننا نفعل الاشياء بسرية فيكون لدينا خوف مبهم من انه " بشكل ما سوف يكتشف احد ما مانفعله". فالفرد يتعلم منذ الصغر ان ما يخفيه من فعل سينكشف اما امام الله او امام والديه لاننا عرفنا بان هناك رقيباً يلاحظ كل فعل غير منصف واننا سندفع ثمن ذلك في النهاية وقد يقوم المستغلون بتسمية القلق الاشتراطي الذي يشعرون به بعد ايذائهم للاخرين على انه خوف من ان الضحية او المتعاطفين معها او القانون او الله سوف يسترجع الانصاف الى علاقة الضحية من خلال معاقبة المستغل. (Adams&Freedman, 1973, P. 23).

٢- **تهديد تقدير الذات**: ان الايذاء غالبا ما يولد نوعا ثانياً من عدم الارتياح وهو انزعاج مفهوم الذات، ففي جميع المجتمعات يكاد الجميع ان يتقبلوا المبدأ الاخلاقي القائل " ان على المرء ان يكون عادلا ومنصفا في تعامله مع الاخرين" فاستغلال الاخرين للشخص يخرق المبادئ الاخلاقية ويتعارض مع توقعات الذات" . وذلك فان الفرد الطبيعي عندما يخرق معاييره الخاصة فانه سيشعر بانزعاج مفهوم الذات (Adams, 1985, P. 111).

واستناداً الى النظرية، فانه في اي وقت يأخذ الناس اكثر مما يستحقون او يقبلون بما هو اقل مما يستحقونه فانهم سيشعرون بالانزعاج وقد يتبادر الى الذهن بان الناس الذين يحصلون على اكثر بكثير مما يستحقون يتوجب ان يكونوا مبتهجين وليسوا منزعجين على ان النظرية تتنبأ بانهم سيشعرون بكل من الابتهاج لدى حصولهم على مثل هذا المقدار من المكافأة... ممزوجاً مع الغم الذي يشعرون به عندما يجدون انفسهم مشتركين في علاقة غير منصفة، واذا كانت العلاقات غير المنصفة مزعجة للمستفيدين، فانها بلا

شك ستكون مزعجة لضحاياهم. وعليه فان منظري الانصاف يتنبأون بان الانصاف يرتبط بالرضا / الانزعاج كما هو مبين في الشكل (١):

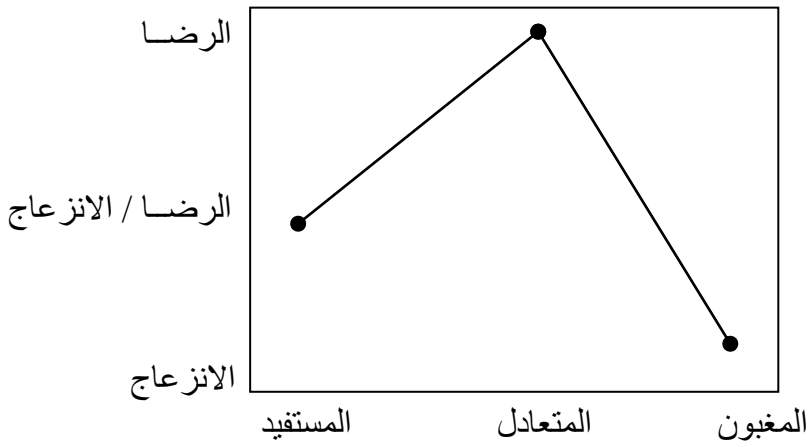

شكل (١)
العلاقة بين الانزعاج والرضا

ومن الدراسات التي تؤكد بان كلا من المستفيدين والضحايا يشعرون بانزعاج شديد بعد حصول تبادل غير منصف هي دراسة ولستر واوستن (1974)Walster&Austinالبحث في الاستجابات المعرفية والوجدانية والفسلجية لدى العمال تجاه الانصاف والغبن حيث قاما باختبار فرضية ثنائية تنص على:

١- ان الافراد سيكونون اكثر رضا واقل ازعاجاً عندما يتم يتم مكافئتهم بانصاف وليس عندما يكونون اعلى اجراً او اقل.

٢- ان الافراد سيكونون اقل انزعاجاً عندما يرفع اجرهم كما هو الحال عند تقليل اجرهم بدون وجه حق(Austin &Walster,1986, P. 314).

وتوصل اوستن(١٩٨٦) Austin في دراسته على عينة من طلبة الجامعة حول اتخاذ القرار حيث يطلب من كل طالب للعمل على مهمة مع شريك يشاركه في التجربة وكان طالب ثالث مشارك في التجربة ايضاً يمثل متخذ القرار وطلب منه ان يدفع اجراً للطلبة على اساس ادائهم للمهمة، ولما كان كلا الطالبين قد ادى اداءاً حسنا في المهمة فان القرار يجب ان يكون بسيطاً (وهو ان يحصل كل منهما على دولارين) وفي بعض الحالات كان متخذ القرار يدفع للطالبين مبلغا متعادلاً بينما في حالات اخرى متفق عليها مسبقاً بما هو غير متوقع فقد كان حيناً يعطي مبلغاً اكثر مما يستحقونه واحياناً اخرى اقل مما يستحقونه ثم تم سؤال الطالب عن شعوره حول الطريقة التي عامله بها متخذ القرار، وكما هو متوقع فان الطلبة الذين وقعت لهم اجور منصفة كان مستوى الرضا المعرفي والانفعالي لديهم اعلى مما هو لدى الافراد الذين اخذوا اكثر او حرموا من استحقاقاتهم وكذلك فان الطلبة المستفيدين كانوا اكثر رضا من الطلبة الاقل استفادة، اما البيانات الفسلجية تميل الى اثبات تقارير عينة البحث حول كيفية شعورهم ازاء القرار فقد توصلت قياسات التوصيل الكهربائي للجلد بان الافراد الذين عوملوا على نحو منصف قد كانوا هم الاكثر هدوءا وكان الافراد المستفيدون مستثارين على نحو ضعيف، اما المحرومون فقد كانوا اكثر استثارة (Austin , 1986, P. 317).

ليس جميع الناس يتبنون معايير الانصاف نفسها ولا انهم يتبنونها الى الحد نفسه لكنهم يتبعونها من دون انحراف وهذا ما توصل اليه(1970) Hatfield في دراسته على الاحداث الجانحين في التعرف على هل انهم يتصرفون على نحو يستغلون فيه الاخرين وبما يتفق مع توقعاتهم عن الذات، وتشير النتائج بان المنحرفين يدخلون معايير المجتمع حول الانصاف الى حد ما الا انهم قد يقومون بخرق تلك المعايير مراراً من اجل الحصول على مكاسب مادية او اجتماعية، وان مثل هذه التجاوزات تسبب مستوى ادنى من الانزعاج وتوصلت الدراسة الى ان الاستغلال يسبب للمنحرفين انزعاجاً يكفي لكي يدفعهم لبذل الوقت والجهد من اجل محاولة اقناع الاخرين بان سلوكهم منصف " (Viegas, 2001, P298).

- قياس الانصاف/ الغبن:

١- مقاييس Walster (1977) العامـــة: وهي تقيس ادراك المفحوصين للمدخلات والمخرجات والانصاف / الغبن وادراكات شركائهم حيث يقوم الباحث بشرح المدخلات Input والمخرجات Output في طبيعة العلاقة ثم يطلب من المفحوصين القيام بتقدير كلي للمدخلات والمخرجات الخاصة بهم وبشركائهم وقد كان المستجيب يصنف على انه يعامل بغبن اذا كانت مكاسبه النسبية اقل من المكاسب النسبية لشريكه بينما يصنف على انه يعامل بانصاف اذا تساوت مكاسبه النسبية مع المكاسب النسبية لشريكه ويصنف على انه مستفيد اذا فاقت مكاسبه النسبية مكاسب شريكه النسبية (Walster, 1983, P. 236).

٢- مقاييس Traupueann & Unte: هي ستراتيجية مختلفة لقياس ادراكات المشتركين في العلاقة لما ساهموا به من مدخلات ولما حصلوا عليه من علاقاتهم ويعني بالمساهمات الخصائص الشخصية والسلوكيات التي سيستثمرها الناس في علاقاتهم الاجتماعية ويمكن للمساهمات ان تكون ايجابية او سلبية ، الامور الايجابية كالمحبة او الفهم اما السلبية فهي عدم المساعدة في العمل او توجيه الانتقاد بكثرة (Utne .etal,1984,p223).

اما النواتج فهي الامور التي يحصل عليها الناس من علاقاتهم وقد تكون ايجابية او سلبية، وتقدم قائمة للمفحوصين تتضمن مجموعة من المساهمات يمكن للناس تقديمها في علاقاتهم وهي:

اولاً - المساهمات الشخصية وتتضمن :

١- المواهب الاجتماعية وهي حسن المعشر، الود، الهدوء في المواقف الاجتماعية.

٢- الذكاء: ان تكون شخصاً ذكياً واسع الاطلاع.

٣- الاهتمام بالمظهر: وهي الاهتمام باللبس والنظافة والعادات الغذائية الجيدة.

ثانياً- المساهمات الانفعالية وتتضمن:

١- الاعجاب بالاخرين واظهار ذلك.

٢- الفهم والاهتمام: وهي المعرفة بالاهتمامات الشخصية للطرف الثاني وحاجاته الانفعالية والاستجابة لها.

٣- القبول بمرونة الدور.

٤- التعبير عن التقدير لمساهمات الشريك.

٥- الالتزام.

٦- احترام حرية الشريك اليومية.

ثالثاً- المساهمات اليومية:

١- حسن المعشر: التمتع بروح الدعابة والابتعاد عن المزاجية الشديدة.

٢- حسن الرفقة.

٣- التوافق.

٤- اتخاذ القرار.

٥- تذكر المناسبات الخاصة.

٦- الفرص المكتسبة من خبرات اجتماعية.

٧- الفرص المفقودة في ضرورة التخلي عن فرص معينة من اجل هدف ما.

وبالمقابل يتم عرض قائمة بنفس المواهب تتضمن المخرجات وبعد الاطلاع على هذه القائمة من النواتج (المخرجات) المحتملة من العلاقة تم توجيه الاسئلة الاتية الى المستجيبين:

- كيف تصف مخرجاتك في هذا المجال.
- كيف تصف مساهمة شريكك في هذا المجال.

وقد طلب من المستجيبين ان تكون تقديراتهم استناداً الى البدائل الثمانية الاتية:

(+٤) ايجابية لحد كبير

(+٣) ايجابية جداً

(+٢) ايجابي الى حد معتدل

(+١) ايجابي قليلاً

(-١) سلبية

(-٢) سلبية الى حد معتدل

(-٣) سلبية جداً

(-٤) سلبية الى حد بعيد

وبعد ان قام الباحثان بقياس ادراك المشتركين في العلاقة للمدخلات والمخرجات الخاصة بهم وبشركائهم، فانه قد اصبح بامكانهما المتابعة في حساب كيف قام الرجال والنساء بتقدير الانصاف/ الغبن في علاقاتهم وقد قاما باستبدال تقديرات المستجيبين للمدخلات والمخرجات الخاصة بهم وبشركائهم في معادلة الانصاف وكما يأتي:

ادراك الرجل للانصاف : $\frac{(Om-\mathrm{Im})-(Ow-Iw)}{(\mathrm{Im})^{m}(Iw)^{w}}$

ادراك المرأة للانصاف : $\frac{(Ow-Iw)-(Om-\mathrm{Im})}{(Iw)^{w}(\mathrm{Im})^{m}}$

اذ تعني:

O: مخرجات .

I : مدخلات .

M:رجال.

W: نساء.

وكما كان عليه الامر في السابق ، فقد تم تصنيف المستجيبين الى " غير مستفيدين" اذا كانت المكاسب النسبية للفرد اقل من مكاسب شريكه، ويصنف المستجيب على انه الاكثر استفادة اذا حصل على مكاسب اكثر من شريكه (Walster, 1983, P. 59-80).

مناقشة النظريات

اكد فرويد Freud ضمن اطار التحليل النفسي شعور الطفل بالانصاف بوصفه تكويناً عكسياً (الية دفاعية) ضد مشاعر الحسد للاطفال الذين يشاركوه حب الاخرين باظهار رغبته بتحقيق المساواة بين الجميع أي ان سعي الناس للانصاف هو تصرف لا شعوري تجاه عدوانيتهم.

اماهورناي Horney فترى ان شعور الطفل بالغبن في اسرته سببه البيئة غير العادلة وان شعوره بالانصاف من قبل الاخرين يسهم في تحقيق صحته النفسية.

وفي المقابل اتفق منظرو المدرسة السلوكية والتعلم الاجتماعي والتبادل الاجتماعي على عدّ الانصاف سلوكاً باحثاً عن زيادة مخرجات الفرد، اذ يرى Skinner بان الانصاف هو تعزيز للفرد ويرى Walters &Bandura ان عدم التزام الفرد بالسلوك المنصف اجتماعياً يولد لديه مشاعر القلق، بينما يرى Homans بان الناس يسعون الى الانصاف في علاقاتهم التبادلية ويسعون الى استعادة الانصاف اذا لم يحققوه، ويرى Adams في ان الشعور بالانصاف يتحقق عندما تكون نسبة الجهد المبذول من الفرد مساوية للمكافاة التي يتلقاها، بينما يؤكد منظرو الاتساق المعرفي والمنظور المعرفي الدور الرئيسي للعمليات المعرفية في تكوين احكام الانصاف لدى الفرد حيث يرى بياجيه وكولبرج Piaget & Kohlberg بان مفهوم الانصاف ينشأ منذ الطفولة المبكرة وينمو مع التغييرات البنائية خلال مراحل التطور المعرفي التي يمر بها.

واكد Doman بان الاحساس بالانصاف يكون نظاماً عقلانياً بالنسبة للقيم الشخصية .

ويتبين من هذا الايجاز التنوع الذي اتسم به مفهوم الانصاف فهو يمكن ان يكون الية دفاعية لا شعورية او شعوراً مبكراً بالغبن او سلوكاً باحثاً عن زيادة للمخرجات اواحكاماً معرفية وفي نفس الوقت نلاحظ تشابهاً في وظيفة تلك المفاهيم ، فقد اكد Freud ضرورة الانصاف بوصفه مطلبا اجتماعياً للحد من عدوانية الفرد، واكدت Horney ان شعور الطفل بعدالة الاخرين يسهم في تحقيق صحته النفسية ونظر Skinner الى ان الانصاف هو تعزيز للفرد واوضح منظور التعلم الاجتماعي ان عدم التزام الفرد بالسلوك المنصف يولد مشاعر عدم الارتياح الناتجة عن القلق. واجمعت نظريات التبادل الاجتماعي على ان الناس يسعون للانصاف في علاقاتهم التبادلية وان انتهاك حقهم يؤدي بهم الى محاولة استعادتها او يصابون بالاحباط.

يتبنى البحث الحالي نظرية الانصاف لمؤسسها (Adams١٩٦٥) والتطورات التي طرأت عليها من قبله ومن قبل باحثين اخرين بوصفها اطارا نظرياً للانصاف للقيام باجراءات القياس وتفسير النتائج ويستند هذا التبني الى عدة مبررات اهمها:

- اثبتت النظرية استيعابها للتطورات كافة التي طرأت عليها.
- تجمع الباحثين كافة في مفهوم الانصاف وظلت فعالة في اثارة بحوث اكثر تعقيداً وتشعباً من جهة وفي تفسير نتائج تلك البحوث من جهة اخرى.
- منظورها التكاملي اذ:

- تجمع النظريات بين استبصارات نظرية التحليل النفسي والسلوكي والمعرفي والتبادلي.
- تتمتع باقتصاد في المفاهيم عمق المدى التبؤي الذي تتمتع به في التنبؤ بردود افعال الناس في مختلف انواع العلاقات.

- قابليتها للاختبار سواء في الدراسات التجريبية او الارتباطية.

ثالثاً- الاهتمام الاجتماعي Social Interest:

تناولت هذا المفهوم مجموعة من النظريات وسيتم عرضها كما يأتي:

١- نظرية ادلر ١٩٠٨- Adler theory 1910:

يعكس مفهوم الاهتمام الاجتماعي في اعتقاد ادلر في ان الكائن البشري هو كائن اجتماعي أي يتوجب عليه النظر في علاقاته مع الاخرين ومع السياق الاجتماعي الثقافي الذي يوجد فيه. اذ يعتقد ادلر بان الكائن البشري مدفوع بغريزة اجتماعية فطرية تؤدي به الى التخلي عن المكسب الاناني لاجل المكسب الاجتماعي وجوهر وجهة النظر هذه هو اننا بوصفنا افراد يجب ان نتعاون معاً ونساهم في تحقيق اهداف المجتمع (Adler, 1987, P. 84).

وقد وسع ادلر مفهومه للانسان من خلال التعاون Co-operation والعلاقات التبادلية ما بين الاشخاص Inetr- personal و التعاطف Empathy والتوحد مع الاخرين وذلك لان الفرد يعيش داخل السياق الاجتماعي منذ اليوم الاول لحياته ثم يدخل في شبكة العلاقات المتبادلة (Adler, 1960, P. 165).

ولقد واجهت نظرية ادلر المبكرة انتقاداً لانها صورت البشر بانهم مندفعون على نحو اناني باتجاه الكفاح لنيل التفوق الشخصي، وقد وضع ادلر نهاية لمثل هذا الانتقاد واكد ان الاهتمام الاجتماعي كان حاجة فطرية لكل البشر للعيش في انسجام وصداقة مع الاخرين والى الطموح نحو تطوير المجتمع الكامل (Adler, 1988, P. 84).

وقد اتجه ادلر الى البحث عن اثر الجماعة في السلوك، اذ يقول " ان الشعور الاجتماعي" بعد الميل الى القوة يلعب اهم الادوار في نمو الخلق، ويتضح وجود ذلك الشعور كما يتضح الميل الى الظهور في ميول الطفل الاولى ولا سيما في شغفه بتوثيق صلاته مع الاخرين، وفي المتعة بما يبدونه نحوه من عطف وحنان، فالطفل يحتاج

للاتصال بالاخرين في الجماعة التي يعيش فيها الانسان ولديه استعدادات لان يهتم اويميل الى غيره من الناس ويظهر هذا الاهتمام عادة في البيئة الاجتماعية فالعنصر الاجتماعي بالغ الاهمية في حياة الفرد (غنيم، ١٩٨٣، ص٥٥٠).

ويقوم المعنى النهائي للاهتمام الاجتماعي على مساعدة الفرد للمجتمع في بلوغ هدفه فالمجتمع الكامل يرى ان الاهتمام الاجتماعي هو التعويض الحقيقي والذي لا مفر منه لجميع ما يعاينه افراد النوع البشري من ضعف طبيعي (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص١٦٧).

ان كل فرد لا بد من ان يحل ثلاث مشكلات هامة في الحياة، تتطلب جميعها اهتماماً اجتماعياً وتطورا بشكل جيد وهي:

١- **المهام المهنية**: من خلال عمل بناء يساعد الشخص في تقدم المجتمع
٢- **المهام المجتمعية**: تتطلب تعاوناً مع اشخاص تابعين.
٣- **مهام الارتباط والزواج**: في تكوين علاقات ناجحة في الزواج(جابر ، ١٩٨٦، ص١١١).

ان الام هي التي تحدد فيما اذا كان الشخص سيمتلك اهتمامات اجتماعية متطورة اذ تعد علاقة الام بالطفل نموذجاً لعلاقات اجتماعية تالية مع الاخرين وذلك اذا ما عززت الام جواً تعاونياً ايجابياً فسيميل ٍالطفل الى تنمية الاهتمام الاجتماعي. وان القدرة على توليد الاهتمام الاجتماعي لدى الطفل يمكن ادراكها فقط من شخص سيشعر بالراحة مع مهام الحياة الرئيسية الثلاث.(Crandall,1980,p151).

قسّم ادلر الناس الى اربع انواع وفقا لدرجة اهتمامهم الاجتماعي وهم:

١- النوع الحاكم المهيمن.
٢- النوع الاخذ الاتكالي.
٣- النوع المتحاشي .
٤- النوع النافع اجتماعياً.

اذ يحاول النوع الاول الهيمنة على الاخرين ويتوقع النوع الثاني كل شيء من الاخرين ويحصل على كل شيء يستطيعه منهم، اما النوع الثالث فهو ناجح في الحياة من

خلال تفادي المشاكل اما النوع الرابع فيواجه المشكلات ويحاول حلها في اسلوب نافع اجتماعياً والنوع الاخير هو الناجح اجتماعياً (Hergenhahn, 1986, P. 85).

وفي غضون مدة التسع سنوات من الارتباط الوثيق بفرويد بدأ تفكير ادلر يتجه باتجاه معاكس لتفكير فرويد حول مسالة اهمية الغريزة، وقام ادلر بتأسيس حركة اسماها علم النفس الفردي، اذ اهتم بمسالة مشاعر النقص واعتقد بان كل البشر لديهم القدرة على التغلب على هذه المشاعر عن طريق الكفاح لاجل التفوق (Trupman, 1975, P. 77). اذ يشعر الطفل بمشاعر النقص في وقت مبكر جدا لانه يرى انه لا يستطيع فعل شيء لنفسه الا بالاعتماد على الاخرين في دعمه لمواجهة مشكلات الحياة وان اعتراف الطفل بعجزه هو الذي يسبب الكفاح لاجل التفوق والتعويض عن النقص بمحاولة الوصول للتفوق هو دافع يحرك الفرد طوال حياته.

ويثار سؤالان في هذا الموضوع وهما كيف يستخدم الفرد مشاعر النقص لديه؟ وما هو هدفه من التفوق؟ وللاجابة على هذين السؤالين يحققهما الاهتمام الاجتماعي الذي يعرف غاية الكمال والهدف المثالي في التفوق، وهذا ما توصلت اليه دراسة جوتمان Gotman (1999) الى وجود علاقة بين الاهتمام الاجتماعي ومنشدي الكمال المتوافقين وذلك بعد تطبيق مقياس Grandall 1991 للاهتمام الاجتماعي على عينة من الافراد المنشدين للكمال والمتوافقين وغير المنشدين للكمال غير المتوافقين (Carich,et.al, 2002, P. 57).

ويتفاعل الاهتمام الاجتماعي مع عقدة النقص، اذ يكون التعويض موجودا طالما هناك شعور بالنقص، اذ يعد الاهتمام الاجتماعي تعويضاً حقيقياً لكل نقص طبيعي لدى الانسان، وان هذا التعويض يقود الى الشعور بقيمة الوجود على الاستمرار بالشعور بالنقص وعندما يكون الاهتمام الاجتماعي ضعيف تكون النتيجة حالة تركيز ذاتي اكثر من تركيز جماعي (Crandall, 1986, P. 165). ويعد الاهتمام الاجتماعي محور الدوافع لدى الانسان، اذ ان تكوين الاتجاهات الاجتماعية والاهتمام بالاخرين لا يعد مجرد ضرورة بل عاملاً هاما يساعد في حل المشكلات اليومية سيما يدفع الافتقار له الى الفشل

والاضرار بالمجتمع. يؤدي انخفاض الاهتمام الاجتماعي للاصابة بالاضطرابات النفسية والقلق والعدائية، اما الشعور الايجابي بالاهتمام الاجتماعي فيؤدي الى الصحة النفسية والعقلية السليمة، وهذا ما توصلت اليه دراسة (Crandall(1987 اذ كانت الدراسة تهدف للاجابة على فرضيات البحث والتي هي:

١- الاهتمام الاجتماعي يكون مفيداً للشخص في الغاء بعض المشكلات.

٢- الاهتمام الاجتماعي الواطئ يسبب القلق والكآبة والعدائية.

٣- الاهتمام الاجتماعي يظهر علاقات سلبية مع الاعراض بين الاشخاص الذين جربوا مستويات عالية من الضغوط.

وتم اختبار عينة من طلبة كلية علم النفس التمهيدي تالفت من 87 طالباً وطالبة 55 انثى و 32 ذكر وبعد تطبيق مقياس الاهتمام الاجتماعي Crandall 1979(SIS) Social Interest Scale ودليل الاهتمام الاجتماعيIndex Social Interest (SII) (Greever& Fridland & Teseng (1973على افراد العينة وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل الى دعم فرضيات البحث (Crandall, 1986, P. 33).

واكد ادلر Adler كون الاهتمام الاجتماعي شرطاً مطلقاً للتوافق الشخصي والتعاون وادراك معنى الحياة والصداقة وهذا ما توصلت اليه دراسة راهي وهولمز(1967) Rahe& Holmes عند تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي على عينة من طلبة الجامعة من 100 انثى و95 ذكربان هناك علاقة بين الاهتمام الاجتماعي والتوافق (Crandall, 1986, P.164-166). ويعتقد ادلر بان درجة الاهتمام الاجتماعي هي التي تحدد ما اذا كان الفرد سيستخدم شعوره بالنقص لكسب تفوقه الشخصي او اذا كان يستخدمه لمساعدة انسان اخر،فاذا ما ملك الفرد مستوى واطئا جدا في الاهتمام الاجتماعي فانه سيفشل في الاهتمام بالاخرين وسيكون كفاحه لاجل التفوق شخصياً وانانياً وعندما يندمج الكفاح لاجل التفوق مع الاهتمام الاجتماعي، فان التغلب على مشاعر النقص سيكون على المنفعة الاجتماعية في الحياة ولصالح البشرية (William & Arndt, 1987, P. 178) ، ويوضح ادلر ذلك بموقف حصل له في طفولته يبين مشاعر النقص التي زاد شدتها خوف من الموت عندما اندمج مع الاهتمام الاجتماعي فعندما بلغ

سن الخامسة من العمر، اصيب بالالتهاب الرئوي وفقد الطبيب كل الامل في الشفاء وبعد شفاء ادلر حدد هدفه في ان يصبح طبيب ، بسبب شعوره بالاهتمام الاجتماعي كان كفاحه لاجل التفوق في الجانب النافع اجتماعياً من الحياة (William &Arndt, 1987, P. 179).

يرى ادلر بان للاهتمام الاجتماعي اثر كبير في صياغة الهدف الخيالي الذي يعني تنظيم تجارب الفرد وارشاد سلوكه، فعندما يعكس الاهتمام الاجتماعي هدف الفرد في التفوق فانه سيهدف الى اصلاح الانسان وخلق مجتمع ناجح، الا انه عند غياب الاهتمام الاجتماعي فسوف يكون الهدف انانياً وفي الجانب غير النافع من الحياة(جابر،١٩٨٦ص٥٨٠).

لقد اقترح ادلر ثلاثة مداخل للشخصية وهي الدوافع الفطرية مع الانطباعات البيئية المبكرة التي يمتلكها الشخص والفائدة التي يحققها الشخص من هذه الممتلكات، وان وجهات النظر التي تؤكد الامتلاك تحاول خفض مستوى الشخصية الى ما هو موروث اومكتسب وان المعنى الذي يعطيه الفرد لممتلكاته المادية والنفسية يحدد شخصيته. ان تمييز ادلر للتملك والمنفعة لا يضع الوراثة ضد البيئة لكنه يضع الوراثة والبيئة المبكرة ضد القوى الخلاقّة للفرد، فعلم نفس الفرد هو علم المنفعة ولا ينكر قوانين الوراثة لانه يذكر ان الوراثة لا تزود الفرد بقدرات معينة مثلما تفعل البيئة اذ تمنحه انطباعات معينة وان تفسير الفرد لهذه المواد الاولية هو الذي يحدد موقفه تجاه الحياة، فعلى سبيل المثال، الضعف العضوي بحد ذاته لم يسبب اسلوب حياة معين، انه يقدم فقط الاحتمالات بشان نتائج معينة واستخدام هذا القصور العضوي هو الذي يحدد اسلوب الحياة وان الشيء نفسه ينطبق على الانطباعات المبكرة فهي لا تسبب اسلوب الحياة بل الفعل الخلاق للفرد وتفسيره لبيئته (Adler, 1988, P. 2-9).

٢ـ نظرية التنشئة الاجتماعية:

ان كل شخص هو مخلوق اجتماعي بطبيعته وليس بعادته وان الاهتمام الاجتماعي يحتاج الى تنميته عن طريق التدريب والارشاد ويعتمد على الذكاء والابتكار وان الانسان

لـه اهتماماتـه الاجتماعيـة وهـذه الاهتمامـات ذات اهميـة بالغـة بالنسـبة لحيـاة الفـرد داخـل المجتمع، وتعد الاسرة الوسيط الاول في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل اذ تحوله من كائن بيولوجي الى اجتماعي وتعده لكي يعيش فـي المجتمـع يتـاثر بـه ويؤثر فيـه (القذافي، ٢٠٠١، ص٦٤).

ان حياة الفرد لايمكن فهمها من دون الاشارة الى علاقتـه مـع المجتمـع، وحالمـا يـتم التعرف على ذلك يجب الاخذ في الحسبان السياق الاجتمـاعي الـذي يوجـد فيـه كـل فـرد اذا لزم الامر فليس هنـاك كـائن بشـري وجـد خـارج المجتمـع الانسـاني فحيـاة كـل فـرد تتطلـب حياة مجتمع، وليس الانسان مجبراً فقط على دخول حياة المجتمع بسبب عجزه عن العيش لوحده بل انه مرشد الى التعاون مع رفيقه الانسان بسبب شعوره بالاهتمام الاجتماعي فهو الكفـاح لاجـل تحقيـق المجتمـع التـام ، اذ تـتم معالجـة مشـاكل الحيـاة بـالعطف والتعـاون (Goodwin.etal,1995,p352).

ويحصـل تطـور الاهتمـام الاجتمـاعي فـي محـيط اجتمـاعي ويسـهم فـي هـذا التطـور اخرون واولهم واهمهم الام ثم اعضاء الاسرة الاخرين واخيراً اولئك البعيدين عن البيت، فالام هي اول واقوى علاقة مـع الطفل فهـي التـي تـؤثر فـي تطـوير الاهتمـام الاجتمـاعي، وتكون وظيفتهـا مزدوجـة اذ تقوم بتطـوير وتشـجيع الاهتمـام الاجتمـاعي وتقـديم المسـاعدة في توجيهه بعيداً عن مجالها، وان كـلا الـوظيفتين مـن الصـعب اداؤهـا بسـبب الكيفيـة التـي يفسر عليها الطفل سلوك امه.

وبما ان الاهتمام الاجتماعي ينشأ فـي علاقـة الام بالطفـل فـان مهمـة الام هـي تنميـة الاحساس بالتعاون والارتباط والرفقة لـدى طفلهـا ويجـب ان تظهـر الام حبـا عميقـا لطفلهـا وهو حب يستند الى رفـاه الطفل ولـيس علـى خُـيلاء الام وتتطـور علاقـة الحـب الصـحيحة هذه من الاهتمام الحقيقي بالناس وتمكن الام من تعزيز اهتمام طفلها الاجتمـاعي (القذافي، ٢٠٠١، ص٧٤).

واذا ما دللت الام وافرطت في حماية الطفل بتحديد علاقاتـه مـع الاخـرين فـان نمـو اهتمامـه الاجتمـاعي سـيكون محـدداً، فالعديـد مـن مواقـف اسـلوب الحيـاة التـي ارتبطـت

بالامومة ربما تعمق احساس الطفل بالاهتمام الاجتماعي فعلى سبيل المثال اذا ركزت الام على اطفالها فقط فانها لن تتمكن من تعليمهم نقل الاهتمام الاجتماعي للاخرين وبالمثل اذا ما فضلت زوجها وتحاشت اطفالها والمجتمع فسيشعر اطفالها انهم غير مرغوبين وان أي سلوك يزيد من شعور الطفل بانه مهملاً وغير محبوب يسبب افتقاراً للاستقلال وعجزاً عن التعاون مع الاطفال (Douglas&Sadowinick, 2003, P. 1-10).

ويعد الاب المصدر الثاني في تعزيز الاهتمام الاجتماعي لدى الطفل وذلك عن طريق اتخاذه موقفا ايجابيا نحو زوجته ومجتمعه فضلاً عن ذلك يجب ان يظهر اهتمامه الاجتماعي المتطور في علاقته مع اطفاله فالاب المثالي هو الشخص الذي يتعاون على قدم المساواة مع زوجته للعناية باطفالهم ويتفادى اخطاء الانفصال العاطفي والسلطة الابوية، اذ يؤدي الانفصال العاطفي الى الاهتمام الاجتماعي الفاشل لدى الاطفال كما ان الاطفال الذين يكون والدهم استبدادياً يتعلمون الكفاح لاجل السلطة والتفوق الشخصي، اما العلاقة ما بين الزوج والزوجة فلها تاثير كبير في تطور الاهتمام الاجتماعي لدى الاطفال، فاذا ما كان الزواج غير ناجح فستتوفر امام الاطفال فرصة ضعيفة لاهتمام الاجتماعي واذا ما تحول الزوجة دعمها العاطفي بعيداً عن زوجها وباتجاه الاطفال فانهم سيتضررون لان الحماية المفرطة تقلل من الاهتمام الاجتماعي (Rosen,1980,p15).

فاذا نشا الطفل تحت رعاية والديه واهتمامهما وكذلك المحيطين به في الاسرة فان كل ذلك من شانه ان يجعل الطفل يعتقد ان العالم الذي يعيش فيه عالم فيه المساعدة والاهتمام وان هذه النشئة الاجتماعية تعد مهمة جداً لنقل الكائن الحي الى كائن انساني اجتماعي يعيش في مجتمع يتاثر به ويؤثر فيه ، فعملية التنشئة الاجتماعية تستغرق وقتاً طويلاً ابتداءاً من الايام الاولى لحياة الطفل وحتى نهاية حياته فالتنشئة الاجتماعية السوية في البيت والمدرسة تمكن الطفل من السيطرة على ميوله العدوانية وتوجيه رغبات التفوق في طرائق اجتماعية ونفسية مقبولة وبذلك تتم عملية التوافق الناجح مع المجتمع (غنيم، ١٩٨٣، ص٥٥١).

وتلعب الوسائط التربوية دوراُ هاما في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الفرد ولاسيما وان الانسان يتمتع بالميل الاجتماعي الذي يعد احد الميول الفطرية ، لذلك نرى هذا الميل لدى الاطفال عندما يرغبون بتكوين علاقات اجتماعية ويظهر لدى الفرد داخل الجماعة في اثناء اتصاله بالاخرين وتفاعله معهم، وتنتقل عملية التنشئة الاجتماعية من الاسرة الى الوسيط التربوي الثاني وهي المدرسة التي يشعر فيها الطفل بالاهتمام الاجتماعي وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية المتبادلة مع اقرانه والتوحد مع الجماعات المدرسية وكل هذه العلاقات تؤدي الى تقوية الميل الاجتماعي لديه، وعن طريق التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة يتعلم الطفل العديد من العادات الاجتماعية التي تزيد من الاهتمام الاجتماعي وتجعله شخصاً ناجحاً نافعا للمجتمع، ومن هذه العادات ضبط النفس، احتمال الخطأ ، تقبل الهزيمة، الصدق، الامانة ويتشكل بذلك اسلوب حياته وتتبدد مشاعر النقص وتقوى لديه الذات الخلاقة المبدعة ويختار لنفسه اهدافا واقعية يسعى لتحقيقها (القذافي، ٢٠٠١، ص٧٠).

٣- نظرية تحقيق الذات:

كرس مازلو1908-1970 Maslow حياته لدراسة الظروف التي ينمي فيها الانسان قدراته الى ابعد حدودها، واعتقد بان الاساس في هذا النمو هو اشباع الحاجة حتى على المستوى الادنى.

ان تحقيق الذات لا يمكن ان يبحث عنه المرء بوصفه هدفا بحد ذاته، بل هو حصيلة ثانوية للتوظيف الفعال لقدرات الفرد خارج نطاق ذاته، ويعتقد Maslow ان الاشخاص المحققين لذواتهم هم اناس اصحاء ومفهوم الشخصية الصحيحة والشخص المحقق لذاته هما في الاساس مترادفين (Bawn, 2000, P. 360).

وقام Maslow بتفحص خصائص تسعة واربعين شخصاً من المشهورين والبارزين الذين شعر بانهم يجسدون الصحة النفسية المثالية والافراد الذين درسهم كانوا قد اختبروا من بين معارفه ومن كلا الجنسين وقد تمت دراستهم سريرياً من اجل اكتشاف الخصائص التي ميزتهم عن الناس العاديين الى جانب بعض السلوكيات التي اعتقد Maslow بانها تؤدي الى تحقيق الذات ومن تحليله توصل الى انهم يتمتعون بالصفات الآتية:

١- الادراك الكفوء للواقع.
٢- تقبل الذات والاخرين والطبيعة الانسانية.
٣- العفوية (التلقائية).
٤- التركيز على المشكلة.
٥- الابتعاد والعزلة.
٦- الاستقلالية الذاتية.
٧- التجدد المستمر في تقييم الحياة.
٨- الاهتمام الاجتماعي.
٩- العلاقات ما بين الاشخاص .
١٠- التركيب الديمقراطي للشخص.
١١- الابداع.

اذن يعد الاهتمام الاجتماعي احد صفات الاشخاص المحققين لذواتهم اذ لا تكون اهتماماتهم نحو الناس الاخرين من اصدقاء وافراد الاسرة فقط بل تمتد الى جميع الناس في جميع الثقافات في انحاء العالم، وبهذا فهم يخبرون شعوراً عميقاً من الانسانية وبالنتيجة تكون لديهم رغبة في المساعدة من خلال التعاطف والمحبة مع الانسانية كلها (Hergenhahn, 1986, P. 344).

٤- المنظور الظواهري:

يعتقد روجرزRogers بان طبيعة الانسان الجوهرية ايجابية وصحية وانه عند المستويات الاعمق في شخصيته يكون الانسان تقدمياً وواقعياً واجتماعياً فالطفل الرضيع منسجم مع طبيعته الجوهرية ومع هيئته الاجتماعية فله معيار واضح بسيط يقيم تجاربه من خلاله (Douglas,2003, P. 1-7). وبموجب عملية التقييم يكون رد الفعل ايجابياً تجاه تجاربه التي تحافظ عليه وتعزز هيئته الاجتماعية، وسلبيا ازاء التجارب التي لا تؤدي الى ذلك، فعلى سبيل المثال ان الطفل يقيم الجوع سلبيا وحينما يجوع يقيم الغذاء ايجابيا وعندما لا يكون جائعا يقيم الغذاء سلبيا وان مصدر كل تقييمات الطفل الرضيع للتجربة هي ضمن هيئته الاجتماعية، ومعياره في التقييم، والى جانب كفاحه لتعزيز هيئته الاجتماعية فان الطفل يريد الحب والاهتمام الايجابي من الاخرين وعندما توضع شروط للتقدير امامه فانه يتعلم تقييم التجارب الذاتية التي لها علاقة بارضاء احتياجاته للاهتمام الاجتماعي الايجابي ويذكر التجارب المرتبطة بذكر الاهتمام الاجتماعي، وان اهتمامه الذاتي سوف يتبع شروط التقييم ذاتها التي في ظلها يلقى الاهتمام الايجابي من الاخرين وسيدرك ان هذه القيم المرتبطة بالاهتمام ستؤخذ من مصادر خارج ذاته أي موضوعية (William&Arndt 1987, P. 451).

مناقشة النظريات

اكد ادلرAdler ان الاهتمام الاجتماعي يساعد الفرد على حل مشكلاته المهنية والمجتمعية والعائلية بالتعاون والمشاركة مع الاخرين. ويعد الاهتمام الاجتماعي تعويض عن كل نقص طبيعي اذ يقود هذا التعويض للشعور بقيمة الوجود ويعد الاهتمام الاجتماعي شرطا مطلقاً للتوافق والتعاون والصداقة وادراك معنى الحياة، واوضحت النظرية الاجتماعية بان الاهتمام الاجتماعي لا ياتي بالفطرة بل يحتاج الى التدريب والارشاد ويعتمد على الذكاء والابتكار وللسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد اهمية كبيرة في تنمية الاهتمام الاجتماعي لديه، اذ تسهم العلاقات الاجتماعية بدءاً من الاسرة والاقران بدور كبير في تطور الشعور بالاهتمام الاجتماعي .

ويعد مازلو Maslow الاهتمام الاجتماعي احد صفات الاشخاص المحققين لذواتهم ، اذ تمتد اهتماماتهم لجميع الناس في كل العالم بالتعاطف والمحبة معهم.

بينما يعتقد روجرز Rogers في منظوره الظواهري بان الشخص يعتمد على عملية التقييم الايجابي في شعوره بالاهتمام الاجتماعي.

وتتبنى الباحثة نظرية ادلر وذلك لشموليتها واستيعابها لمفاهيم المتغير المتعددة .

اجراءات البحث

تحقيقا لاهداف البحث الحالي استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينة من ذلك المجتمع، وكذلك اختيار ادوات البحث المناسبة التي تتصف بالصدق والثبات فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وآنفاً استعراض للاجراءات التي تم اعتمادها في هذا المجال.

اولاً : مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية (ذكوراً واناث) الملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م وللاختصاصات العلمية والانسانية التي تحتويها هاتين الجامعتين. وتضم جامعة بغداد في الدراسات الصباحية (٢٤) كلية انسانية وعلمية بواقع (١٢) كلية ذات اختصاصات انسانية يبلغ مجموع طلبتها (٢٢٣٤٤) طالبا وطالبة و (١٢) كلية ذات اختصاصات علمية مجموع طلبتها (١٩٧٨١) طالباً وطالبة وتضم كلا الجنسين (ذكور واناث) بواقع (٢٢٦٨٠) ذكراً و (١٩٤٠٠) اناثا.

اما الجامعة المستنصرية فتضم (١٠) كلية انسانية وعلمية بواقع (٥) كليات ذات اختصاصات انسانية يبلغ مجموع طلبتها (١٣٧٨٣) طالبا وطالبة و (٥) كليات ذات اختصاصات علمية يبلغ مجموع طلبتها (٦٠٥٩) طالبا وطالبة، وتضم كلا الجنسين (ذكورا واناث) بواقع (١٠٩٧٤) ذكرا و (٨٨٦٨) اناثا، ويوضح الجدول (١) في ادناه اسماء هذه الكليات واعداد طلبتها موزعين على وفق متغيري النوع والتخصص*.

* **اخذت البيانات من قسم التخطيط والمتابعة في وزارة التعليم العالي.**

جدول (١)

اسماء كليات جامعتي بغداد والمستنصرية واعداد طلبتها في الدراسات الاولية الصباحية موزعين حسب التخصص والنوع

ت	الجامعة	الكليات	التخصص	الجنس		المجموع
				ذكور	اناث	
١.		الطب	علمي	٩٢٧	٦٩٣	١٦٢٠
٢.		طب الكندي	علمي	١٥٦	١١٣	٢٦٩
٣.		طب الاسنان	علمي	٧٩٥	٧٨٠	١٥٧٥
٤.		صيدلة	علمي	١٠٦٣	٥٩٨	١٦٦١
٥.		تمريض	علمي	٤٦٤	١١٠	٥٧٤
٦.		هندسة	علمي	٢٥٢٥	٧٥٧	٣٢٨٢
٧.		هندسة الخوارزمي	علمي	٢٠٦	٢٥	٢٣١
٨.		زراعة	علمي	١٩٥٤	٨٥٨	٢٨١٢
٩.		طب بيطري	علمي	٦٣٩	٢٥٦	٨٩٥
١٠.		علوم	علمي	١٣٥٥	١٢٨٨	٢٦٤٣
١١.		علوم بنات	علمي	ـــــ	٨٦٦	٨٦٦
١٢.		تربية ابن الهيثم	علمي	٨٦٦	٢٤٨٧	٣٣٥٣
١٣.		تربية/ابن رشد	انساني	١٩٧٢	١٨٩٤	٣٨٦٦
١٤.		ادارة واقتصاد	انساني	١٧١٢	١٥٧٤	٣٢٨٦
١٥.		تربية بنات	انساني	ـــــ	٢٠٣٧	٢٠٣٧
١٦.		تربية رياضية	انساني	٨٥١	ـــــ	٨٥١
١٧.		تربية رياضية بنات	انساني	ـــــ	٣٤٧	٣٤٧
١٨.		اداب	انساني	١٤٠٠	١٦٤٨	٣٠٤٨

١٩.		اعلام	انساني	٢٩٧	٢٥٧	٥٥٤
٢٠.		لغات	انساني	٩٨٢	١٤١٦	٢٣٩٨
٢١.		قانون	انساني	١٣٦٥	ـــــ	١٣٦٥
٢٢.		علوم سياسية	انساني	٥٧٤	٤٤٣	١٠١٧
٢٣.		فنون جميلة	انساني	١٥٠٠	٤٢٥	١٩٢٥
٢٤.		علوم اسلامية	انساني	١٠٧٧	٥٧٣	١٦٥٠
المجمـــــــــوع				٢٢٦٨٠	١٩٤٠٠	٤٢١٣٥
١.	المستنصرية	الطب	علمي	٩٢٧	٦٩٣	١٦٠٥
٢.		طب الاسنان	علمي	٢٤٧	٢٠٩	٢٤٧
٣.		صيدلة	علمي	١١٨	١١٥	٢٣٣
٤.		هندسة	علمي	١٣٨٧	٤٦٣	١٨٥٠
٥.		علوم	علمي	١٠٠٢	١١٠٧	٢١٠٩
٦.		ادارة واقتصاد	انساني	٢٢٠٤	١٢٩٢	٣٤٩٦
٧.		تربية	انساني	١٥٩٠	١٥٠٦	٣٠٩٦
٨.		التربية الاساسية /معلمين	انساني	١٢٧٨	١٧٥١	٣٠٢٩
٩.		آداب	انساني	١٦٦٠	١٩٤١	٣٦٠١
١٠.		قانون	انساني	٥٦١	٤٠٨	٥٦١
المجمـــــــــوع				١٠٩٧٤	٩٤٨٥	١٩٨٤٢

ثانيا- عينة البحث:

- **حجم العينة Sample size:**

من المشاكل التي تواجه الباحث هي تحديد حجم العينة اللازمة لتحقيق اهداف البحث. ويمكنه ان يقوم بذلك باتباع احد الاسلوبين الآتيين:

الاسلوب الاول: ويعتمد فيه على رأي وخبرة الاخرين.

والاسلوب الثاني: ويقوم فيه الباحث بتحديد حجم العينة باتباع بعض القواعد الاحتمالية (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص١٧٧)، وقد قامت الباحثة باتباع الاسلوب الاول اي الاعتماد على الرأي وخبرة الاخصائيين في مجال البحوث الارتباطية في علم النفس، اذ ان العينة لكي تكون ممثلة للمجتمع فيجب ان يسحب في الاقل (٤٠٠) فردا من ذلك المجتمع (Henryssong, 1971, p. 132) وعلى اساس ذلك فقد تالفت عينة البحث الحالي في البدء من (٤٢٧) طالبا وطالبة، اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي، و وزعت عليهم الاستمارات الخاصة بمقاييس البحث. وبعد ان استبعدت (١١) استمارة بسبب عدم اكتمال الاجابة على بعض الفقرات، اصبح العدد النهائي لافراد عينة البحث (٤١٦) طالبا وطالبة.

- **نوع العينة :**

اختيرت عينة البحث باسلوب المعاينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sampling ويستخدم هذا الاسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه الى طبقات منفصلة حسب متغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة ومن ثم اختيار افراد عينة الدراسة عشوائيا من هذه الطبقات بحيث تكون نسبة الافراد من طبقة معينة في هذه العينة كنسبة افراد هذه الطبقة في المجتمع الاصلي (عودة والخليلي ، ١٩٨٨، ص١٧٤)، (ملحم، ٢٠٠٠، ص ١٢٦).

وعلى هذا الاساس اختيرت عينة البحث بهذه الطريقة اذ ان مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه طبقا ت على اساس التخصص (انساني-علمي) والنوع (ذكر-انثى) ولاختبار العينة تم اختيار اثنين من الكليات الانسانية بطريقة عشوائية واثنين من الكليات العلمية بطريقة عشوائية ايضا كما اختير عشوائيا عدد متساو من الطلبة الذكور والاناث من كل كلية من الكليات الاربعة وجدول (٢) يوضح توزيع افراد العينة حسب التخصص والنوع:

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب التخصص والنوع

الجامعة	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكر	انثى	
بغداد	تربية (ابن رشد)	انساني	٥٢	٥٢	١٠٤
بغداد	تربية (ابن الهيثم)	علمي	٥٢	٥٢	١٠٤
مستنصرية	اداب	انساني	٥٢	٥٢	١٠٤
مستنصرية	علوم	علمي	٥٢	٥٢	١٠٤
المجموع			٢٠٨	٢٠٨	٤١٦

ثالثا: ادوات البحث: بغية قياس المتغيرات التي تناولها البحث(حيوية الضمير والانصاف، والاهتمام الاجتماعي) اتبعت الخطوات الاتية:

- **مقياس حيوية الضمير The Scale of Conscientiousness :** لقد اعتمدت الباحثة مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-P1-R) المنقحة من انموذج العوامل الخمسة (FFM-Five Factor Model) لواضعيها كوستا Costa و ماكرا McCrea في عام (١٩٩٢) والذي قامت باعداده (سليم ١٩٩٩) وقد تبنته الباحثة للاسباب الآتية:

١- انه من المقاييس الحديثة، اذ تم اعداده عام (١٩٩٩)، فضلا عن استخدام الخطوات العلمية في بنائه واستخراج الصدق بانواعه الظاهري وصدق البناء والثبات بطرائق اعادة الاختبار والاتساق الداخلي التي تتميز بالدقة.

٢- المقياس معتدل من حيث عدد فقراته وبدائله.

٣- شمل المقياس ستة مظاهر هي :

١- الكفاءة.

٢- التنظيم .

٣- التروي.

٤- التحسس بالواجب.

٥- الكفاح من اجل الانجاز.

٦- الانضباط الذاتي.

٤- انه من المقاييس التي تتلائم ومجتمع البحث الحالي والذي يتمثل بطلبة الجامعة.

٥- اغلب الدراسات السابقة استندت الى مقياس العوامل الخمسة.

- وصف المقياس:

يتكون مقياس حيوية الضمير من (٤٧) فقرة موزعة بين (٦) مظاهر وكل مظهر يحتوي على (٨) فقرات اما الكفاءة فتضمنت (٧) فقرات وعلى النحو الاتي:

١- الكفاءة Completence:

ويشير الى معنى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال وتكون الكفاءة مرتبطة بتقدير الذات وبمركز السيطرة الداخلي.

٢- التنظيم Order:

ويشير الى الدقة والترتيب وحسن التنظيم.

٣- التحسس بالواجب Dutifulness:

ويشير الى الالتزام بالمبادئ في الاخلاقية والقدرة على انجاز الالتزامات والتعهدات الاخلاقية.

٤- الكفاح من اجل الانجاز Achievement Striving:

ويشير الى الطموح والاجتهاد لتحقيق الاهداف والعزم والادراك لاتجاهات الفرد في الحياة.

٥- الانضباط الذاتي Self- Discpline

ويقصد به القدرة على البدء بمهمات وانجازها الى حين اكتمالها على الرغم من السأم والامور الاخرى التي تشتت تفكير الفرد.

٦- التروي Deliberation

وهو الميل الى التفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل.

ويتكون المقياس من فقرات صيغت بشكل فقرات ويختار المستجيب احد البدائل التي تتدرج من (لا اوافق بشدة، لا اوافق،محايد، اوافق، اوافق بشدة). حيث تتدرج هذه البدائل في اوزانها فتعطى درجة (٥) اذا اختار المستجيب البديل (اوافق بشدة) اذا كانت الفقرة ايجابية والدرجة (١) اذا اختار المستجيب نفس البديل اذا كانت الفقرة سلبية.

وقد واستخرجت الباحثة(معدة القائمة) الصدق الظاهري وصدق البناء كما تحققت من ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الاختبار حيث بلغت (٠,٩١) وقد بلغت معاملات الثبات لكل مظهر كما يأتي:

الكفاءة (٠,٧٨) والتنظيم (٠,٧٥) والتحسس بالواجب (٠,٨٢) والكفاح من اجل الانجاز (٠,٦٩) والانضباط الذاتي (٠,٨٣) والتروي (٠,٨٥) اما معاملات الفا الاتساق فبلغت (٠,٩٥) اما بالنسبة للمظاهر فبلغت (٠,٧٠) و (٠,٦٦) و(٠,٧٤) و(٠,٨٨) و(٠,٨٣) و(٠,٧٩) على التوالي. (سليم، ١٩٩٩،ص٢١٤).

وقامت الباحثة في البحث الحالي بالاجراءات الآتية:

أ- **صلاحية الفقرات:** للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة في بناء المقياس الحالي، والبالغ عددها (٤٧) فقرة، عرضت بصورتها الاولية

(ملحق١) على مجموعة من المتخصصين* في علم النفس اذ تم وضع تعريف نظري لحيوية الضمير وهو "مظهر من مظاهر الشخصية يتضمن: الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الانجاز، الانضباط الذاتي، التروي، ويعمل على توجيه دافعية الافراد نحو تحقيق اهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في اصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ".

وبعد ان استرجعت استمارات الاستبيان من السادة المحكمين حللت آرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس واستعملت النسبة (٨٠%) فاكثر معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة واكثر ، وبهذا اصبح المقياس مكون من (٤٨) فقرة ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس حيوية الضمير

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨,	٤١	٩	٩/٩	%١٠٠	صالحة

* **اسماء السادة المحكمين مرتبة حسب الحروف الهجائية والمرتبة العلمية .**

- **أ. د. ابراهيم الكناني قسم علم النفس – كلية الاداب – الجامعة المستنصرية.**
- **أ. د. بثينة منصور الحلو- قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد.**
- **أ.د. خليل ابراهيم رسول- قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد.**
- **أ.د. قاسم حسين صالح- قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد.**
- **أ.د. قبيل كودي حسين – قسم العلوم النفسية- كلية الاداب- الجامعة المستنصرية.**
- **أ.د. ليلى عبد الرزاق الاعظمي – قسم العلوم النفسية والتربوية-كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد.**
- **أ.د. وهيب مجيد الكبيسي- قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد.**
- **أ.م.د اروة محمد ربيع - قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد.**
- **أ.م.د انعام لفتة الهنداوي- قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد.**

صالحة	%٨٨	٨/٩	٨	٧	٤، ٨، ١١، ١٣، ١٨، ٢١، ٤٣,

ب- اعداد تعليمات المقياس: تم تدوين الصورة الاولية للتعليمات المرفقة باستمارة المقياس (ملحق/ ٢)، حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون بسيطة ومفهومة، واكدت فيها ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة، وتضمنت التعليمات كذلك مثالاً على كيفية الاجابة فضلاً عن توجيه المفحوص الى ضرورة قراءة الفقرات بدقة وهدوء والاجابة عليها بصدق وعدم ترك أي فقرة من دون اجابة، وان وقت الاجابة غير محدد وان الاستجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة دون الاشارة الى الهدف من البحث او عنوانه من اجل التقليل من التاثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية.

ج- عينة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت: للتاكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، ولتحديد معدل الوقت اللازم الذي يستغرقه المفحوص للاجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالب وطالبة، من قسم علم النفس (الدراسات الصباحية)- كلية الاداب- جامعة بغداد، فتبين ان تعليمات المقياس مفهومة وواضحة وان معدل الوقت اللازم للاجابة كان (١٥) دقيقة.

د- اجراء تحليل الفقرة Item Analysis: وهو اجراء احصائي لعزل انواع معينة من الفقرات او حذفها، ولا سيما التي لا تضيف الى الدرجة الكلية بما فيه الكفاية (الانصاري،٢٠٠٠،ص٨١). ولاجل الابقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه، قامت الباحثة بتحليل هذه الفقرات احصائياً والكشف عن قابليتها للتمييز وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس. اذ يشير(Ebel) الى ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel, 1972, P392)

ويعد اسلوبا المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

- المجموعتان المتطرفتان Extreme Group:

ان الهدف من هذه الطريقة هي معرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه، ويتم ذلك بمقارنة الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار باولئك الذين حصلوا على درجة واطئة فيه بحيث تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الاختبار (Kaplan & Saccuzzo, 1982,P. 146) كما في الخطوات الآتية:

١- تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢- ترتيب الاستمارة من اعلى درجة الى ادنى درجة تنازلياً .

٣- تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللتين تمثلان مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976, P.208) وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٢٦) استمارة أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٤١٦) استمارة ومن ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة (Rynon & Haber, 1980, P. 340) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة باستثناء (٨) فقرات حيث استبعدت هذه الفقرات الثمان من المقياس وهي (٩، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٧، ٣٩). لعدم دلالتها الاحصائية وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير باستخدام اسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
فقرة١	٢,٦٣	١,٢٤	٣,٩٣	٠,٩٨	٨,٥٧	دالة
فقرة٢	٢,٦٨	١,٠٧	٤,٠٦	٠,٧٨	١١,٠٦	دالة
فقرة٣	٢,٥٦	١,٣٢	٣,٠١	١,١٨	٢,٧١	دالة
فقرة٤	٣,٠٧	١,٢٩	٤,٥٥	٠,٧٣	١٠,٥٧	دالة
فقرة٥	٣,٢٠	١,٢٣	٣,٧٢	١,٢٤	٣,١٣	دالة
فقرة٦	٢٠٩٣	١,١٩	٤,٥٢	٠,٨٠	١١,٨٣	دالة
فقرة٧	٢,٧٨	١,١٣	٤,٠١	١,١٥	٨,٠٩	دالة
فقرة٨	٢,٦٨	١,١٨	٣,٥٣	١,٢٤	٥,٢٧	دالة
فقرة٩	٣,٠٩	١,٢٦	٢,٢٣	١,٣٤	٠,٨٢	غير دالة
فقرة١٠	٢,٩٠	١,١٦	٣,٦٨	١,١٤	٥,٠٩	دالة
فقرة١١	٣,٢٥	١,٢٨	٤,٠٢	١,٢٠	٤,٦٨	دالة
فقرة١٢	٣,١٦	١,١٥	٤,١٧	١,١٣	٦,٦٥	دالة
فقرة١٣	٣,٠٧	١,٣١	٤,٣٣	٠,٩٤	٨,٣٠	دالة
فقرة١٤	٣,٠٥	١,٢٧	٤,٣٦	٠,٨٩	٨,٩٧	دالة
فقرة١٥	٢,٩٢	١,١٠	٣,٣٥	١,٤٦	٢,٥٢	دالة
فقرة١٦	٢,٧٩	١,٢٢	٤,٤٦	٠,٦٨	١٢,٧٢	دالة
فقرة ١٧	٢,٧٤	١,١١	٤,٥٤	٠,٦٠	١٥,١٦	دالة
فقرة ١٨	٣,١٩	١,٢٧	٤,٦٥	٠,٥٥	١١,٢٨	دالة
فقرة ١٩	٢,٩٩	١,١٢	٣,٠٩	١,٦٥	٠,٥٢	غير دالة
فقرة ٢٠	٢,٩٧	١,١٩	٤,٦٥	٠,٧٣	١٢,٨٠	دالة
فقرة ٢١	٣,٠١	١,١٩	٤,١١	١,٢١	٦,٨٦	دالة
فقرة٢٢	٢,٩٤	١,١٣	٤,٤٧	٠,٦٣	١٢,٦١	دالة
فقرة٢٣	٣,٠٣	١,٢٦	٣,٢٠	١,٣٠	١,٠٤	غير دالة
فقرة٢٤	٣,١٩	١,٠٩	٣,٥٠	١,١٠	٢,١٢	دالة
فقرة٢٥	٢,٩٠	١,٠٩	٢,٧٩	١,١٨	٠,٧٦-	غير دالة
فقرة٢٦	٣,٥٨	١,٣٥	٤,١١	١,٠٦	٣,٢٨	دالة

فقرة٢٧	٣,٠٢	١,٢٧	٣,٢٢	١,٤٢	١,٢٢	غير دالة
فقرة٢٨	٣,٠٢	١,٢٦	٤,٧٣	٠,٥٢	١٣,٣١	دالة
فقرة٢٩	٣,٢٧	١,٠٥	٤,٥٢	٠,٠٦	١١,٠١	دالة
فقرة٣٠	٢,٩٠	١,٠٥	٢,٧٤	١,٤٧	٠,٩٤-٠	غير دالة
فقرة٣١	٢,٩١	١,١٢	٤,٥٦	٠,٦١	١٣,٦٩	دالة
فقرة٣٢	٢,٧٢	١,٢٣	٣,٨٩	١,١٠	٧,٥٣	دالة
فقرة٣٣	٣,١٩	١,١٦	٤,٦٨	٠,٥٢	١٢,٤٨	دالة
فقرة٣٤	٣,٢٨	١,٢٩	٤,٧٦	٠,٤٣	١١,٥٣	دالة
فقرة٣٥	٣,٢٧	١,٣١	٤,٨١	٠,٣٩	١١,٩٧	دالة
فقرة٣٦	٣,١٩	١,٣١	٤,٥٠	٠,٨٩	٨,٨٨	دالة
فقرة٣٧	٢,٦٥	١,٢٥	٢,٥٩	١,٣٣	٠,٣١-٠	غير دالة
فقرة٣٨	٢,٦٥	١,١٢	٤,١٦	٠,٩٦	١٠,٨٢	دالة
فقرة٣٩	٣,٠٢	١,٠٣	٢,٧٧	٠,٩٩	١,٨٢-٠	غير دالة
فقرة٤٠	٢,٨٦	١,٠٣	٤,٣٣	٠,٦٥	١٢,٨٠	دالة
فقرة٤١	٣,١٨	٠,٩٧	٤,٢٥	٠,٩٢	٨,٥٣	دالة
فقرة٤٢	٣,٤٨	١,٠٦	٤,٦٨	٠,٥٧	١٠,٦١	دالة
فقرة٤٣	٣,٣٣	١,٠٦	٤,٧٩	٠,٤٧	١٣,٤٢	دالة
فقرة٤٤	٢,٥٩	١,٠٢	٣,٥٨	١,٠٦	٧,٠٩	دالة
فقرة٤٥	٢,٩٩	١,٠٦	٤,٦٨	٠,٦٢	١٤,٦١	دالة
فقرة٤٦	٢,٧٦	١,٠١	٣,٦٣	١,٣٠	٥,٥٩	دالة
فقرة٤٧	٢,٩٢	١,٠٥	٤,٦٢	٠,٥٤	١٥,٢٦	دالة
فقرة٤٨	٢,٧٣	١,١٢	٤,٤٦	٠,٦٨	١٤,٠١	دالة

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

يقصد بها ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار باكمله (Kaplan & Saccuzzo, 1982,P. 147) اذ ان من مميزات هذا الاسلوب ان يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (Nunnaly, 1970, P. 262). واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٤١٦) فرداً، فتبين ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستثناء (٧) فقرات هي (٩، ١٩،٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٧، ٣٩) والتي سبق ان ظهر انها غير مميزة ايضاً،

ويشير (1954) Guilford الى ان الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك التي تقيسها فقرات المقياس الاخرى اذ يجب استبعادها (Guilford, 1954, P. 415). ووفقاً لذلك تم استبعاد تلك الفقرات والجدول (٥) يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. ولغرض اختبار الفقرات الصالحة التي سيتألف منها المقياس قبلت الفقرات التي حقق تحليلها دلالة احصائية في كلا الاسلوبين السابقين معاً. وبذلك حذفت الفقرات(١٩،٩، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٧، ٣٩) من المقياس واصبح مؤلف بصورته النهائية من (٤٠) فقرة. [ملحق(٢)]

جدول (٥)

معامل ارتباط فقرات مقياس حيوية الضميربالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٣
٢	٠,٥٤٣
٣	٠,١٥٣
٤	٠,٥٠٨
٥	٠,١٥٥
٦	٠,٥٢٨
٧	٠,٤٢٨
٨	٠,٢٨٣
٩	٠,٠٧١
١٠	٠,٣١٦
١١	٠,٢٤٥
١٢	٠,٢٤٧
١٣	٠,٤٥٠
١٤	٠,٤٣٤
١٥	٠,١٤٠
١٦	٠,٥١٤
١٧	٠,٦٦٨
١٨	٠,٥٧٨
١٩	٠,٠٢٨

٢٠	٠,٥٦٤
٢١	٠,٣٥١
٢٢	٠,٥٦٤
٢٣	٠,١٣٤
٢٤	٠,١٠٥
٢٥	٠,٠٢٠-
٢٦	٠,١٩٦
٢٧	٠,١٢٥
٢٨	٠,٥٨٤
٢٩	٠,٥٠٤
٣٠	٠,١٥-
٣١	٠,٥٦٢
٣٢	٠,٤٤٧
٣٣	٠,٥٥٩
٣٤	٠,٦٢٧
٣٥	٠,٦٣٩
٣٦	٠,٥٧٥
٣٧	٠,٢٨
٣٨	٠,٥٣٢
٣٩	٠,٧١-
٤٠	٠,٦٧٧
٤١	٠,٣٤٩
٤٢	٠,٤٦٥
٤٣	٠,٥٤٧
٤٤	٠,٣٨١
٤٥	٠,٦٤٧
٤٦	٠,٢٥٦
٤٧	٠,٦٩٤
٤٨	٠,٥٤٤

هـ- مؤشرات صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات (الزوبعي واخرون ،١٩٨١ ، ص٣٩) ويشير الصدق الى خاصية الاداة في قياس ما تهدف لقياسه (Fongy & Higgitt, 1984, P. 21) أي

قياس ما اعد لقياسه الاختبار (Nunnally,1967 , P. 133) وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي باسلوبين وعلى النحو الاتي:

- **الصدق الظاهري Face Validity: ذ**

وهو ان يبدو الاختبار مقبول لدى المفحوصين في السمة المقاسة ويتضح هذا النوع من الصدق المبدئي بالنظر الى الفقرات ومعرفة ما تقيسه ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها ، فأذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقا سطحيا (ظاهريا).(الكناني وجابر،١٩٩٥،ص١٧٢-١٧٣).

ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم احد الخبراء او الباحث نفسه بتفحص الاختبار ثم يستنتج ان فقراته تقيس ظاهريا ما يدعي الاختبار قياسه (Weiner, 1984, P. 79) وقد تحقق ذلك من خلال الاجراءات المشار اليها في الفقرة (أ) والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي عندما قامت الباحثة اولاً بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين* والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله ومجالاته وملائمته لمجتمع البحث [ملحق(١)]، ولم تستبعد أي فقرة من المقياس واقترحت اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقرات المقياس.

٠صدق البناء Construct Validity:

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الاداة حقا قياس ما تزعم انها تقيسه وهو من بين كل انواع الصدق الاخرى الاكثر صلة بالنظرية، ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين او سمة معينة (حبيب،١٩٩٦،ص٣٠٦).

ويمكن ان تستخدم المعلومات حول انواع الصدق الاخرى كصدق المحتوى Content والتلازمي Concurrent والتنبؤي Predictive بوصفها ادلة على صدق البناء (Graham& Lilly,1984,P. 43) .

---

* **نفس المحكمين الذين وردت اسماؤهم ص٨٥.**

ان صدق البناء يتطلب تراكما تدريجيا للمعلومات من مصادر متنوعة وانه قد وجه الانتباه الى دور النظرية النفسية في بناء الاختبار وعلى الحاجة لصياغة فرضيات يمكن اثباتها اودحضها في عملية التحقق من الصدق (Anastasi, 1982, P. 217).ويتطلب صدق البناء مزيجا من التناول المنطقي والتجريبي وبفحص النظرية القائمة خلف الاختبار ، وذلك يوضح الفرضيات في ضوء النظرية ، وبجمع بيانات واقعية لاختبار هذه الفرضيات (الكناني وجابر،١٩٩٥،ص١٧٧).

وفي ضوء هذه المحددات لمفهوم صدق البناء قامت الباحثة بصياغة فرضية ثم التحقق منها لاقامة مؤشرات على صدق بناء المقياس الحالي وكما ياتي:

الفرضية (ترتبط مجالات حيوية الضمير فيما بينها ارتباطا قويا ذا دلالة احصائية).

ويوضح الجدول (٦) مصفوفة معاملات الارتباط الذي يتضمن ستة معاملات وذلك بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون الذي اظهر ان جميع المعاملات موجبة وذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥). **جدول (٦)**

معاملات الارتباطات الداخلية بين المجالات الستة لمقياس حيوية الضمير

ت	المجالات	الكفاءة	التنظيم	الواجب	الانجاز	الانضباط	التروي
١.	الكفاءة	١,٠٠٠	٠,٨٥٢	٠,٧٠٢	٠,٩٠٨	٠,٨٣٥	٠,٨٣٥
٢.	التنظيم	٠,٦٨٨	١,٠٠٠	٠,٤٢٢	٠,٧٤٣	٠,٦٤٠	٠,٦٥٠
٣.	التحسس بالواجب	٠,٤٩٩	٠,٤٢٢	١,٠٠٠	٠,٥٩٠	٠,٥٣٦	٠,٥٧٥
٤.	الكفاح من اجل الانجاز	٠,٦٧٢	٠,٧٤٢	٠,٥٩٠	١,٠٠٠	٠,٧١٤	٠,٧٠٩
٥.	الانضباط الذاتي	٠,٥٩٥	٠,٦٤٠	٠,٥٣٦	٠,٧١٤	١,٠٠٠	٠,٦١٥
٦.	التروي	٠,٥٧٠	٠,٦٥٠	٠,٥٧٥	٠,٧٠٩	٠,٦١٥	١,٠٠٠

و- مؤشرات ثبات المقياس :

يقصد بالثبات Reliability الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن (Baron&Byrne, 1981, P. 68)، ومعامل الثبات هو معامل الارتباط

بين درجات الافراد على الاختبار وبين مرات الاجراءات المختلفة. اذن فمعامل الثبات هو معامل الارتباط بين الاختبار نفسه. كما ان معامل الثبات نسبي، فهو مختلف تبعاً لمتغيرات عديدة فهو لا يصل الى واحد كما ولا يصل الى صفر(الانصاري، ٢٠٠٠، ص١١٤). وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي تمت الاستعانة بطريقتين وعلى النحو الاتي:

- طريقة الاختبار – اعادة الاختبار Test Retest:

يشير معامل الثبات بهذه الطريقة الى معامل الاستقرار Stability (اذ انه يبين مقدار الاتساق في الاداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة (Collins etal., 1976, P. 128) اذ يجب ان لا تقل مدة تطبيق الاختبار عن بضعة ايام ولا تزيد عن اسبوعين اوثلاثة اسابيع (فرج، ١٩٨٠،ص٣٤٩) ثم يتم حساب معامل الارتباط أي معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام "معامل ارتباط بيرسون".

ولحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار " للمقياس الحالي، طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة اختبروا عشوائياً من قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد. ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وباستخدام "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد اذا ما قورن بمعاملات ثبات المقاييس المماثلة له كمقياس سليم ١٩٩٩، والذي كان معامل الثبات فيه(٠,٩١) (سليم، ١٩٩٩، ص٢١٤).

- طريقة الاتساق الداخلي:

تعنى طرائق الاتساق الداخلي جميعها التعرف على المدى الذي تقيس فيه فقرات الاختبار الخاصية ذاتها. فعندما لا تقيس هذه الفقرات الخاصية لا يكون الاختبار متسقا داخليا (Kaplan & Saccuzo, 1982, P.82) ويقاس الاتساق الداخلي بطرائق عدة و أرتأت الباحثة استخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا Coefficient Alpha لشيوع استخدامها في الدراسات السابقة المماثلة او ذات الصلة بالمقياس الحالي.

- معامل ألفا للاتساق الداخلي Coefficient Alpha:

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الافراد من فقرة لاخرى (ثورندايك،١٩٨٩، ص٧٩)، ويمثل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى اجزاء بطريقة مختلفة وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس الحالي (٠,٩٠) وكما هو موضح في جدول (٧) . ويعد معامل الثبات هذا جيد مقارنة بمعاملات الثبات في الدراسات السابقة كدراسة سليم ١٩٩٩ حيث بلغ معامل الثبات(٠,٩١) (سليم، ١٩٩٩، ص٢١٥).

جدول (٧)
معامل الثبات لمقياس حيوية الضمير
بطريقتي الاعادة ومعامل الفا

ت	نوع الطريقة	معامل الثبات
١-	اعادة الاختبار	٠,٨٢
٢-	معامل الفا	٠,٩٠

الخصائص الاحصائية لمقياس حيوية الضمير:

استخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في استخراج بعض المؤشرات الاحصائية ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (٤١٦)، وكما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨)
نتائج التوزيع التكراري لمقياس حيوية الضمير

الوسط الحسابي	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء	التفرطح	الخطأ المعياري للتفرطح
١٤٥,٤٩	١,٠٠	١٤٧,٠	١٤٣,٠	٢٠,٤٥	٠,٣٩-	٠,١٢٠	٠,١٢٣-	٠,٢٣٩

تشير هذه النتائج الى اقتراب التوزيع التكراري من التوزيع الاعتدالي مما يؤيد توزيع الخاصية النفسية المقاسة بشكل اعتدالي في المجتمع.

وان العينة التي تم اختبارها كانت مناسبة، ويوضح تقارب قيم النزعة المركزية ذلك ويؤيده انخفاض كل من الالتواء والتفرطح والخطأالمعياري للوسط الحسابي(حبيب،١٩٩٦،حي ١٠٦). ويتضمن الملحق (٣) المدرج التكراري لتوزيع درجات عينة البحث على المقياس الحالي.

٢ - مقياس الانصاف Equity of Scale:

أ- تحديد المجالات الرئيسية للمقياس :

تم تقسيم الانصاف الى مجالين محددين، بعد ان تم اشتقاق تعريف لكل مجال بالاستناد الى مصدرين:

١- مقاييس اجنبية تقيس الظاهرة المدروسة.

٢- تعريف نظريةالانصاف لادمز١٩٦٥ المتبنى في البحث الحالي.

وبذلك اصبح المجالين وتعريفاتهما المشتقة على النحو الاتي:

- **المجال الشخصي**: وهو شعور الفرد بانه يحصل على ما يستحقه في حياته الشخصية.
- **المجال الاجتماعي**: يشعرفيه الشخص ويستنتج من خلال علاقته مع الاخرين بان جميع الاشخاص في هذه العلاقة يتلقون مكاسب متساوية.

ب- تحديد المكونات النفسية للمقياس وجمع الفقرات :

تم تحديد هذه المكونات وجمع الفقرات المعبرة عنها من مصدرين:

- **مصدر مباشر(أي دراسات سابقة):** ويتمثل ببعض الفقرات الواردة في مقياسين اجنبيين تقيس الظاهرة المدروسة وهما مقياس (Walster(1977 &Hatfield (1978)
- **مصدر غير مباشر:** قامت الباحثة بنفسها بتحديد بعض المجالات الفرعية، وصاغت فقرات معبرة عنها مستندة في ذلك الى ماياتي:

١- نصوص نظرية "الانصاف" لادمز (١٩٦٥) التي يتبناها البحث الحالي اطاراً نظرياً له.

٢- بعض الادبيات السابقة ذات العلاقة بالانصاف.

وبذلك اصبحت المكونات النفسية للمقياس الحالي على النحو الاتي:

- المكونات النفسية للمجال الشخصي: (رضا- الحب في حياة الفرد، الحقوق الشخصية، فرص الحياة، العدالة الشخصية، فعل الخطأ، المكانة النفسية للفرد، حسن المعشر، حل المشكلات، المسؤولية، اتخاذ القرار).
- المكونات النفسية للمجال الاجتماعي: (سلوك المساعدة، لوم الاخرين، الحقوق الاجتماعية، الاعتذار من الاخرين، الامن الاجتماعي، الالتزام، المودة، العقاب، الفرص المفقودة، المسايرة، الاعجاب، الصراحة، العدالة الاجتماعية، العطاء للاخرين، التعاون، التعامل مع الغير، الانتقاد).

جـ انتقاء الفقرات وصياغتها:

من خلال المصدرين المباشر وغير المباشر المشار اليهما في الفقرة السابقة، تم انتقاء وصياغة (٤٠) فقرة تعبر في مضامينها عن الابعاد النفسية المحددة لها، وعلى وفق المعايير التي اقترحها Likert لصياغة الفقرات في هذا النوع من المقاييس. ومن اهم هذه المعايير:

- تجنب الفقرات المعبرة عن حقائق.
- تجنب الفقرات التي يمكن ان يوافق عليها او لا يوافق عليها الجميع.
- يجب ان تكون فقرات المقياس قصيرة.
- يجب ان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة.
- تجنب استخدام نفي النفي في صياغة الفقرات.
- تجنب الفقرات التي تتضمن مفردات شاملة مثل "كل" "دائما".
- يجب صياغة الفقرات باسلوب سهل ومباشر قدر الامكان.
- يكون نصف الفقرات تقريبا موجبا في اتجاهه فيما يكون النصف الاخر سالباً (Edwards, 1957, P. 13-14).

د- صلاحيـــــةالفقرات:

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة في بناء المقياس الحالي، والبالغ عددها (٤٠) فقرة، عرضت بصورتها الاولية (ملحق ٤) على مجموعة من المتخصصين* في علم النفس. حيث تم وضع تعريف نظري للانصاف وهو " سعي الفرد الى المحافظة على التوازن بين ما يعطيه وما يحصل عليه من جهة وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الاخرون من جهة اخرى." وبعد ان استرجعت استمارات الاستبيان من السادة المحكمين حللّت آرائهم بشان صلاحية فقرات المقياس واستعملت النسبة (٨٠%) فاكثر معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة واكثر ، وتم اجراء التعديلات على بعض الفقرات كما ونقلت فقرتان من المجال الاجتماعي الى المجال الشخصي بناءاً

* **نفس المحكمين الذين وردت اسماؤهم ص٨٥.**

على آراء المحكمين. والجدول(٩) يوضح ارقام الفقرات الصالحة وغير الصالحة بعد عرضها على المحكمين.

جدول (٩)

آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات الانصاف

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧،٨، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩.	٢٠	٩	٩/٩	%١٠٠	صالحة
٢، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠	٢٠	٨	٨/٩	%٨٨	صالحة

هـ- اعداد استمارة المقياس :

لاعداد استمارة المقياس قامت الباحثة بعدد من الاجراءات ، هي:

- **توزيع الفقرات واتجاهها:**

اعيد ترتيب الفقرات الصالحة البالغة (٤٠) من خلال توزيعها عشوائيا ضمن استمارة جديدة [الملحق (٥)]، تبدا بالفقرة (١) وتنتهي بالفقرة (٤٠) وقد بلغ عدد الفقرات التي تعكس اتجاها ايجابيا (٢١) فقرة فيما بلغ عدد الفقرات التي تعكس اتجاها سلبيا (١٩) فقرة ويوضح [الملحق(٦)] ارقام الفقرات الدالة على الانصاف والفقرات الدالة على الغبن في المقياس، قبل اجراء تحليل الفقرات، فيما يوضح [الملحق (٧)] توزيع ارقام فقرات المقياس الكلي حسب مجاليه قبل اجراء تحليل الفقرات.

- **تحديد اوزان البدائل:**

اعتمدت البدائل الخمسة وهـــــي: ((موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً)). وتحقق هذه البدائل الخمسة احد شروط بناء المقياس بطريقة ليكرت Likert وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات، اذ اصبحت الفقرات الدالة على الانصاف (ن) هي المعبرة عن الاتجاه الموجب والفقرات الدالة على الغبن (غ) هي المعبرة عن الاتجاه السالب، وهذا يعني ان الفقرات الدالة على الانصاف (الموجبة) قد اخذت ترتيب اوزان البدائل من (٥-١)، اذ اعطيت (٥) درجات للبديل ((موافق جداً)) و(٤) درجات للبديل ((موافق)) و(٣) درجات للبديل ((محايد))،ودرجتان للبديل ((غير موافق))، ودرجة واحدة للبديل ((غير موافق اطلاقاً))، اما الفقرات الدالة على الغبن (السالبة) فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان، ويستنتج من توزيع الاوزان هذه ان ازدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد شعوره بالانصاف.

- **اعداد تعليمات المقياس :**

تم تدوين الصورة الاولية للتعليمات المرفقة باستمارة المقياس ((الملحق (٦)) حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون بسيطة ومفهومة واكدت فيها ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة.

وتضمنت التعليمات كذلك مثالا لكيفية الاجابة فضلا عن توجيه المفحوص الى ضرورة قراءة الفقرات بدقة وهدوء والاجابة عليها بصدق وعدم ترك أي فقرة دون اجابة وان وقت الاجابة غير محدد وان الاستجابة سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة لذا لم يطلب منه ذكر اسمه ولم تشر الباحثة الى الهدف من البحث او عنوانه من اجل التقليل من التاثير المحتمل لعامل المرغوبيـــة الاجتماعيـــة (Social Dosirality) (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص٧٠).

- **عينة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت:**

للتاكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته ولتحديد معدل الوقت اللازم الذي يستغرقه المفحوص للاجابة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٢٠) طالباً وطالبة من قسم علم النفس (الدراسات الاولية الصباحية) كلية الاداب- جامعة بغداد فتبين ان تعليمات المقياس مفهومة وواضحة وان معدل الوقت اللازم للاجابة كان (١٥) دقيقـــــــــــة.

و- تحليل الفقرات Item Analysis:

لتحليل فقرات المقياس الحالي ، اتبعت المبادئ ذاتها التي استخدمت في تحليل فقرات مقياس حيوية الضميروباستخدام العينة ذاتها البالغ عدد افرادها (٤١٦) طالبا وطالبة وعلى النحو الاتي:

*** المجموعتان المتطرفتان Extrem Group:**

تم ذلك مرورا بالخطوات الاتية:

- تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المفحوصين.
- ترتيب الاستمارات تنازليا حسب درجتها الكلية من اعلى درجة الى اوطأ درجة ثم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وقد بلغ عدد افراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (١١٣) فرداً.
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام "الاختبار التائي" لعينتين مستقلتين.

وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، باستثناء (٧) فقرات وهي (٥، ٦، ١٦، ١٩، ٢٥، ٢٩، ٣٦) حيث استبعدت من المقياس لعدم دلالتها الاحصائية وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانصاف باسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
فقرة١	٤,٣٥	٠,٧٦	٤,٧٤	٠,٥٠	٤,٥٨	دالة
فقرة٢	٣,٥١	٠,٩٧	٤,٣٤	٠,٧٣	٧,٢٠	دالة
فقرة٣	٣,٦٥	١,١٠	٤,٥٩	٠,٦٥	٧,٨١	دالة
فقرة٤	٣,٤٧	١,٠٥	٤,٤٨	٠,٨٠	٨,١٠	دالة
فقرة٥	٢,٣٥	١,٢٢	٢,٤٢	١,٢٤	٠,٤٣	غير دالة
فقرة٦	٣,١٧	١,٢٦	٣,٠٥	١,١٦	٠,٧١-	غير دالة
فقرة٧	٤,٠٧	٠,٨٧	٤,٨٢	٠,٣٨	٨,٣٨	دالة
فقرة٨	٣,٧٧	١,١١	٤,٤٢	٠,٧٤	٥,١٥	دالة
فقرة٩	٣,٦٢	١,١٨	٤,٣٦	١,٠٤	٥,٠٥	دالة
فقرة١٠	٣,٦٥	١,٠٦	٤,٣٥	٠,٨٢	٥,٥٤	دالة
فقرة١١	٣,٠١	١,١٠	٤,١٠	١,٠٠	٧,٧٩	دالة
فقرة١٢	٢,٥٠	١,٠٥	٣,٥٢	١,٠٤	٧,٣٦	دالة
فقرة١٣	٣,٣٩	٠,٩٩	٤,٧٠	٠,٣٥	١٢,٣٤	دالة
فقرة١٤	٣,٧٩	١,٢١	٤,٦٩	٠,٤٦	٧,٤٣	دالة
فقرة١٥	٤,٠٢	١,١٤	٤,٧٥	٠,٥١	٦,٢٥	دالة
فقرة١٦	٣,٣٤	١,١٣	٣,٢٦	١,١٧	٠,٥٢-	غير دالة
فقرة١٧	٣,٤٦	١,٢٣	٣,٧٩	١,١٦	٢,٠٦	دالة
فقرة١٨	٢,٩٩	١,٣٩	٣,٧٤	١,١٥	٤,٤٤	دالة
فقرة١٩	٣,١٧	٠,٩٩	٣,٧٠	١,١١	٠,٢٦	دالة
فقرة٢٠	٣,٦٣	٠,٩٠	٤,٢١	٠,٧٦	٥,٢٧	دالة
فقرة٢١	٢,٦٥	١,٢٥	٣,٠٣	١,٤٠	٢,١٦	دالة
فقرة٢٢	٣,١٩	١,٢٩	٤,٦١	٠,٦٦	١٠,٤٨	دالة
فقرة٢٣	٢,٧١	١,٢٦	٣,٦٥	١,١٨	٥,٨٤	دالة
فقرة٢٤	٣,٨١	١,٢٠	٤,٥٦	٠,٧٨	٥,٥٩	دالة
فقرة٢٥	١,٨٦	٠,٩٧	١,٧٩	٠,٩٣	٠,٥٦-	غير دالة
فقرة٢٦	٢,٧٣	١,٢٨	٣,٧٠	١,١٤	٥,٩٨	دالة

فقرة٢٧	٣,٨٩	١,١٩	٤,٥٢	٠,٧٧	٤,٧٧	دالة
فقرة٢٨	٣,٧٢	١,٣٠	٤,٤٢	٠,٧٩	٤,٩٥	دالة
فقرة٢٩	٢,٤٠	١,٣٥	٢,٢٦	١,٣٧	-٠,٧٨	غير دالة
فقرة٣٠	٣,١٨	١,٢٠	٤,٥٤	١,٠٠	٩,٢٥	دالة
فقرة٣١	٣,٥٩	١,٠٤	٤,٨٥	٠,٤٥	١١,٧٩	دالة
فقرة٣٢	٢,٤١	١,١٦	٤,٢٨	٠,٨٩	٦,٣٦	دالة
فقرة٣٣	٢,٥٨	١,٠٥	٣,٥٣	١,١١	٦,٦٥	دالة
فقرة٣٤	٢,٩٠	١,١١	٤,٣٢	١,٠١	١٠,٠٣	دالة
فقرة٣٥	٢,٥٠	١,٠٤	٤,٢٧	٠,٧٥	١٤,٦٥	دالة
فقرة٣٦	٣,٥٣	٠,٩٨	٣,٧٣	٠,٩٨	١,٥٦	غير دالة
فقرة٣٧	٣,٠٠	١,١٦	٤,٦٤	٠,٥٥	١٣,٥٧	دالة
فقرة٣٨	٣,٦٨	١,١٣	٤,٦٤	٠,٦٨	٧,٧١	دالة
فقرة٣٩	٢,٢٣	١,٠٨	٣,١٥	١,٠٤	٦,٥٤	دالة
فقرة٤٠	٢,١٩	١,٠٨	٣,١٩	١,٣٩	٦,٠٥	دالة

*** القيمة التائية الجدولية = ١,٩٦**

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٤١٦) فرداً. فتبين ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستثناء (٧) فقرات هي: (٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٦)، والتي سبق وان ظهر انها غير مميزة ايضاوكما موضح في الجدول (١١).

ولغرض اختبار الفقرات الصالحة التي سيتالف منها المقياس بصورته النهائية قبلت الفقرات التي حقق تحليلها دلالة احصائية في كلا الاسلوبين السابقين معاً. وبذلك حذفت الفقرات (٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٦) من المقياس واصبح مؤلفا بصورته النهائية من (٣٣) فقرة [الملحق (٨)].

جدول (١١)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الانصاف بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٧٢
٢	٠,٣٥١
٣	٠,٣٤٥
٤	٠,٤٣٣
٥	٠,٠٣٧
٦	٠,٠١٣
٧	٠,٤٣٠
٨	٠,٣١٧
٩	٠,٢٢٦
١٠	٠,٢٤٦
١١	٠,٤٠٧
١٢	٠,٣٧٧
١٣	٠,٥٣٨
١٤	٠,٤٣٠
١٥	٠,٣٨٣
١٦	٠,٠٨٩
١٧	٠,٠٧٨
١٨	٠,٢٩
١٩	٠,٠٢٢
٢٠	٠,٣٤٧
٢١	٠,٠٩٥
٢٢	٠,٤٩٢
٢٣	٠,٣٥٢
٢٤	٠,١٨٦-
٢٥	٠,٠٢٥
٢٦	٠,٣٢٢
٢٧	٠,٢٩٧
٢٨	٠,٢٧٤
٢٩	٠,٠١-
٣٠	٠,٤٣٦
٣١	٠,٥٦٦

٣٢	٠,٢٧٦
٣٣	٠,٣٦٢
٣٤	٠,٥٠١
٣٥	٠,٦٠٨
٣٦	٠,٠٧٤
٣٧	٠,٥٢١
٣٨	٠,٣٩٢
٣٩	٠,٣٤٧
٤٠	٠,٢٩٨

ز- مؤشرات صدق المقياس :

تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي باسلوبين وكما ياتي:

- الصدق الظاهري Face Validity:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الاجراءات المشار اليها في الفقرة (د) والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي ، عندما قامت الباحثة اولاً بتقحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين والاخذ بارائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله ومجالاته وملائمته لمجتمع البحث* [ملحق (٤)] ولم تستبعد اية فقرة من المقياس واقترحت اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقرات المقياس.

* **ينظر في ص ٩٢ .**

- صدق البناء Construct Validity:

في ضوء المحددات النظرية والاجرائية ذاتها ، التي تم توظيفها سابقا للتحقق من بعض مؤشرات صدق البناء في مقياس الانصاف ، قامت الباحثة بصياغة فرضيتين سعيا للحصول على مؤشرات على صدق بناء المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

الفرضية (١):

"يرتبط الانصاف ارتباطا قويا بكل مجال من المجالات التي يمكن ان يقع فيها".

ويوضح الجدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون بين المجالين التي يتالف منها مقياس الانصاف، وعند تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها من (٤١٦) طالباً وطالبة.

جدول (١٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين مجالي مقياس الانصاف

	المجال الشخصي	المجال الاجتماعي
المجال الشخصي	١,٠٠٠	٠,٦٨١
المجال الاجتماعي	٠,٦٨١	١,٠٠٠

الفرضية (٢):

" يرتبط مقياس الانصاف في البحث الحالي ارتباطا ارتباطا موجبا بمقياس الاعتقاد بعدالة العالم المتعدد الابعاد" .

صيغت هذه الفرضية بالرجوع الى نتائج دراسات اجراها(Watley (1999 على طلبة الجامعة اذ اتضح من هذه الدراسات ان ازدياد الانصاف يرافقه ازدياد في العدالة. وقد تراوحت معاملات الارتباط في هذه الدراسة بين (٠,٧٢- ٠,٨١).

ولاغراض التعامل الاجرائي مع الفرضية (٢) ترى الباحثة ان مفهوم العدالة هو اكثر المفاهيم ملائمة لايجاد ارتباطه بالانصاف نظرا لوقوعه في المجال السلوكي ذاته التي يقع فيه الانصاف ولذلك تم استخدام مقياس الاعتقاد بعدالة العالم المتعدد الابعاد لمؤلفه " نظمي"(٢٠٠١) والمؤلف من (٣٦) فقرة وثلاث مجالات وعرف الاعتقاد بعدالة العالم في هذا المقياس بالاتي:

" ان للافراد حاجة للاعتقاد بانهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموما على ما يستحقونه".

وقد تم التحقق من صدق هذا المقياس في دراسة البناء بطرائق الصدق الظاهري وصدق البناء. اما معامل الثبات فبلغ (٠,٨٢) بطريقة اعادة الاختبار و(٠,٤٩) بطريقة الفا للاتساق الداخلي وللمقياس خمسة بدائل هي: ((موافق جداً- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق اطلاقاً)) ويصحح على اساس اعطاء (٥) درجات حسب تدرج البدائل حيث تتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات، اذ ان الفقرات الدالة على العدالة (الموجبة) قد اخذت ترتيب اوزانها البدائل من (٥-١) اذ اعطيت (٥) درجات للبديل ((موافق جداً)) الى ان تصل الى درجة واحدة للبديل ((غير موافق اطلاقاً))، اما الفقرات الدالة على الظلم (السالبة) فقد اخذت الترتيب المعاكس .(نظمي،٢٠٠١،ص٥٤).

ولاختبار الفرضية (٢)، تم تطبيق مقياسي "الانصاف والاعتقاد بعدالة العالم المتعدد الابعاد" على عينة عشوائية مؤلفة من "٥٠" طالبا وطالبة من قسم علم النفس (الدراسات الاولية الصباحية) – كلية الاداب- جامعة بغداد. وقد اتضح بعد اجراء التحليلات الاحصائية ان "معامل ارتباط بيرسون" بين المقياسين بلغ (٠,٦٧٣)، جدول (١٣)، وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨)، اذ ان معامل الارتباط هذا يقع ضمن المدى الذي حققته معاملات الارتباط في دراسات سابقة كدراسة Adams (1989) ودراسة Homans (1999) مما يعني اثباتا لصحة الفرضية (٢) وبالتالي الحصول على صدق بناء المقياس الحالي:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين مقياسي الانصاف والعدالــة

	الانصاف	العدالة
انصاف	١,٠٠٠	٠,٦٧٣

خ- مؤشرات ثبات المقياس:

طبقا للمبادئ السيكومترية ذاتها التي اشير اليها في فقرة مؤشرات الثبات الخاصة بمقياس حيوية الضمير فقد اعتمدت طريقتان للتعرف على مؤشرات ثبات المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test – Retest:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس الانصاف بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا من قسم علم النفس (الدراسات الاولية) – كلية الاداب- جامعة بغداد ، وهي العينة ذاتها التي وظفت سابقا لاستخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار- اعادة الاختبار في مقياس حيوية الضمير. ثم اعيد تطبيق المقياس الحالي على العينة ذاتها بعد اسبوعين ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الثبات بين التطبيقين هو (٠,٧٢) ويعد معامل ارتباط جيد اذا ما قورن بمعاملات الثبات في الدراسات السابقة كدراسة وولستر(Walster(1977 اذ بلغ (.،٧٠).

- طريقة الاتساق الداخلي :

استعملت طريقتا التجزئة النصفية ومعامل الفا للكشف عن مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس تماشيا مع بعض الدراسات السابقة ذات الصلة.

تتضمن طريقة التجزئة النصفية تجزئة فقرات المقياس الى قسمين فردي وزوجي وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الزوجية والفردية

للمقياس فقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٥) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف الاختبار، قبل التصحيح، فقد اصبح بعد التصحيح لكل المحتويات باستخدام معادلة سبيرمن- براون(٠,٨١)، ويعد معامل ارتباط جيد اذا ما قورن بمعاملات الثبات في الدراسات السابقة كدراسة Hatfield (1980) اذ بلغ (٠,٧٩).

اما معامل الفا للثبات فقد بلغ (٠,٨٠) وكما موضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

معامل الثبات لمقياس الانصاف بطرائق الاعادة والتجزئة النصفية ومعامل الفا

ت	نوع الطريقة	معامل الثبات
١-	اعادة الاختبار	٠,٧٢
٢-	التجزئــة النصفية	٠,٨١
٣-	معامل الفا	٠,٨٠

بعض الخصائص الاحصائية لمقياس الانصاف:

استخدمت الحقيبة الحصائية للعلوم الجتماعية (SPSS) في استخراج بعض المؤشرات الاحصائية ولجميع افراد العينة والبالغ عددها (٤١٦) ، وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (١٥)

نتائج التوزيع التكراري لمقياس الانصاف

الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	خطأه	التفرطح	خطأه
١٢٤,١٤	١٢٤,٠	١١٨٠	١٢,٩٢	-٠,٠٤	٠,١٢٠	-٠,١١١	٠,٢٣٩

تشير هذه النتائج الى اقتراب التوزيع التكراري من التوزيع الاعتدالي مما يؤيد توزيع الخاصية النفسية بشكل اعتدالي في المجتمع وان العينة التي تم اختيارها كانت مناسبة(حبيب ،١٩٩٦،ص ١٠٦).

ويتضمن الملحق (٩) المدرج التكراري لتوزيع درجات عينة البحث على المقياس الحالي.

٣. مقياس الاهتمام الاجتماعي Social Interest Scale:

- خطوات بناء مقياس الاهتمام الاجتماعي :

سعت الباحثة الى بناء مقياس الاهتمام الاجتماعي بما يتلاءم مع الاطار النظري الذي استند اليه البحث الحالي، ومع طبيعة مجتمع البحث وان تتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقوة التمييزية.

أ- تحديد المجالات الرئيسة للمقياس:

تم تحديد هذه المجالات وجمع الفقرات المعبرة عنها من عدة مصادر:

١- نصوص نظرية ادلر المتبناة في البحث الحالي.

٢-الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات السابقة على انها دراسات تعاملت ميدانيا مع هذا المفهوم، وهي تمثل محاولات لاثبات صحة فروض النظريات او تفنيدها.

٣-الاطلاع على المقاييس السابقة في هذا المجال والاستفادة من بعض فقراتها المناسبة لطبيعة مجتمع البحث بعد ترجمتها وهي:

أ- **مقياس الاهتمام الاجتماعي (SIS) Social Interest Scale:** اعده Crandall(1979) الذي يتكون من (١٥) زوج من السمات ويرتبط كل زوج بسمة منتمية للاهتمام الاجتماعي اوالاخرى غير منتمية له ويختار المستجيب الفقرة التي تعكس استجابته، وللمقياس ستة مجالات هي: التعاون، حب الغير، الصداقة، الجاذبية، العمل، الحب.

ب- دليل الاهتمام الاجتماعي Social Interest Index(SII) [*]:

اعده(1973) Friendland& Tseng& Greevr ، ويتكون من (٣٢) فقرة اعتماداً على اسلوب Likert في بناء المقاييس ويتكون من اربعة مجالات فرعية: الصداقة، الحب، العمل، اهمية الذات. (Crandall, 1976, P. 820).

وبعد الاطلاع على المصادر السابقة تم تحديد سبعة مجالات لمقياس الاهتمام الاجتماعي وتعريفاتها وهي:

١- **اهمية الذات** Self- Significance: شعور الفرد بقيمته ودوره في الحياة.

٢- **الصداقة** Friendship: علاقة ودية متبادلة مع شخص او مجموعة اشخاص.

٣- **التعاون** Co-operation: رغبة الفرد في مشاركة الاخرين بما يقومون به وسعيه لتحقيق اهدافه معهم.

٤- **الاهتمام بالعمل** Interest of Work: يكون نشاط الفرد موجها الى ما يقوم به من عمل يفيده ويفيد المجتمع.

٥- **المشاركة الوجدانية** Sympathy: انشغال الفرد بتفهم مشاعر الاخرين وحاجاتهم وافكارهم.

٦- **ادراك معنى الحياة:** شعور الفرد بان له معنى في حياته وتفاؤله نحو المستقبل.

٧- **الاسناد الاجتماعي**: المساعدة التي يقدمها الفرد للاخرين.

ب- انتقاء الفقرات وصياغتها:

جمعت عدد من الفقرات بالاستفادة من المصدرين المباشر وغير المباشر المشار اليهما في الفقرة السابقة ، فتم انتقاء وصياغة ٦٠فقرة منها، تعبر في مضامينها عن المكونات الفرعية المحدد لها. موزعة كما ياتي:

(٩) فقرات لكل واحد من المجالات الاول والثاني والثالث والسادس والسابع و(٨) فقرات للمجال الرابع و(٧)للمجال ا لخامس وعلى وفق المعايير المشار اليها سابقاً في فقرة "مقياس الانصاف" والتي تصاغ على وفقها فقرات هذا النوع من المقاييس.

---

[*] **فقرات المقياس المترجمة هنا ترجمتهاغير حرفية تصرفت فيها الباحثة ضمن الحدود النظرية للمتغير المقاس.**

د- صلاحية الفقرات: للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس والبالغ عددها (٦٠) فقرة ، قامت الباحثة بعرضها على (٩ محكمين)* من المختصين في علم النفس في استبيان اعد لهذا الغرض [(ملحق(١٠)] حيث وضعت الباحثة تعريفاً نظرياً للاهتمام الاجتماعي اذ يعني امتلاك الفرد مشاعر العاطفة والمودة نحو المجتمع بشكل عام وتفضيل مصلحة الاخرين على مصلحته الذاتية. وطلبت الباحثة من المحكمين الحكم على كل فقرة من فقرات المقياس واتخذت الباحثة معياراً للحكم على صلاحية الفقرةوهو نسبة ٨٠% فاكثر. وعليه فقد تم استبعاد ثلاث فقرات هي (١٣، ٣٦، ٣٩) وبذا اصبح المقياس يتكون من (٥٧) فقرة وكما هو مبين في جدول (١٦).

جدول (١٦)
اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
١، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩.	٤٠	٩	٩/٩	%١٠٠	صالحة
٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٦، ٥٨، ٦٠.	١٧	٨	٨/٩	%٨٨	صالحة
١٣، ٣٦، ٣٩,	٣	٧	٧/٩	%٧٨,٧	غير صالحة

* **نفس المحكمين الذين وردت اسماؤهم ص٨٥.**

يتضح من الجدول اعلاه عدد الفقرات الصالحة قد بلغ (٥٧) فقرة اما عدد الفقرات غير الصالحة فبلغ ثلاث فقرات فقط وتم اجراء كافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين فاعيدت كتابة بعض الفقرات حسب الصيغ المقترحة اما بدائل الاستجابة للمقياس فقد اجمع المحكمين على الموافقة على عددها ومضمونها واوزانها.

هـ- اعداد استمارة المقياس :

لتنفيذ هذا الاجراء، قامت الباحثة بعدد من الخطوات، هـــي:

تحديد اوزان البدائل:

اعتمدت خمسة بدائل للمقياس وهي: ((موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً)). اذ تحقق هذه البدائل الخمسة احد شروط اعداد المقياس بطريقة Likert.

وقد اصبحت الفقرات الدالة على الاهتمام الاجتماعي هي المعبرة عن الاتجاه الموجب والفقرات الدالة على ضعف اهتمام الاجتماعي هي المعبرة عن الاتجاه السالب. وبذلك اخذت الفقرات الدالة على الاهتمام الاجتماعي (الموجبة) ترتيب اوزان البدائل من (٥-١) اعطيت (٥) درجات للبديل ((موافق جداً)) و(٤) درجات للبديل ((موافق)) و(٣) درجات للبديل ((محايد))،ودرجتان للبديل ((غير موافق))، ودرجة واحدة للبديل ((غير موافق اطلاقاً))، اما الفقرات الدالة على السلبية نحو الاهتمام الاجتماعي فاخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان، ويعني توزيع الاوزان بهذه الطريقة ان ازدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد اهتمامه الاجتماعي.

- اعداد تعليمات المقياس :

تم تدوين الصورة الاولية للتعليمات المرفقة باستمارة المقياس [الملحق(١١)]، حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون بسيطة ومفهومة واكدت فيها ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة.

وتضمنت التعليمات كذلك مثالا لكيفية الاجابة فضلا عن توجيه المفحوص الى ضرورة قراءة الفقرات بدقة وهدوء والاجابة عليها بصدق وعدم ترك أي فقرة دون اجابة وان وقت الاجابة غير محدد وان الاستجابة سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، لذا لم يطلب منه ذكر اسمه ولم تشر الباحثة الى الهدف من البحث اوعنوانه من اجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية (Social Desirability) (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص٧٠).

- عينة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت:

طبق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالباً وطالبة من قسم علم النفس (الدراسات الاولية الصباحية)- كلية الاداب – جامعة بغداد، وطلب من المفحوصين قراءة الفقرات والتعليمات بدقة وبيان رايهم في مدى وضوحها وفهمهم لمعناها . وقد اتضح ان تعليمات المقياس الحالي وفقراته مفهومة وواضحة وان معدل الوقت اللازم للاجابة كان (٢٢) دقيقة.

هـ- تحليل الفقرات Item Analysis:

لتحليل فقرات المقياس الحالي ، اتبعت المبادئ ذاتها التي استخدمت في تحليل فقرات مقياسي حيوية الضميرو الانصاف وباستخدام عينة التحليل ذاتها البالغ عدد افرادها (٤١٦) طالبا وطالبة وعلى النحو الاتي:

*** المجموعتان المتطرفتان Extreme Group:**

تم ذلك مرورا بالخطوات الاتية:

- تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغ (٤١٦) طالبا وطالبة ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المفحوصين.
- ترتيب الاستمارات تنازليا حسب درجتها الكلية من اعلى درجة الى اوطأ درجة ثم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وقد بلغ عدد افراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (١١٣) فرداً.
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام "الاختبار التائي" لعينتين مستقلتين لمقارنة الاوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين على كل فقرة. وقد ظهر ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، باستثناء (٤) فقرات حيث استبعدت من المقياس وهي (١، ٣، ٥، ٢٦) لعدم دلالتها الاحصائية وجدول (١٧) يوضح ذلك .

جدول (١٧)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي باستعمال اسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
فقرة١	٣,٣٤	٠,٩٨	٣,٤٨	٠,٨٥	٠,٣٦	غيردالة
فقرة٢	٣,٢٧	١,٤١	٤,٠٤	٠,٠٣	٤,٦٨	دالة
فقرة٣	٣,١٧	١,١٣	٣,٢٩	١,٠٣٩	٠,٧٤	غيردالة
فقرة٤	٣,٥١	١,٠٧	٤,٦٥	٠,٨١	٩,٠٤	دالة
فقرة٥	٢,٨٣	١,٢٢	٣,٠٨	٠,٣٩	١,٤٢	غيردالة
فقرة٦	٣,٩٦	١,٠٩	٤,٨٧	٠,٥١	٧,٩٦	دالة
فقرة٧	٣,٦٢	٠,٩٥	٤,٥٧	٠,٥٥	١,١٩	دالة
فقرة٨	٣,٢١	١,٠٦	٤,٢١	٠,٨١	٧,٩٦	دالة
فقرة٩	٣,٥١	١,٢٢	٤,٨٠	٠,٤٣	١٠,٥٧	دالة
فقرة١٠	٢,٩٤	١,٦٩	٣,٧٠	١,٣٦	٣,٢٢	دالة
فقرة١١	٣,٧٩	١,١٨	٤,٣٩	١,٢٨	٣,٦٨	دالة
فقرة١٢	٣,٨٩	١,٠٢	٤,٨٣	٠,٥٣	٨,٧٨	دالة
فقرة١٣	٣,٨٠	١,٠١	٤,٧٣	٠,٦٤	٨,٣٣	دالة
فقرة١٤	٣,٧٢	١,١١	٤,٧٠	٠,٥٥	٨,٤٦	دالة
فقرة١٥	٣,٨٥	٠,٩٨	٤,٦٥	٠,٥٢	٧,٦٢	دالة
فقرة١٦	٣,١٥	١,١٥	٤,٠٦	١,١٤	٥,٩٧	دالة
فقرة١٧	٣,١٦	٠,٩٨	٣,٩٨	٠,٧٦	٧,٠٨	دالة
فقرة١٨	٣,٦٧	٠,٨٤	٤,٤٦	٠,٧٤	٧,٤٦	دالة
فقرة١٩	٣,٥٠	٠,٩٦	٤,٣٩	٠,٨١	٧,٥٦	دالة
فقرة٢٠	٣,٧٠	١,٠٢	٤,٧٤	٠,٦٩	٩,٠٣	دالة
فقرة٢١	٣,٩٦	١,٢١	٣,٦٠	١,١٩	٣,٩٩	دالة
فقرة٢٢	٣,٧٥	٠,٨٦	٤,٦١	٠,٧١	٨,١٦	دالة
فقرة٢٣	٣,٧٩	١,٢٩	٣,٦١	١,٤٢	٤,٥٥	دالة
فقرة٢٤	٣,٧٦	١,١٣	٤,١١	٠,٩٣	٢,٥١	دالة
فقرة٢٥	٣,٤٢	٠,٨٩	٤,٠٥	١,١٠	٤,٧١	دالة
فقرة٢٦	٢,٦٦	١,٠٩	٢,٨٢	١,١٣	٠,٠٩	غيردالة

فقرة٣١	٢,٢٨	١,٢٣	٣,٤١	١,٣٩	٣,٣٥	دالة
فقرة٣٢	٣,٠٠	١,١٦	٣,٦٦	١,٣٩	٣,٩١	دالة
فقرة٣٣	٣,٣٥	١,٠٣	٤,٢٣	٠,٨٥	٧,٠٥	دالة
فقرة٣٤	٢,٩٠	١,٠٦	٣,٧٢	١,٢١	٥,٣٧	دالة
فقرة٣٥	٣,٦٥	٠,٨٤	٤,٥١	٠,٨٣	٧,٧٤	دالة
فقرة٣٦	٣,٨١	١,٠٠	٤,٨٦	٠,٤٢	١٠,٣٣	دالة
فقرة٣٧	٣,٥٨	٠,٨١	٤,٥٨	٠,٧٠	٩,٩٠	دالة
فقرة٣٨	٣,٦٨	٠,٠٤	٤,٦٢	٠,٦٦	٨,١١	دالة
فقرة٣٩	٣,٦٣	١,١٦	٤,٧٣	٠,٦٨	٨,٧٥	دالة
فقرة٤٠	٣,٥٠	٠,٩١	٣,٩٢	١,٠٣	٣,٢٣	دالة
فقرة٤١	٣,٦٩	٠,٩٦	٤,٥٦	٠,٦١	٨,١٣	دالة
فقرة٤٢	٣,٣٣	١,٠٩	٤,٢٠	٠,٩٧	٦,٤٠	دالة
فقرة٤٣	٣,١٢	١,١١	٤,٠٩	٠,٩٨	٦,٩٣	دالة
فقرة٤٤	٣,٠٥	٠,٣٦	٣,٩٩	١,٢٠	٥,٥١	دالة
فقرة٤٥	٢,٩٤	١,٢٠	٣,٤٩	٠,٧٢	٢,٧٩	دالة
فقرة٤٦	٣,٣٦	١,١٥	٤,٠٦	١,٤٢	٤,٠٦	دالة
فقرة٤٧	٣,٧٠	٠,٩٥	٤,٥٨	٠,٧٧	٧,٦٢	دالة
فقرة٤٨	٣,٥٨	٠,٩٥	٣,٩٢	٠,٩٨	٢,٦٨	دالة
فقرة٤٩	٣,٢٧	١,٠١	٤,١٩	٠,٨٢	٧,٥١	دالة
فقرة٥٠	٣,١٧	١,٠٥	٣,٩١	١,٠٧	٥,٢٦	دالة
فقرة٥١	٣,٠٩	١,٠٧	٣,٩٦	١,٠٩	٦,٠٣	دالة
فقرة٥٢	٣,٢١	١,٠٦	٤,٢٧	٠,٧١	٨,٤٧	دالة
فقرة ٥٣	٣,١٣	١,٠٦	٣,٧٧	١,٢٦	٤,١٢	دالة
فقرة ٥٤	٣,٠٣	١,٠٩	٣,٥٢	١,٢٥	٣,١٨	دالة
فقرة ٥٥	٣,٢٤	١,٢٨	٤,٢٢	٠,٩٤	٦,٥٦	دالة
فقرة ٥٦	٣,٥٦	١,٠٦	٤,٢٧	٠,٨٦	٥,٥٢	دالة
فقرة ٥٧	٣,٦١	٠,٩٧	٤,٧٦	٠,٦٢	١٠,٦٦	دالة

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٤١٦) فردا. فتبين ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستثناء (٤) فقرات هي: (١، ٣، ٥، ٢٦). والتي سبق وان ظهر انها غير مميزة ايضا وكما موضح في الجدول (١٨).

ولغرض اختبار الفقرات الصالحة التي سيتألف منها المقياس، قبلت الفقرات التي حقق تحليلها دلالة احصائية في كلا الاسلوبين السابقين معاً. وبذلك حذفت الفقرات (١، ٣، ٥، ٢٦) من المقياس واصبح مؤلفا من (٥٣) فقرة.

جدول (١٨)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١.	٠,٢٧٢
٢.	٠,٣٥١
٣.	٠,٣٤٥
٤.	٠,٤٣٣
٥.	٠,٠٣٧
٦.	٠,٢١٣
٧.	٠,٤٣٠
٨.	٠,٣١٧
٩.	٠,٢٢٦
١٠.	٠,٢٤٦
١١.	٠,٤٠٧
١٢.	٠,٣٧٧
١٣.	٠,٥٣٨
١٤.	٠,٤٣٠
١٥.	٠,٣٨٣
١٦.	٠,١٨٩
١٧.	٠,١٧٨
١٨.	٠,٢٩٠
١٩.	٠,٢٢٢
٢٠.	٠,٣٤٧
٢١.	٠,٣٩٥
٢٢.	٠,٤٩٢
٢٣.	٠,٣٥٢
٢٤.	٠,١٨٦
٢٥.	٠,٣٢٥

٠,٣٢٢	٢٦.
٠,٢٩٧	٢٧.
٠,٢٧٤	٢٨.
٠,٢١	٢٩.
٠,٤٣٦	٣٠.
٠,٥٦٦	٣١.
٠,٢٧٦	٣٢.
٠,٣٦٢	٣٣.
٠,٥٠١	٣٤.
٠,٦٠٨	٣٥.
٠,١٧٤	٣٦.
٠,٥٢١	٣٧.
٠,٣٩٢	٣٨.
٠,٣٤٧	٣٩.
٠,٢٩٨	٤٠.
٠,٣٨٤	٤١.
٠,٣٠١	٤٢.
٠,٣٧٧	٤٣.
٠,٣٠١	٤٤.
٠,١٣٤	٤٥.
٠,٢٢٤	٤٦.
٠,٤٠٣	٤٧.
٠,١٦٤	٤٨.
٠,٣٤٥	٤٩.
٠,٢٥٥	٥٠.
٠,٣٣٤	٥١.
٠,٣٨٨	٥٢.
٠,١٩٧	٥٣.
٠,٢٠٠	٥٤.
٠,٣٨٤	٥٥.
٠,٤٢٠	٥٦.
٠,٥٠١	٥٧.

ز- مؤشرات صدق المقياس:

تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي باسلوبين وكما ياتي:

- الصدق الظاهري Face Validity:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الاجراءات المشار اليها في الفقرة (ج) والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي.

عندما قامت الباحثة اولاً بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين والاخذ بارائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله ومجالاته وملاءمته لمجتمع البحث واستبعدت (٣) فقرات واقترحت اجراء تعديلات لغوية على بعض الفقرات وصادقت على بدائل الاستجابة فيه[ملحق (١٠)].

- صدق البناء Construct Validity :

في ضوء المحددات النظرية والاجرائية ذاتها ، التي تم توظيفها سابقا للتحقق من بعض مؤشرات صدق البناء في مقياس حيوية الضمير والانصاف ، قامت الباحثة بصياغة فرضيتين سعيا للحصول على مؤشرات لصدق بناء المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

الفرضية (١):

" نتج عن التحليل العاملي لمقياس الاهتمام الاجتماعي سبعة عوامل تتفق في محتواها مع عوامل المقياس الاصلي ".

لاختبار هذه الفرضية تم اللجوء الى (التحليل العاملي) Factor Analysis، بوصفه (اسلوباً احصائياً) لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط التلخيصي في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص هذه الاسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للاطار النظري والمنطق العلمي الذي بدء فيه (فرج، ١٩٨٠، ص١٧).

واجري هذا التحليل بطريقة المكونات الرئيسية Principle Components اذ تم تحليل فقرات المقياس الكلي، بعد تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها "٤١٦" طالباً وطالبة فاتضح انه لا يوجد عامل واحد تتشبع عليه كل الفقرات اذ ان اقوى العوامل

المستخلصة (العامل الاول) تشبعت عليه (١٧) فقرة فقط من مجموع (٥٧) فقرة يتكون منها المقياس وكانت قيمة جذره الكامن Eigen Value (٣,٢٠) وحصته من التباين المفسر (٨,٧٠%) منه، فيما تشبعت بقية الفقرات على (٦) عوامل في جدول (٧) وقد تم في التباين المفسر، وكما هو موضح في جدول (١٩).

جدول (١٩)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الاهتمام الاجتماعي قبل التدوير

ت	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
٢	*٠,٣٦١	٠,٢٥٣-	٠,١٤٠-	٠,٠٣٥-	٠,١٢٤-	٠,١٧٥-	٠,٤٠١-
٦	*٠,٥٩٧	٠,٠٠٥	٠,٠٠٥	٠,٢١٨-	٠,١١٤-	٠,٢٤٣-	٠,١٤٤-
٧	*٠,٥٢٢	٠,١٧٧-	٠,١٥٢	٠,٠٣٩	٠,١٦٦-	٠,٢٢٥-	٠,٠٩٦-
٨	*٠,٥٥٢	٠,١٩٧-	٠,١٦٦	٠,١٢٣-	٠,١١٩	٠,٠٤٨	٠٢١٤-
٩	*٠,٥٤٦	٠,٠٣٥	٠,١٨٥	٠,٢٦٨-	٠,٠١٦-	٠,١٠٥-	٠,٣١-
١٢	*٠,٦١١	٠,٧٦	٠,٢١٧	٠,٣٥١-	٠,١٢٧-	٠,٠٣٠-	٠,٠٢٩-
١٣	*٠,٦١٠	٠,٠٦٣	٠,١٩٩	٠,٠١١-	٠,٠٧٢-	٠,٦٤١-	٠,٠٢٢-
١٤	*٠,٥٤١	٠,٠٨٤-	٠,٢٠٥	٠,٣٦٦-	٠,٠٧٩-	٠,٠٥٣	٠,٠٥٩-
١٥	*٠,٤٦٠	٠,٠٩٠-	٠,٢١٧	٠,٠٩٧-	٠,٠٦٢	٠,١٧١-	٠,٠٨٨-
٣٣	٠,٠٥٤-	٠,٤٢١	٠,١٣٠	٠,٠٤٠-	٠,١٩٤	٠,١٩٣	٠,١٥٣-
٣٤	*٠,٣٣٧	٠,٢٠٩	٠,٢٠١	٠,٢٠٥	٠,٠٥٦	٠,١٩٠-	٠,٢٧٣-
٣٦	٠,٠٤٣	٠,٦٢٥	٠,١٢٧	٠,٠٤٦-	٠,٠٥١-	٠,٠٤٣-	٠,٠٣٩
٤	٠,٥٣٥	٠,١٩٦	٠,٢٠٣-	٠,٢٦٤	٠,٠٨٢-	٠,٦٦٦-	٠,٢٠١-
٢٧	٠,٣١٢	٠,٣١٦	٠,٣١٠-	٠,٢٤٣	٠,١٦٢-	٠,٢٧٨	٠,١٥٠-
٣٥	٠,٤٢٥	٠,٠٣٢-	٠,٢٢٠-	٠,٠٥٢-	٠,٠٢٥-	٠,١٤٠	٠,٠٦٦
٤٨	٠,١٧٤	٠,٣٩٢-	٠,٠٨١-	٠,٠٨١-	٠,٣٥٩	٠,٢٥٢	٠,٠٣٢-
٥٥	٠,٤٤٨	٠,٠٣٠	٠,٢٢٥-	٠,١٠٧	٠,٢٣١-	٠,٢٤٩-	٠,٠٢٣
٥٦	٠,٤١٩	٠,٢٦٧	٠,٣٣٣-	٠,٠٩٠	٠,١٠١	٠,٢٠٩-	٠,٠٧٣-
٥٧	٠,٥١٠	٠,١٣٨	٠,٣٨٦-	٠,١٩٢	٠,٠٦٠	٠,١١٨-	٠,١٧٤
١٨	٠,٤٧٤	٠,١٩٣-	٠,١٨٣	٠,٠٩٢-	٠,٠٩٠	٠,١٦٩-	٠,٢٧٣
٢٠	٠,٥٩٩	٠,١٥٤-	٠,١٤٧	٠,٢٧٧-	٠,٠٩٥-	٠,٠٣٨	٠,١٤٣
٢٢	٠,٤٧٢	٠,٠٢٧-	٠,٢٥١-	٠,١١٢-	٠,٠٢٢-	٠,٠٨٦	٠,١٦١

٣٨	٠,٥٨٩	٠,٠٧٦-	٠,٠٧٣	٠,٠٦٩-	٠,٢٤٩	٠,٠٢١	٠,٢١٢
٤١	٠,٤٥٠	٠,٢٦٠-	٠,٠٢٨-	٠,٠١٥	٠,٠٩٩-	٠,٢٢٠	٠,١٩٢
٤٧	٠,٤٦٣	٠,٢٣١-	٠,٠٦٧	٠,٠٠٩-	٠,٠٠٩-	٠,٠١٦	٠,٢٧٧
١٠	٠,١١٢	٠,٣٥٢	٠,١٧٧-	٠,٤٣٣-	٠,٤٣٣	٠,١٢٠	٠,٠٨٧-
٤٣	٠,٢٦٨	٠,٥٥٥	٠,٠١١	٠,٠٢١-	٠,١٨١	٠,١٩٩-	٠,١٤٥
٤٦	٠,١٦٨	٠,٢٥٤	٠,٥٣٦-	٠,٣٦٤-	٠,٢٥٩	٠,٠٧٣	٠,١٦٤
٥	٠,٠٨٩-	٠,١٩٣	٠,٢٧٢	٠,٠٨٤	٠,٠١٩-	٠,٢٧٩	٠,٤٥٢
٥١	٠,٢٤٦	٠,٤٧١	٠,١٧٠	٠,١٤٢	٠,٠٩٤-	٠,١٧٧-	٠,١٠٢
٥٣	٠,١١٨	٠,٢٥٠	٠,٣١٨	٠,٣١٦	٠,٢٧٢-	٠,٢٨٢	٠,٠٨٤
٥٤	٠,٠٨٤	٠,٤١٤	٠,٤٢٩	٠,١٨٧-	٠,١٥٧	٠,٢٤١	٠,٠٣٠
٣٠	٠,٣٦٢	٠,٤٠٨-	٠,٠٨٧-	٠,٠٠٢	٠,٠٧٥-	٠,٣٠٧-	٠,٠٩٣
٣٧	٠,٥٠٣	٠,٠٤٤-	٠,١٧٦-	٠,٣٥٢	٠,١٤٢	٠,٠٩١	٠,٠٧٨-
٣٩	٠,٥٢٨	٠,٠٦٥-	٠,٠٣٧	٠,٠٩٤	٠,٣٢١-	*٠,٣٣٣	٠,٠٦٨-
٤٩	٠,٣٢٢	٠,١٢٩	٠,٢٢٢-	٠,٠٤٦	٠,٠٣٣-	*٠,٣٣٢	٠,٢٥٨
١٦	٠,١٥١	٠,٠٦٦	٠,١١٩	٠,١٧٧	٠,٤٣١	٠,٠٢٣	٠,١٥٧-
٢٩	٠,٣٧٨	٠,٠١٥-	٠,١٧٣-	٠,٣٥٢	٠,٠٠٦	٠,٢٢١	٠,٣٢٢-
٤٤	٠,١٦١	٠,٥٠٧	٠,١٠٠-	٠,٠١٤	٠,١٩٩	٠,٠٩٦	٠,٠٣٦
٥٢	٠,٣٦٣	٠,٢٦٠	٠,٣٣٩-	٠,٢٠٦	٠,٠٥٧	٠,٠٥٢	٠,٠٩٤

وقد تم تدوير العوامل المستخلصة بطريقة الفاريماكس Varimax اذ دورت العوامل المستخلصة السبعة الاولى لـ (٦٧) مرة فاعطى التدوير (بالمحصلة) عدد تشبعات على هذه العوامل مساو لما كان عليه الامر قبل التدوير، كما انه لم يؤد الى ظهور عامل موحد، فقد تشبعت على العامل الاول (١٢) فقرة وعلى العامل الثاني (٧) فقرات، وعلى العامل الثالث (٦) فقرات وعلى العامل الرابع (٤) فقرات وعلى العامل الخامس (٥) فقرات وعلى العامل السادس (٥) فقرات وعلى العامل السابع (٤) فقرات ولم تتشبع (١٢) فقرة على أي من العوامل السبعة من المقياس. وكما موضح في جدول (٢٠).

* تدل العلامة (*) على ان الفقرة مشبعة على عاملها اذ يعد التشبع دالا اذا كان لا يقل عن (٠,٣٠). في حالة تشبع الفقرة على اكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الاقل بوصفه دالاً.

جدول (٢٠)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الاهتمام الاجتماعي بعد التدوير

ت	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
٦	*٠,٧٣١	٠,١٢٣	٠,٠٤٠	٠,٠٣٦-	٠,٠٧٩	٠,٠٣٦-	٠,١٠٦
٧	*٠,٦٦٣	٠,٠٦٢	٠,٠٣١	٠,١٤٧	٠,١٧٢-	٠,٢٠٩	٠,٠٠١-
١٢	*٠,٦٤٧	٠,١٢٧	٠,٢٨٩	٠,١١٧	٠,٢٠٨	٠,٠٤٤	٠,٠٣٨-
١٣	*٠,٦٠٢	٠,٦٠٢	٠,٢٨٩	٠,٠٧٩	٠,٠١١	٠,١٠٨	٠,٠٢٢
١٤	*٠,٥٩٥	٠,١٠٨-	٠,١٢٧	٠,١٩٥	٠,٠٧٠-	٠,١٤١	٠,١٣٣-
٣٦	*٠,٥٢٧	٠,٢١٨	٠,٣٥٤	٠,٠٢٠	٠,١١٦	٠,٠٢٢	٠,١٥٧
٩	*٠,٥٢١	٠,٠٠٣-	٠,٤٠٦	٠,٠٦٧	٠,٠٨٨	٠,٣٢	٠,٠٥٠
٨	*٠,٤٧٣	٠,٠٠١	٠,١٩٥	٠,٠١٦-	٠,٠٢١-	٠,٠٤١	٠,٠٧٦
١٥	*٠,٧٢	٠,٠٧١	٠,٢٥١	٠,٠٤١	٠,١٠٦-	٠,٢٢١	٠,١٨٦
٣٣	*٠,٣٣١	٠,١٤٣	٠,٠٦٩	٠,٠٨٨	٠,٠٧٢-	٠,٠٧٠-	٠,٠٥٣
٢	*٠,٣١٧	٠,١٣٨	٠,٠٨٧-	٠,١٢٤-	٠,٣٣٨-	٠,٢٦٣	٠,٠٧٤-
٣٤	*٠,٣٠٣	٠,١٥٦	٠,١٠٩-	٠,٠٨٤	٠,٠٨٥	٠,١٧٥	٠,١٩٥
٥٧	٠,٠٩٢-	*٠,٧٦٣	٠,٠٥٧-	٠,٠٢١-	٠,١٤٣	٠,١٨٩	٠,١٦٩
٥٦	٠,١٠٧	*٠,٧٣٥	٠,٠٩٦	٠,١٢٤	٠,٠٠٤	٠,٠١٢	٠,٠٨٨
٤	٠,٢٧٦	*٠,٦٧٦	٠,١٠٢	٠,٠٤٦-	٠,١١٧	٠,٠١٦	٠,١٢٢
٥٥	٠,٢٣٣	*٠,٤٧٥	٠,٢٤١	٠,١٣٥-	٠,١٨٤-	٠,٢٩٥	٠,٠٣٣-
٢٧	٠,٠٩٢-	*٠,٣٦٧	٠,٠٥٧-	٠,٠٢١-	٠,١٤٣	٠,١٨٩	٠,١٦٩
٤٨	٠,١٢٣-	*٠,٣٠٢	٠,٢١٩	٠,١٢٥-	٠,١٩٧-	٠,٠١٠	٠,٠٥٥
٣٥	٠,٢٣٠	*٠,٣٠١	٠,٢٣٥	٠,١١٠	٠,٠٥٠-	٠,١٥٣	٠,٠١١-
٢٠	٠,٣٢٤	٠,٠٨١	*٠,٦٤٠	٠,٠٤٢	٠,٠٨٨	٠,١٣٣	٠,٠١٤-
٤١	٠,١٢٦	٠,٠٦٩	*٠,٦٣٣	٠,٠٠٤	٠,٠٠١	٠,٢٣٥	٠,٠٦٨
٤٧	٠,٢٢٦	٠,٠٦١	*٠,٥٨٠	٠,١٧٧-	٠,١٧٧-	٠,٠٠٥-	٠,٠٢١
١٨	٠,٢٨٧	٠,٠٢٤-	*٠,٣٧٤	٠,٠٧١	٠,٠٧٣-	٠,٠٥٠	٠,٠٨٩
٣٨	٠,٣٠٤	٠,٣٠٣	*٠,٣٦٨	٠,٠١٨	٠,٠٥١-	٠,٠٣٣	٠,٢٥٩
٢٢	٠,١٦٢	٠,٢٥٠	*٠,٣٤٠	٠,١١٢	٠,١١٣	٠,١٤٤	٠,٢٠٠
١٠	٠,٠٩٧	٠,٠٠٧	٠,١٠٩	*٠,٧١٨	٠,٠٥٢	٠,٠١٦	٠,٠٧٣
٤٦	٠,٠٥٢-	٠,٢١٣	٠,١١٠	*٠,٦٧٨	٠,١٢٥-	٠,١١١	٠,٠٢٥-
٤٣	٠,٢٤٠	٠,١٥٦	٠,٠١١-	*٠,٣٤٣	٠,٢٠٠	٠,٠٢٢	٠,٢٥٨
٥٤	٠,١٣٢	٠,٠٨٣-	٠,٠٢١	٠,٢١١	*٠,٦٣٢	٠,٠١٩-	٠,٠٣٠

٥٣	٠,٠١٣	٠,٠٥٢-	٠,٠١٩	٠,٢٧٨-	*٠,٦١٩	٠,٢٠٤	٠,٠٦٧
٥١	٠,٢١٣	٠,١٣٢	٠,٠٣٣-	٠,٠٦٤-	*٠,٣١٤	٠,٠٢٥	٠,٠٤٠-
٥	٠,٠٩٣-	٠,٠٨٤-	٠,١٩٨	٠,٠٣٦	*٠,٢٧٣	٠,٠٦٨-	٠,٢٨٠-
٤٩	٠,٠٠٧-	٠,١٣٢	٠,١٥٦	٠,٢٣٨	٠,٠٥١	*٠,٦٧٢	٠,٠٤٨-
٣٩	٠,٢٤٨	٠,٠٧٢	٠,٢٨٩	٠,١٥٢-	٠,١٩٤	*٠,٦١٤	٠,١٥١
٣٠	٠,٣٤٣	٠,١٢٥	٠,١٠٠	٠,٠٨٦-	٠,٢٤٥-	*٠,٣٤٨	٠,٠٧٠
٣٧	٠,٣٣٢	٠,٢٢٧	٠,٠٩١-	٠,٠١٤-	٠,٠٨-	*٠,٣٣٥	٠,٣١٨
١٦	٠,٠٠٨	٠,٠٧٥-	٠,٠٩٩	٠,٠١٥	٠,٠٣٥	٠,١٢١-	*٠,٧٣٤
٢٩	٠,١١٥	٠,١٩١	٠,٠١٠-	٠,١٢٠-	٠,٠٠٩-	٠,١٣٢	*٠,٥٥٨
٥٢	٠,٠٧٤	٠,٢٦٦	٠,٠٥٨	٠,١٦٠	٠,٠٢٨-	٠,١٨٥	*٠,٥١٨
٤٤	٠,٠١٦-	٠,١٨١	٠,٠٥٧-	٠,٢٨٢	٠,٢٨٧	٠,١٥٣	٠,٣٠٩

وتدل هذه التحليلات على صحة الفرضية (١). اذ ينتج التحليل العاملي لمقياس الاهتمام الاجتماعي سبعة عوامل تتفق في محتواها وعوامل المقياس الاصلي ويوضح الجدول (٢٠) نتائج هذه التحليلات العاملية قبل التدوير والذي رتبت فيه الفقرات حسب مساهمتها في الاشتراكات المحسوبة حيث اثبت التحليل العاملي بان مجالات مقياس الاهتمام الاجتماعي لا تشكل باجتماع فقراتها عاملاً موحداً بل هي تقيس الظاهرة في سبع مجالات ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً ذا دلالة احصائية، أي ان جميع العوامل المدورة كانت تتالف من فقرات تنتمي الى عوامل المقياس الاصلي السبعة معاً وهناك (٤٠) فقرة عدّت فقرات لمقياس الاهتمام الاجتماعي حيث كان تشبعها ٠,٣٠ واكثر وهو التشبع الذي يعد ذا دلالة احصائية حسب معيار Gorsush (Gorsush, 1976, P. 186)، باستثناء ١٧ فقرة (١، ٣، ١١، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٥٠). وبذلك اصبح المقياس مؤلف بصورته النهائية من (٤٠) فقرة [ملحق (١٢)] بعد ان حذفت (٤) فقرات في عملية تحليل الفقرات وهي (١،٣، ٥، ٢٦) كما تم حذف (١٧) فقرة في التحليل العاملي لان تشبعها بالعامل لم يكن ذا دلالـــــــة

احصائية، جدول(١٩). وقد اطلقت الباحثة التسميات على كل عامل استناداً الى السمة الغالبة في فقرات العامل وعلى النحو الاتي:

العامل الاول:

(تاثير الفرد في الجماعة) وقد تشبع هذا العامل بـ (١٢) فقرة هي: (٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،٣٣، ٣٤، ٣٦).

العامل الثاني:

(الصداقة) وقد تشبع هذا العامل بـ (٧) فقرات هي: (٤، ٢٧، ٣٥، ٤٨، ٥٥،،٥٦،٥٧).

العامل الثالث:

(معنى الحياة) وقد تشبع هذا العامل بـ (٦) فقرات هي: (١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٧).

العامل الرابع:

(الاهتمام بالعمل) وقد تشبع هذا العامل بثلاث فقرات هي: (١٠، ٤٣، ٤٤).

العامل الخامس:

(اهمية الذات) وقد تشبع هذا العامل بأربع فقرات هي: (٥، ٥١، ٥٣، ٥٤).

العامل السادس:

(المشاركة الوجدانية) وقد تشبع هذا العامل باربع فقرات هي: (٣٠، ٣٧، ٣٩، ٤٩).

العامل السابع:

(التعاون) وقد تشبع هذا العامل باربع فقرات هي: (١٦، ٢٩، ٤٤، ٥٩).

لقد برهن التحليل العاملي على وجود عوامل بنائية للظاهرة تتوزع عليها فقرات المقياس مما يدل على ان العوامل السبعة للمقياس تتفق في محتواها وعوامل المقياس الاصلي وهذا يحقق صدق الفرضية ومن ثم صدق بناء المقياس الحالي.

الفرضية (٣):

" يرتبط مقياس الاهتمام الاجتماعي في البحث الحالي بمقياس الانتماء الاجتماعي".

اكدت نظرية ادلر بان مفهوم الاهتمام الاجتماعي يحمل مفاهيم متعددة ومن هذه المفاهيم مفهوم الانتماء الاجتماعي الذي يشترك مع الاهتمام الاجتماعي بخاصية تفضيل مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد (جابر، ١٩٨٦، ص ٥٥٢).

ولاغراض التعامل الاجرائي مع الفرضية (٣) ترى الباحثة ان مفهوم الانتماء الاجتماعي هو اكثر المفاهيم ملائمة لايجاد ارتباطه بالاهتمام الاجتماعي ولذلك تم استعمال مقياس "الانتماء الاجتماعي" لمؤلفه (عباس، ١٩٩٧) والمؤلف من ٣٦ فقرة وخمسة مجالات، وعرف الانتماء الاجتماعي في هذا المقياس بالاتي:

(الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها والمشاركة معها في انجاز عمل ما، مع الاحساس بحاجات الجماعة اوالجماعات الاخرى التي ينتمي اليها).

وقد تم التحقق من صدق المقياس بطرائق صدق المحتوى والصدق الظاهري وصدق البناء اما الثبات فقد بلغ (٧٩%) بطريقة اعادة الاختبار.

وللمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي اغلب الاحيان، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي نادراً، لا تنطبق على ابداً) ويصحح على اساس اعطاء خمس درجات حسب تدرج البدائل حيث تتدرج في اوزانها حسب اتجاه البدائل من (٥-١) اذ اعطيت خمسة درجات للبديل الاول واربع درجات على البديل الثاني وثلاث درجات على البديل الثالث ودرجتين على البديل الرابع ودرجة واحدة على البديل الخامس. وعكست اوزان البدائل مع الفقرات السلبية.

ولاختيار الفرضية (٣) تم تطبيق مقياسي الاهتمام الاجتماعي والانتماء الاجتماعي على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) طالب وطالبة من قسم علم النفس، الدراسات الاولية الصباحية في كلية الاداب – جامعة بغداد وقد اتضح بعد اجراء التحليلات الاحصائية ان معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين بلغ (٠,٦٣٣)، وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وهذا ما يؤكد صحة الفرضية"٣" ومن ثم الحصول على صدق بناء المقياس الحالي.

ز- مؤشرات ثبات المقياس:

اعتمدت طريقتان للتعرف على مؤشرات ثبات المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

- طريقة الاختبار – اعادة الاختبار Test Retest:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة ، طبق مقياس الاهتمام الاجتماعي بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٤٠) طالبا وطالبة اختبروا عشوائياً من قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة بغداد، وهي العينة ذاتها التي وظفت سابقاً لاستخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار- اعادة الاختبار، في مقياسي حيوية الضمير والانصاف ثم اعيد تطبيق المقياس الحالي على العينة ذاتها بعد اسبوعين وباستخدام "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات بين المقياسين هو (٠,٧٣) وهو ثبات يعد جيداً اذا ما قورن مع ثبات دراسة Crandall (1979) البالغ ٠,٧٥ ودراسة (Greveer (1973 البالغ(٠،٧٢).

- طريقة الاتساق الداخلي :

استعملت طريقتا " التجزئة النصفية" و" معامل الفا" للكشف عن مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس تماشياً مع بعض الدراسات السابقة ذات الصلة.

تتضمن طريقة التجزئة النصفية تجزئة فقرات المقياس الى نصفين وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الزوجية والفردية للمقياس، بلغ معامل الارتباط بينهما (0.77) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف الاختبار، قبل التصحيح، وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمن- براون اصبح (0.85) وكما موضح في جدول (٢١).

اما معامل ثبات الفا للمقياس الحالي فقد بلغ (0.84) وكما موضح في جدول (٢١).

جدول (٢١)

معامل الثبات لمقياس الاهتمام الاجتماعي بطرائق الاعادة والتجزئة النصفية ومعامل الفا

ت	نوع الطريقة	معامل الثبات
١-	اعادة الاختبار	٠,٧٣
٢-	التجزئــة النصفية	٠,٨٥
٣-	معامل الفا	٠,٨٤

بعض الخصائص الاحصائية لمقياس الاهتمام الاجتماعي

استخدمت الحقيبة الحصائية للعلوم الجتماعية (SPSS) في استخراج بعض المؤشرات الاحصائية ولجميع افراد العينة والبالغ عددها (٤١٦) ، وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٢٢)
نتائج التوزيع التكراري لمقياس الاهتمام الاجتماعي

الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	خطأ الالتواء	التفرطح	خطأ التفرطح
٢٠٢,٠٦٦	٢٠٣,٠	٢٠٢,٠	١٨,٩٩	٠,٣٥٤-	٠,١٢٠	٠,٤٥٤	٠,٢٣٩

تشير هذه النتائج الى اقتراب التوزيع التكراري من التوزيع الاعتدالي مما يؤيد توزيع الخاصية النفسية بشكل اعتدالي في المجتمع ، وان العينة التي تم اختيارها كانت مناسبة (حبيب ،١٩٩٦،ص ١٠٦).

ويتضمن الملحق (١٣) المدرج التكراري لتوزيع درجات عينة البحث على المقياس الحالي.

ثالثا. تطبيق ادوات البحث على العينة:

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي، تم تطبيق الصورة النهائية لكل من ادوات البحث الثلاثة السابقة الذكر ("مقياس حيوية الضمير" و " مقياس الانصاف" و "مقياس الاهتمام الاجتماعي") كلاً على حدة بعد التاكد من صدقها وثباتها وموضوعيتها على عينة البحث الرئيسية. وقامت الباحثة بنفسها باجراء التطبيق على جميع افراد العينة بصورة جمعية، مستهلة التطبيق في كل مرة بتوضيح الاهمية العامة للبحث دون ذكر متغيراته او عنوانه، وتوضيح طريقة الاجابة لهم والاجابة عن اي تساؤل او استفسار بعد قراءتهم لتعليمات المقياس وفقراته ومن ثم الاجابة بدقة وصراحة لانجاح البحث .

رابعا. الوسائل الاحصائية *:

١- **الاختبار التائي: (T- Test) لعينتين مستقلتين** (Goodwin, 1995, P. 413)، لغرض حساب القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين.

٢- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient** (Goodwin, 1995, P. 407)**:**

أ-لاستخراج تمييز الفقرات باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

ب-استخراج العلاقة بين الانصاف والعدالة.

جـ- لمعرفة طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف.

د- لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختباروالتجزئة النصفية.

هـ- لاستخراج العلاقة بين مجالات المقاييس.

٣- **معادلة سبيرمان – براون Spearman-Brown Formula :** (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٦٣) وقد استخدمت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقاييس حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي.

---

* تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package of Social Science SPSS لاستخراج الوسائل الاحصائية للمقاييس

٤- **معادلـــــة الفـــا كرونبـاخ Cronbach Aphfa Coefficienal** (Nunnaly, 1970, P.551)، لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لكل من مقاييس حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي.

٥- **معادلة الخطأ المعياري Stanford Error Formula** (ملحم ٢٠٠٠، ص٢٥٢) **:** لاستخراج الخطأ المعياري للمقياس.

٦- **التحليـل العـاملي: Factor Analysis بطريقـة المكونـات الرئيسـية Principle Components والتدوير بطريقة Varimax** (فرج، ١٩٨٠، ص٢٠٩)، استخدم في تحليل مقياس الاهتمام الاجتماعي للتحقق من احدى فرضيات صدق البناء فيه.

٧- **تحليل التباين الثنائي Tow way Anova** (Graham&Lily, 1984, P.32)

لتقويم دلالة الفروق وفقا لمتغيري النوع (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني) والتفاعل بينهما لكل من متغيرات البحث الثلاثة.

٨- **الاختيار التائي لعينة واحدة: T- Test for Single Sample :**

استخدم في تقويم دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لكل من المقاييس الثلاثة : حيوية الضمير والانصاف و الاهتمام الاجتماعي.

٩- **معامل الارتباط المتعدد Multiple Correlation:**

لحساب العلاقات الارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي من جهة ومتغيرات الانصاف وحيوية الضمير من جهة اخرى.

١٠- **عد مستوى الدلالة (٠,٠٥) معياراً لقبول الفرضيات الاحصائية او رفضها** ، أي للحكم على دلالة النتائج وامكانية تعميمها على مجتمع البحث .

تحقيقا لاهداف البحث الحالي، وبعد تطبيق ادوات البحث على عينة البحث واجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها.

سيتم عرض النتائج تباعا على وفق تسلسل الاهداف وكما ياتي:

اولاً: قياس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة:

اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات مقياس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة المشمولين في البحث الحالي هو (١٤٥,٤٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٠,٤٥٣) درجة، و كان متوسط فرضي مقداره (١٢٠) درجة، والذي تم حسابه بضرب متوسط اوزان البدائل (٣)في عدد فقرات المقياس. ولاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣)

دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس حيوية الضمير

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
١٤٥,٤٩	٢٠,٤٥	١٢٠	٢٥,٤١٦	١,٩٦	دال

تدل هذه النتيجة على ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٤١٥).

وتفسير هذه النتيجة وفي ضوء النظرية المتنباة بان طلبة الجامعة يمتعون بالاستعداد الجيد للتعامل مع الحياة وانهم نظاميون في حياتهم وملتزمون بمبادئهم الاخلاقية ولديهم مستويات طموح عالية ويعملون باجتهاد كبير لتحقيق اهدافهم، كما انهم حذرون ومتأنون في اتخاذ قراراتهم وذلك لان وعيهم الثقافي ومستواهم الفكري يؤهلهم

للوصول الى تلك الصفات وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة Costa, McCrea(1992).

ثانيا- التعرف على حيوية الضمير على وفق متغيري النوع والتخصص:

كان متوسط درجات حيوية الضمير لعينة الذكور (١٤٥,٤٠) وبانحراف معياري قدره (١٩,٣١) ومتوسط درجات حيوية الضمير لعينة الاناث (١٤٥,٥٨) وبانحراف معياري قدره (٢١,٥٩). اما متوسط درجات حيوية الضمير للتخصص العلمي(١٥٧,٤٩) وبانحراف معياري قدره (١٤,٠٣٨) و متوسط درجات حيوية الضمير للتخصص الانساني (١٣٣,٥٩) وبانحراف معياري قدره (١٨,٨١٠). ولغرض التعرف فيما اذا كان هناك فرق في درجة حيوية الضمير على وفق متغيري النوع والتخصص والاثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي (Two-Way Analysis of ANOVA) والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤)
نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات حيوية الضمير على مقياس حيوية الضمير على وفق متغيري النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
النوع	٣,٤٨٢	١	٣,٤٨٢	٠,٠١٣	٠,٠٥	غير دال
التخصص	٥٩٤٢٣,٦١٣	١	٥٩٤٢٣,٦١٣	١,٤٠٤	٠,٠٥	غير دال
التفاعل	٠,١١٥	١	٠,١١٥	٠,١٢١	٠,٠٥	غير دال
الخطأ	١١٤١٨٨,٥٧٧	٤١٢	٢٧٧,١٥٧			
المجموع الكلي	١٧٣٦١٧,٩٤٠	٤١٥				

القيمة الفائية الجدولية = ٣,٨٤.

وتشير نتائج تحليل التباين الثنائي الى ماياتي:

١. لايوجد فرق ذو دلالة معنوية في حيوية الضمير في متغير النوع(ذكور،اناث) اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة للفرق(٠,٠١٣) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية. .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان تكوين الضمير الحي يكون في مرحلة الطفولة، وفي هذه المرحلة لايكون الدور الجنسي واضحا حيث يكون نمو الضمير بنفس المستوى بالنسبة للذكور والاناث.

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة معنوية في حيوية الضمير في متغير التخصص للدراسات العلمية والانسانية. اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (١,٤٠٤) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية.

وتفسير هذه النتيجة بان العوامل المهيئة لاكتساب الضمير الحي تتكون في مراحل مبكرة ابكر بكثير من اختبار التخصص مما يؤدي الى انعدام الفروق بين التخصصين وان متطلبات الحياة الجامعية تتطلب الالتزام والسعي لبلوغ الاهداف والجدية في التعامل مع الاخرين والحذر من الاندفاع وفي كلا الاختصاصين العلمي والانساني.

٣. لايوجد اثر للتفاعل بين متغير النوع ومتغير التخصص حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة للفرق(٠,١٢١) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية.

وتدل هذه النتيجة على ان مستويات متغير النوع ليس لها اثر على مستويات متغير التخصص، مما يعني ان للمجتمعين اثارا متناظرة في التخصصين.

الهدف الثالث:

قياس الانصاف لدى طلبة الجامعة:

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات الانصاف لدى افراد العينة ومن كلا الجنسين هو (١٢٤,١٤٢) درجة، وبانحراف معياري (١٢,٩١٧)، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت(٣٩,٧٠١)

وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٤١٥)، وكما موضح في الجدول (٢٥).

جدول (٢٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانصاف والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٤١٦	١٢٤,١٤٢	١٢,٩١٧	٩٩	٣٩,٧٠١	١,٩٦	٤١٥	دال

تدل هذه النتيجة على ان طلبة الجامعة يتمتعون بالشعور بالانصاف وتفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة بانهم يحصلون على مكاسب اجتماعية ومعنوية تتناسب مع ما يقدموه من جهد مادي او معنوي، ويشعرون بوجود عدالة بين الجهود والعوائد مما يحقق لهم الرضا النفسي ويشكل لهم منفعة حيث يكافأ الطلبة وفقا لجهودهم التي تنسجم مع المهام والمسؤوليات التي تعطى اليهم.

وهذا ما توصلت اليه دراسة Walster 1983 في ان الطلبة يشعرون بالراحة والانصاف نتيجة حصولهم على درجات مقبولة عند اجاباتهم على ورقة الامتحان وكذلك دراسة(Lane & Mess (1989 (Walster, 1989,p.113).

الهدف الرابع:

التعرف على الفروق في الانصاف على وفق متغيري النوع والتخصص:

كان متوسط درجات الانصاف لعينة الذكور (١٢٩,٨٢) وبانحراف معياري قدره (١٤،٧٨) ومتوسط درجات الانصاف لعينة الاناث (١٢٠,٤٧) وبانحراف معياري قدره(١٣,٠٤٩) .اما متوسط درجات الانصاف للتخصص العلمي (١٣٠,٦٦) وبانحراف معياري (١٠,٣٨) ومتوسط درجات الانصاف للتخصص الانساني

(١١٧,٦٩) وبانحراف معياري (١١,٩٢). ولغرض التعرف فيما اذا كان هناك فرق في درجة الانصاف على وفق متغيري النوع والتخصص والاثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستخدام تحليل التباين الثنائي(Analysis of ANOVA Tow away)، والجدول (٢٦) في ادناه يوضح ذلك:

جدول(٢٦)

تحليل التباين لدرجات الانصاف لعينة البحث على وفق متغيري النوع (ذكور، اناث) والتخصص(علمي، انساني).

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية df	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية F المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
النوع A	١٨٦,٥٩٨	١	١٨٦,٥٩٨	٤,٥٠٤	دال
التخصص B	١٧٥١٥,١٩٦	١	١٧٥١٥,١٩٦	١٤,١٥٦	دال
التفاعل AxB	٤٣٣,٤٣٦	١	٤٣٣,٤٣٦	٣,٤٩٣	دال
الخطأ Error	٥١١٢٢,٦٤٩	٤١٢			
المجموع الكلي	٦٩٢٣٤,٦٣٢	٤١٥			

القيمة الجدولية الفائية= ٣,٨٤.

وتشير نتائج تحليل التباين الثنائي الى ماياتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متغير النوع (ذكور،اناث) لصالح الذكور حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٥٠٤) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية.

أي ان الاناث لديهن شعور بالغبن وتفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية الانصاف بان الاناث نتيجة للتجارب الاجتماعية المتكررة فانهن قد وجدن انفسهن في علاقات غير منصفة ، فالانثى في مجتمعنا قد تعلمت بان من واجبها ان تضحي من اجل الاخرين لانها تقع في درجة ثانية بعد الرجل وهذا ما يؤدي الى ضعف شعورها بالانصاف اذ ان الاناث لايرغبن بزيادة مكاسبهن على حساب شخص اخر (Bushweller 1970, p.57) وترى Horney بان البيئة غير العادلة التي تؤدي الى شعور الفرد بضعف دوره وعدم اهميته في عالم يتسم بالغش والعداء وينشأ هذا الشعور من عوامل متعددة

منهـا التفرقـة فـي المعاملـة وعنـدها تصـبح البيئـة غيـر آمنـة للفـرد منـذ مراحـل حياتـه الاولىطفل فسيشعر الطفل بظلمها وعدم انصافها (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص ١٧٨) وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Khan (1972) ودراسة (1975)Wicken.

٢- يوجـد فـرق ذو دلالـة احصـائية فـي متغيـر التخصص(علمي،انساني)ولصـالح طلبـة التخصص العلمي حيث كانـت القيمـة الفائيـة المحسوبة (١٤١،١٥٦) وهـي اعلـى من القيمة الجدولية.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فرضيات نظرية الانصاف بان الافراد عندما يقارنون جهودهم المبذولـة فـي العمل ويتلقون مكافـات متسـاوية وفقـا لجهودهم فـانهم سيشـعرون بالانصـاف (Rosen, 1980, p.443) وهذا مـا نلاحظـه فـي التخصصـات العلميـة فـي توفير فرص اكبر لذوي التخصص العلمي في العمل في مجتمعنا.

وان المتخصصين فـي العلـوم الطبيعيـة حسـب النظريـة المعرفيـة يمتلكـون عزوسـببي اقل مقارنــة بالمتخصصــين فــي العلــوم الانســانية وان مســتوى التفكيــر لايقتــرن بالضــرورة بمستوى العزو المفسر للسلوك البشري(Fletcher. etal, 1986, p.886).

٣- يوجـد اثـر للتفاعـل بـين متغيـر النـوع والتخصـص حيـث كانـت القيمـة الفائيـة المحسوبة (٣,٤٩) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية.

الهدف الخامس:

قياس الاهتمام الجتماعي لدى طلبة الجامعة:

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات الاهتمام الاجتماعي لدى عينة البحث من كلا الجنسين هو(٢٠٢,٦٦٦) درجة وبانحراف معياري (١٨,٩٩٤) درجة .

وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر ان القيمة التائيـــــة

المحسوبة كانت(٤٦,٨٩)، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤١٥)، وكما موضح في الجدول(٢٧).

جدول (٢٧)

الاختبارالتائي للفرق بين متوسط درجات الاهتمام الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٤١٦	٢٠٢,٦٦٦	١٨,٩٩٨	١٢٠	٤٦,٨٩٠	١,٩٦	٤١٥	دال

وتدل هذه النتيجة على ان طلبة الجامعة يتمتعون بالاهتمام الاجتماعي، وتفسر هذه النتيجة وفقاً لنظرية ادلر بان الاهتمام الاجتماعي ينمو عن طريق الذكاء والتعليم وتكوين العلاقات الاجتماعية والتعاون والصداقات المثمرة مع الاخرين ، وان الاوساط التربوية ومنها الجامعة هي احد الطرق التي يزدهر فيها الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد ويدرك معنى لحياته (القذافي، ٢٠٠١، ص٧١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Crandall (1983) وتختلف مع نتائج دراسة (Teseng (1985 (Crandall,1986,P.301).

الهدف السادس :

التعرف على الفروق في الاهتمام الاجتماعي على وفق متغيري النوع والتخصص:

كان متوسط درجات الاهتمام الاجتماعي لعينة الذكور (٢٠٠,٠٩٨) وبانحراف معياري قدره (٢٠,٧٢) ومتوسط درجات الاهتمام الاجتماعي لعينة الاناث (٢٠٩,٦٢٣) وبانحراف معياري قدره(١٧,١٥) اما متوسط درجات الاهتمام الاجتماعي للتخصص الانساني(١٩٩,٤٦) وبانحراف معياري قدره (١٧,٨٢) ومتوسط درجات الاهتمام الاجتماعي للتخصص العلمي (٢٠٥,٨٧) وبانحراف معياري قدره (١٩,٦٢). ولغرض التعرف فيما اذا كان هناك فرق في درجة الاهتمام

الاجتماعي على وفق متغيري النوع والتخصص والاثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستخدام تحليل التباين الثنائي (Analysis of ANOVA Tow away).

والجدول (٢٨) في ادناه يوضح ذلك:

جدول(٢٨)
تحليل التباين الثنائي لدرجات الاهتمام الاجتماعي لعينة البحث على وفق متغيري النوع (ذكور، اناث) التخصص(علمي، انساني)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات SS	درجات الحرية df	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية F المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
النوع A	٧٢,١٧٠	١	٧٢,١٧٠	٤,٢٠٥	دال
التخصص B	٤٢٦١,٣٦٢	١	٤٢٦١,٣٦٢	١٢,٠٨٢	دال
التفاعل AxB	٥٠,٧٣٠	١	٥٠,٧٣٠	٠,١٤٤	غير دال
الخطأ Error	١٤٥٣١٨,٢٩٣	٤١٢	٣٥٢,٧١٤		
المجموع الكلي	١٤٩٧١٢,٥٥٥	٤١٥			

القيمة الجدولية الفائية= ٣,٨٤.

وتشير نتائج تحليل التباين الثنائي الى ما يأتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متغير النوع (ذكور،اناث) ولصالح الاناث حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٢٠٥) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية.

يمكن تفسير هذه النتيجة وهي ان هناك فرق لصالح الاناث في متغير النوع بان درجة الميل والاهتمام بالاخرين لدى الاناث تكون اعلى من الذكور وهذا ما اكدته العديد من دراسات النمو والدراسات الاجتماعية، فللمرأة ادوارا اجتماعية متعددة تمنحها مشاركة الاخرين والاهتمام بهم فهي الام والمربية والمعلمة، وهذه الادوار تحتاج الى الاسناد الاجتماعي والمشاركة الوجدانية والتعاون مع الاخرين وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Fletcher.etal (1986 التي توصلت الى امتلاك الاناث لانظومة عزوية معقدة مقارنة بالذكور وتتفق هذه النتيجة مع النموذج النمطي على دور النوع الذي يرى بان الاناث اكثر اهتماما من الذكور بالناس وان هذا الاهتمام

لـدى الانـاث فـي تفسـير اسـباب سـلوك الاخـرين ادى الـى امـتلاك الانـاث للاهتمـام الاجتماعي اكثر من الذكور ولو بنسبة قليلة (Flether. etal, 1986,p.88).

٢- يوجد فرق ذو دلالـة احصـائية فـي متغيـر التخصص(علمي،انسـاني)ولصـالح طلبـة التخصص الانساني حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (١٢,٠٨٢) وهي اعلى من القيمة الفائيةالجدولية (٣,٨٤١) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طبيعة الدراسة الانسانية هي طبيعة تستند الى الميول والاهتمامـات الاجتماعيـة مـن مشـاركة تعاونيـة واهتمـام بـالاخرين، تتخللهـا مواقـف اجتماعية وسط الجماعة والمجتمع تتطلب بذل الجهود لتنمية القدرة للاهتمام الاجتماعي، وان الـذكاء والكفـاءة الاكاديميـة تراكيـب متمـايزة عـن الاهتمـام الاجتمـاعي اذ ان المتخصصين بـالعلوم الطبيعية يمتلكون اهتمام اجتماعيا اقل مقارنة بالمتخصصين في العلوم الانسانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Haffield (1980.

٣- لا يوجد اثر للتفاعل بين متغير النوع والتخصص حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٤٤) وهـي ادنـى مـن القيمـة الفائيـة الجدوليـة وبـذلك لايظهـر فرقـاً دالاً فـي التفاعـل .ومعنى ذلك انه كل مستوى من مستويات متغير النوع ليس لـه اثر فـي مستويات متغير التخصص مما يعني ان للمجتمعين اثارا متناظرة في التخصصين.

الهدف السابـع:

تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف:

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من حيوية الضمير والانصاف تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ(٠,٥٧٥) وهو دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتشير النتائج الى وجود علاقة ما بين حيوية الضمير والانصاف ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية النمو الخلقي بان كلا من حيوية الضمير والشعور بالانصاف يعدان مرحلتان من مراحل النمو الخلقي اذ ان الشخص ذا الضمير الحي يولد لديه شعور

بالانصاف، كما ان الشخص الذي تكون علاقته منصفة يتصف بالضمير الحي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Demon&Kolberg(1973 .

الهـدف الثامــن:

تعرف طبيعة العلاقة بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي:

لغرض التعرف على العلاقة بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمته(٠,٣٦٠) وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

تبين النتيجة بان ليس هناك علاقة بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي . وتفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية الانصاف بان الشخص الذي يرغب بالحصول على مكافأة نتيجة لجهوده الخاصة فانه يسعى لتحقيق المنفعة الذاتية والاهتمام الذاتي وليس الى المصلحة الاجتماعية العامة(Haffield, 1985, p.211). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Haffield, 1985, p.21) . Leventhal& Anderson(1970).

الهدف التاسع:

تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي:

لغرض التعرف على العلاقة بين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمته (٠,٥٧٥) وهو معامل ارتباط دال معنويا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

تظهر هذه النتيجة وجود علاقة بين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الشخص الجاد والكفؤ في عمله والذي يكون لديه تحسس بالواجب وتنظيم في العمل والحياة فان لديه اهتمامات اجتماعية متعددة بالاخرين يسعى الى تقويتها ليعزز من كفاءته وكفاحه لانجاز اي شئ ينوي القيام به. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Anderson(1989 وتختلف مع دراسة(Kaplin (1988 .(Anderson&shelly,1989,p.56).

الهدف العاشـــر:

تعرف طبيعة العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي:

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ((حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي)) وبعد تطبيق الاجراءات المتضمنة في معامل الارتباط المتعدد واحتساب العلاقة بين حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي، بلغ معامل الارتباط (0.72)، وهو معامل ارتباط دال احصائيا مما يشير الى وجود علاقة معتدلة بين متغيرات البحث الثلاثة.

وتشير النتائج الى وجود علاقة معتدلة بين متغيرات البحث وهذا يدل على وجود نوع من التفاعل فيما بين هذه المتغيرات معاً.

التوصيات والمقترحات

١-التوصيات:

بناء على نتائج البحث يوصي البحث بالاتي:

١. وضع برامج لكل من اولياء الامور والمعلمين تهدف لتأمين تربية سليمة لاتتضمن تحديدا لقدرات الاناث استنادا الى تغييب دورهن في المجتمع ليكن على استعداد للقيام بادوارهن وذلك عن طريق بيان مفهوم النوع الاجتماعي.

٢. نشر الوعي بحقوق المرأة في المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة لتوعية المرأة بحقوقها كحقها في التعبير عن الرأي والمساواة بينها وبين الرجل في الحصول على الفرص المتساوية في العمل وفي الحقوق والواجبات.

٣. نظرا لما اظهرته نتائج البحث من ان ذوي التخصصات الانسانية يمتلكون شعوراً اقل بالانصاف مقارنة بذوي التخصصات العلمية يوصي البحث الحالي بضرورة توفير فرص العمل بالنسبة لذوي التخصصات الانسانية والاشادة باهمية التخصص الانساني في بناء المجتمع الواعي.

٢-المقترحات:

١. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية، القلق، الجمود العاطفي، التعاطف، الانانية.

٢. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الانصاف وعدد من المتغيرات مثل المودة، التوافق الزواجي، الكفاءة المهنية، العدالة.

٣. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي وبين عدد من المتغيرات كالاسناد الاجتماعي، المشاركة الوجدانية، الصداقة، التعاون والايثار.

٤. اجري البحث الحالي على شريحة معينة من شرائح المجتمع هم طلبة الجامعة ونقترح اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى .

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

بناء على نتائج البحث يوصي البحث بالاتي:

١. وضع برامج لكل من اولياء الامور والمعلمين تهدف لتأمين تربية سليمة لاتتضمن تحديدا لقدرات الاناث استنادا الى تغييب دورهن في المجتمع ليكن على استعداد للقيام بادوارهن وذلك عن طريق بيان مفهوم النوع الاجتماعي.
٢. نشر الوعي بحقوق المرأة في المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة لتوعية المرأة بحقوقها كحقها في التعبير عن الرأي والمساواة بينها وبين الرجل في الحصول على الفرص المتساوية في العمل وفي الحقوق والواجبات.
٣. نظرا لما اظهرته نتائج البحث من ان ذوي التخصصات الانسانية يمتلكون شعوراً اقل بالانصاف مقارنة بذوي التخصصات العلمية يوصي البحث الحالي بضرورة توفير فرص العمل بالنسبة لذوي التخصصات الانسانية والاشادة باهمية العنصر الانساني في بناء المجتمع الواعي.

المقترحات:

١. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية، القلق، الجمود العاطفي، التعاطف، الانانية.
٢. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الانصاف وعدد من المتغيرات مثل المودة، التوافق الزوجي، الكفاءة المهنية، العدالة.
٣. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي وبين عدد من المتغيرات مثل الاسناد الاجتماعي، المشاركة الوجدانية، الصداقة، التعاون، الايثار.
٤. اجري البحث الحالي على شريحة معينة من شرائح المجتمع هم طلبة الجامعة ونقترح اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى ومقارنة نتائج البحث مع نتائج البحث الحالي.

اولاً: المصادر العربية

القرآن الكريم.

- الانصاري، بدر محمد. (٢٠٠٠). **قياس الشخصية.** الكويت: دار الكتاب الحديث.
- بدوي، احمد زكي .(١٩٨٧). **معجم العلوم الاجتماعية.** بيروت: مكتبة لبنان
- ــــــــــــــــ.(٢٠٠٢). **قاموس علم النفس.**القاهرة. دار النهضة العربية.
- بدوي ،محمد واخرون . **مجلة الثقافة النفسية** .(١٩٩٣). مركز الدراسات النفسية والنفسية -الجسدية. بيروت: دار النهضة.
- البيلي، محمد عبد الله وآخرون. (١٩٩٧). **علم النفس التربوي وتطبيقاته.** الامارات العربية المتحدة. مكتبة الفلاح،ط١.
- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث. (١٩٨٩). **القياس والتقويم في علم النفس التربوي.** ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتاب الاردني.
- جابر، جابر عبد الحميد. (١٩٨٣). **التقويم التربوي والقياس**. القاهرة: مكتبة النهضة.
- ــــــــــــــــ .(١٩٨٦).**نظريات الشخصية:البناء الديناميات،النمو،طرق البحث**.القاهرة:دار النهضة العربية.
- جبل،فوزي محمد. (٢٠٠١).**علم النفس العام**. الاسكندرية.المكتب الجامعي الحديث.
- الجوهري، عبد الهادي.(١٩٩٠) . **قاموس علم الاجتماع.** الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (١٩٩٦). **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس.** القاهرة: النهضة المصرية، ط١.
- الحسن، احسان محمد. (١٩٩٩). **موسوعة علم الاجتماع.** بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- دافيدوف، لندال. (١٩٩٧). **مدخل علم النفس.** السعودية: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
-

- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون.(١٩٨١). **الاختبارات والمقاييس النفسية.** الموصل: مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.
- سكنر، ف.ب .(١٩٨٠). **تكنولوجيا السلوك الانساني.** ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- سليم، اريج جميل حنا.(١٩٩٩). **اضطراب الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمسة.** اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب- جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين.(١٩٨٨). **الشخصية بين التنظير والقياس،** جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي.
- ـــــــــــــــ. (١٩٩٧). **الشخصية بين التنظير والقياس،** مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، دار النشر للجامعات، ط٢.
- العاني، عبد اللطيف عبد الحميد وآخرون .(٢٠٠٠). **المدخل الى علم الاجتماع،** بغداد. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد.
- العمر، عبد الله بن محمد بن صالح.(٢٠٠٥). **قيم الاسلام الخلقية،** جامعة الشارقة، رسالة ماجستير منشورة.
- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف. (١٩٨٨). **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية،** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- غنيم، سيد محمد.(١٩٨٣). **سيكلوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها.** القاهرة: دار النهضة العربية.
- فرج، صفوت.(١٩٨٠). **القياس النفسي** . القاهرة: دار النهضة العربية.
- فيركسون، جورج.(١٩٩١). **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس.**ترجمة هناء العكيلي،دار الحكمة.
- القذافي، رمضان محمد .(٢٠٠١). **الشخصية: نظرياتها، اختباراتها، اساليب قياسها.** الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- **قاموس علم النفس والطب المعاصر.(١٩٧٩).** مصر : دار المعارف.
- الكناني ،ممدوح عبد المنعم وعيسى عبد الله جابر. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم النفسي**

والتربوي.بيروت:مكتبة لبنان.

- الكيال، دحام .(١٩٨٨). **مبادئ علم النفس الفرويدي.** بغداد دار الشؤون الثقافية. ط٣.
- ـــــــــــ .(١٩٩٠). **المراهقة**.مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- لابلاش، جان وبونتاليس، ج.ب. (٢٠٠٠). **معجم مصطلحات التحليل النفسي،** ط٤، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت: لبنان.
- معوض، خليل ميخائيل. (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي،** دار الفكر الجامعي، ط٢.
- ملحم، سامي .(٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس .** عمان – الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١.
- نظمي،فارس كمال عمر،(٢٠٠٠)،الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة.جامعة بغداد –كلية الاداب –رسالة ماجستير غير منشورة.
- النورجي، احمد خورشيد.(١٩٩٠). **مفاهيم الفلسفة والاجتماع،** بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- هول، ك. ولندزي، ج. (١٩٧٨). **نظريات الشخصية.** ترجمة فرج احمد وآخرون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Adams, J. S. & S. freedman. (1973). **Equity Theory Revisited,** in advances in experimental social psychology. (g). 43. 90.
- Adams, J. S. & S., (1985) .**Inequity in Social Change.** Experimental Social Psychology, 2. 267-299.
- Adler, A.(1960). **Social interest: A challenge to mankind.** New York, Putman.
- ——————. (1987).**Superiority Social Interest.** Northwestern University Press.

- Adler,A.(1988).**Understanding Human Nature,**Garden City, New York.
- Alberch, S., L. (1980). **Social Psychology,** New Jersey: Prentice- Hall, Inc.
- Anderson, B., & Shelly. (1989). **Reactions to Inequity, III: Inequity and Social Infuence.** Acta Socialogical4:236-244.
- Anstasia, A., (1976). **Psychological Testing.** New York: Mc Millan Publishining Co., Inc.
- **————————**.(1982). **Contributions to Differential Psychology**: selected papers. Prayer special studies.
- Austin, W., & E. Walster. (1986). Reactions to Confirmations and Disconfirmations of Expectancies of Equity and Inequity**. journal of Personality and social psychology**.
- Austin, W., (1995). **Equity with the Word**, Sociometry 38:474-496.
- Azar, B .(2002). **Does Your Office betray your Personality**. http://www.grc.nia.nih.gov/branches/1pc/abstracts/ptc-142.html
- Bandura, A. & Mc Donald, F. J. (1963). Infuence of Social Reinforcement and the Behavior of Models in Shaping Children's Moral Judgments**. The Journal of Abnonimal and Social Psychology**. 67. 274-281
- Baron, R. A. (1981). **Social Psychology: Understanding Human interaction,** Boston: Allyn & Bacon, Inc.
- Barton, K & Cattle, RB. (2003), **Personality, motivation, and Marital Role.** New Jersey Prentice -Hall-Inc.
- Baum, Andrew. (1985). **Social Psychology**. Random house, New York.
- Bawn, Kathleen. (2000). **Self Interest Moral Principle & Social Context.**

- Bersch, E. E. et. al. (1978). **Effect of Time on Tendency to Compensate a victim.** Psychological Report. 25: 431-436.
- Blalock, HM.(1992).**Social Statistics** .New.York.Mc-Hill Book Combany.
- Bloom, Martin. (1980). **Life Span Development**. Macmillan publishing Co. Inc. New York.
- Burgess, R.,L.,& J.D.Gregory.(1971). **Equity and Inequity in Exchange Relations.** Readat the west Coast Conference for Small Group Research.
- Carish, M. etal. (2002). **The Journal of Individual.** Psychlogy 57.1.
- Cartwright, D. (1979). **Theories and Models of Personality.** C.Brown company publisher, U.S.A.
- Cate, R.M. (1985). The effect of Equity, Equality and rewards level on the Stability of Students**.** Premarital relationships. **Journal of social psychology**, 130: 649-656.
- Collins, H.W etal. (1976). **Educational Measurement and Evaluation,** foresman and company.
- Costa, P. T. & Mc Crea. R.R.(1985).**NEO Personality Mannol** .Odressa FL, Psychological Assessment Reesoars.
- ———————————— .(1992). **Four ways Five Factors are basic Personality and Individual Differences.** 13: 653-665.
- Crandall, J. E. (1976). Social Interest, Cooperation and altruism, **Journal of Individual Psychology**. 32: 50-54.
- ————————. (1980). Sex, Age and Stress for Relation between Social Interest and well-Being. **Journal of Individual Psychology**. 36. 151-168.
- ————————. (1986). **Theory and Measurement of Social Interest.** Columbia University Press. New York.

- Crow, S. (2000). **Out of Time? Blame Your Parents.** http://www.usy.edu.au/publications/news/kolo6news/060l-time.htm.
- Deutsch, M .(1975). Equity, Equality, and need. **Journal of social issus**. 31(3): 137-149.
- Digman, J. M. (1997). Higher- Order Factors of the Big Five. **Journal of Personality and Social Psychology**. 73: 1246-1256.
- Dittmar, H. (1994). **Isn't it Time we Talked About Equity.** 1, (5) Washington D.C. http://www.transact.org
- Dogulas& Sadowinick. (2003). **Crisis of Conscience the Gag 90's.** http://consience.htm
- Donnerstein, E., & Hatfield, E. (1982). **Aggression and Inequity.** New Jersy, Prentice-Hall company**.**
- Douvan, E. (1997). **Inter personal Relationships.** Some Questions and Observation, Raush Conference.
- Ebel, R. l.(1972): **Essential of Education Measarment**, New Jersy, Prentice-Hall company.
- Edwards, A. L. (1957). **Techniques of Attitude Scale Construction.** New York.
- Eiser, J.R.(1986). **Social Psychology**. Combridge, University press.
- Eysenk, M. W. (2000). **Psychology A Students'.** Hand book, Hong Kong.
- Feature .(2001). **Transportation Equity.** 5(1) news letter of the Environmental Justice Resource Center, Clark, Atlant University.USA.
- Fletcher, G. J. (1986): Attributional Complexity: An Individual Difference Measure. **Journal of personality and Social Psychology**, 4(4): 875-884.

- Fongy,P. & Higgit. A. (1984). **Personality theory and clinical practice**. Methuem, London.
- Gibson, J. T.(1983) **Living Human Development Through the Life Span**. Addision-Wesley Publishing company, Inc. U.S.A.
- Gilford, JR. (1954). **Psychometrik Methods**. NewYork: McGraw-Hill Books Company, Inc.
- Goodman, B. F. (1987). **An Examination of the Effect of Wage Inequity in the Hourly Condition.** Organizational Behavior and Human Performance, 13: 340-352.
- Goodwin, W. etal., (1995). **Hand Book of Social Psychology**; **Theory and method**. Addison- Wesley Publishing company, Inc. U.S.A.
- Gorush,R.L.(1974).**Factor Analysis**,Philadelphia:Saunders.
- Graham, J. R. & Lilly, R. S. (1984). **Psychological Testing**. New Jersey, Pecntice-Hal- Inc.
- Greever, K.B. (1983**).** Development of the Social Interest Index**. Journal of consulting and clinical Psychology**. 29: 486-477.
- Hatfield, E. etal., (1983). **Equity Theory and Helping Relationships.** Academic Press, Inc, New York
- Hatfield, E. etal., (1985). **Equity Theory and Intimate Relationships.** Academic Press, Inc, New York.
- Hatfield, E& Spercher, S.(1993). **Equity Theory and Recipient Relation to Aid Academic Press,** Inc.
- Henrysson, S.(1971). **Gathering, Analyzing and Using Data on test Items. In R.L Thorndike (ED).** Educational Measurement. Washington D.C. American Council on education, p. 130-159.
- Hergenhahn, B.R. (1986). **An Introduction to theories of personality.**

Prentical Hal, U.S.A.

- Horney, K. (1975), **New Ways in Psychoanalysis**. New York. W. W. Norton and Company, Inc.
- John, O.P .Robin.(1993). **Hand Book of Personality: Theory and Research** New York, Guilford.
- Kaplan, R.M. & Sassuzzo, D.P.(1982). **Psychological Testing: Principles, Apllicationsand Issus.** California: Brooks/ publishing company.
- Kenyon. M.(2002). **Conscientiousness.** http://www.uiowa.edu/Õurnews/2002/jaly/0701personality.htm
- Kierstead, J.(1998). **Personality and Job Performan.** A research overview. http://psc.gc.ca/research/personnel/personality_epdf
- Lane, I. M. (1971). **Equity Theory as a Predictor of Productivity and Work Quality.** Psychological Bulletin. 70: 596-610.
- Lane, I.M. & L. A. Messe .(2000). **Equity and the Distribution of Rewards.** J. of Personality and Social Psychology. 20: 1-17.
- Leon & Loria R. (2002). **Conscientiousness and work Performance.** http://www.asma.org/publication/abstract/v73 n4 p388.html
- Leventhal, G.S. (1973). **Equity or Equality in Childrens' Allocations of Rewards there Person.** Child Development. 44: 753-763.
- Leventhal, G.S.; etal., (1980). Equity, Reciprocity and Locating the Rewards in the Ryad. **Journal of Personality and social Psychology.** 13, P.300.
- Masser, L. etal. (1993). **Transport Planning for Equity and Sustainability.** 17:319-330.
- Mc Crea, P.P. & Costa, P. T.(1993). **Towards a New Generation of**

Personality Theories. New York.

- Mendelson, Morton etal., (2003). Positive Feelings in Friendship**. Journal of Personal and Social Relationships**.4(2):220
- Mumford, Peter.(2000). **The Road to Inequity.** http://www.adamsmith.org.uk
- Nunnally, J. C. (1967). **Psychometric Theory.** New York: Mc Graw-Hill Book Company.
- **————————**. (1970). **Introduction to Psychological Measurement.** New York: Mc Graw-Hill Book Company.
- Pilliavin, J. & E. Walster.(1990). Equity and the Innocent By stander**. Journal of Social Issues**. 28. 165-189.
- Pritchard, R.D. (1999). **Equity Theory: a Review and Critique.** Academic Press. U.S.A.
- Rasinki, K.A. (1987). What's Fairis Farirorisit? Value Differences Underlying Public views About Social Justice. **Journal of Personality and social Psychology**, 5(1) 533.
- Reik. T. (1980). **Myth and Gult.** New York.
- Richardson, H. W.(1998). **The Equity Impacts of Road Congestion Pricing .** Chelten ham, Glouces Tershire.
- Rosen, Hugh. (1980). **The development of Moral Knowledge.** New York.
- Rynon,R.P.&Haber,A.(1980).**Fundamentales of Behaviour statistics** .California,Edition Wesly.
- Schaefer, R.T. (1983). **Psychology.** New York: Mc Graw-Hill Book Company.
- Shapiro, E.G. (1973). **Equity and Equality.** New Orleans, University of

Michigan.

- Steven, J. (2001). **Conscientiousness.** http://ux1.eiu.edu/Čfsis/scaps1.htm
- Takar, P.M. (1995). Evaluating the Correspondence Between Holla Vocational Personality Typology and Five –factor Model of Personality. **Journal of vocational behavior,** 46. (1): 89-108.
- Traupman, J. (1975). **Equity, Restoration, and Friendship.** Unpublished manuscript, University of Wisconsin.
- **————**. (1988). **Equity Relationship and Friendship.** Unpunished manuscript, University of Wisconson.
- Utne, M.K. etal.(1984). Equity, Marital satisfaction and Stability. **Journal of Social and personal relationships**, 1: 223-332.
- Vasconcellos, E A. (2001). **English Urban Transport. Environment and Equity.** Earthscan, http://www.earthscan.co.uk
- Viegas, J.M. (2001). **Searching for Quality and Equity in Urban Mobility,** Issn 8(4):289-294.
- Wagstaff, G.F. (1997). Equity versus Equality in allocations to adult and children**. Journal of Social Psychology**, 137: 445-448.
- Walster, E. etal. (1989). Equity Premarital Sex. **Journal of Personality and social Psychology**, 36. 82-92.
- Walster, E.& Walster, G.W. (1975). Equity and Social Justice. **Journal of social issues**. 31. 21-43.
- Walster, E. (1983). **New Directions in Equity Research.**
- Webster, H. (1984). **Dictionary of Psychology.** U.S.A.
- Weik, K.E. (1991). **Preference among Forms of Equity.** Organization (Behavior and Hum performance. 3:400-416.
- Weinner, B. (1984). **Satisness Principle in Excremental Design.** New

York.

- Wexler, P. (1983).**Critical Social Psychology.** Routt edge of Kegan Paul.
- Wicker, A. W. & G. Bushweller .(1970). Percieved Fairness and Pleasantness of Social Exchange Situations. **Journal of Personality and Social Psychology**.15. 63-75.
- William, B & Arndt, J. (1987). **Theories of Personality.** Macmillan, Inc, New York.
- Windmiller, M. etal.(1980). **Moral Development .** Allyn Inc. U.S.A.
- Winn, K.L. etal. (1991). Equity and Commitment in Romance versus friendship. **Journal of Social behavior and personality**, 6. 301-314.

ملحق(١)

استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "حيوية الضمير"

جامعة بغداد

كلية الاداب

قسم علم النفس-الدراسات العليا

الاستاذ.....المحترم

تحية طيبة

تسعى الباحثة الى انجاز بحثها الموسوم " حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة" ومن بين اجراءات البحث قامت الباحثة بتبني مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-PI-R) المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة الذي اعده بول. ت.كوستا وروبرت ماكرا وتم اعداده من قبل (سليم١٩٩٩) علما ان التعريف النظري لحيوية الضمير هي:مظهر من مظاهر الشخصية يتضمن:

الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الانجاز، الانضباط الذاتي، التروي ويعمل على توجيه دافعية الافراد نحو تحقيق اهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في اصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ. اما بدائل الاستجابة على المقياس فهي مدرج خماسي تتدرج في اوزانها حسب اتجاه الفقرة من [لا اوافق بشدة-لا اوافق - محايد-اوافق-اوافق بشدة].

ونظرا لما تتميزون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فان الباحثة تود من الافادة من ارائكم فيما اذا كانت هذه الفقرات التي امامكم صالحة لقياس ما اعدت لقياسه ام غير صالحة وبدائلها.

مع الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي مع الباحثة

طالبة الدكتوراه

مظاهر حيوية الضمير Conscientiousness Faces

C1:الكفاءة Competence

تشير الكفاءة الى معنى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال. والافراد الذين يحرزون درجات مرتفعة على هذا المقياس يشعرون بانهم مستعدون جيدا للتعامل مع الحياة. واما الافراد الذين يحرزومن درجات منخفضة فيكون لديهم اعتقاد ادنى بقدراتهم، وهم يسلمون بانهم في احوال كثيرة غير مستعدين وغير كفوئين. ومن بين جميع مقاييس مظاهر C تكون الكفاءة اكثر ارتباطا بتقدير الذات وبمركز السيطرة الداخلي.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	معروف عني التعقل والحكم على الاشياء بصورة صائبة			
٢	لااهتم كثيرا بالواجبات المدنية مثل الانتخابات			
٣	احرص على ان اكون عارفا بالامور، واتخذ عادة قرارات ذكية			
٤	كثيرا ما اصطدم بموقف لم اكن مهيئا تماما له			
٥	احكامي الصحيحة والدقيقة تثير في الاعتزاز بالنفس			
٦	ابدو اني ناجح تماما في اي شيء			
٧	انا كفؤ وفعال في عملي			

C2:التنظيم Order

الافراد الذين يحرزون درجات مرتفعة على هذا المقياس يكونون دقيقين ومرتبين وحسني التنظيم وهم يحتفظون بالاشياء في اماكنها المناسبة. اما الافراد الذين يحرزون درجات منخفضة، فهم عاجزون عن ان يصبحوا منظمين ويصفون انفسهم بانهم غير منهجيين(غير نظاميين). واذا اصبح النظام متطرفا وشديدا فانه يمكن ان يسهم في اضطراب الشخصية قسرية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	افضل ان ابقي اختياراتي مفتوحة بدلاً من التخطيط لكل شيء مقدماً.			
٢	احتفظ بممتلكاتي انيقة ونظيفة.			
٣	انا لست شخصا نظاميا جداً.			
٤	احب ان ابقي كل شيء في مكانه الصحيح كي اعرف اين هو			
٥	يبدو انني غير قادر ابداً على ان اصبح شخصاً منظماً.			
٦	اميل الى ان اكون الى حد ما صعب الارضاء او كثير المطالب.			
٧	انا لست قسرياً بخصوص النظافة.			
٨	اقضي وقتي طويلاً في البحث عن الاشياء التي وضعتها في غير اماكنها.			

C3: التحسس بالواجب Dutifulness

تعني كلمة ذو ضمير حي في بعض النواحي، "بان الفرد يحكم من خلال ضميره". وان هذا الجانب من C يقوم بانه يتحسس بالواجب. والافراد ذوو الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يلتزمون على نحو صارم بمبادئهم الاخلاقية، وينجزون بدقة التزاماتهم وتعهداتهم الاخلاقية. اما الافراد الذين يسجلون درجات منخفضة فيكونون لامبالين اكثر بمثل هذه الامور ويمكن يكونوا الى حد ما لايعتمد عليهم او غير موثوق بهم.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	احاول انجاز كل المهام التي اكلف بها وفقا لما يمليه الضمير			
٢	احياناً لااكون جديراً بالثقة كما يجب ان اكون .			
٣	ادفع ديوني فوراً وبشكل مباشر.			
٤	احياناً اغش في اللعب عندما اتسلى فيه			
٥	عندما اتعهد بعمل ما فاني اتواصل معه حتى النهاية.			
٦	اتقيد بصرامة بمبادئي الاخلاقية.			
٧	احاول القيام بالمهمات بدقة، كي لاتكون هناك ضرورة لقيام بها مرة اخرى.			
٨	سأمرض حقا اذا فاتني يوم عمل.			

C4: الكفاح من اجل الانجاز Achievement Striving

الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر تكون لديهم مستويات طموح عالية، ويعملون باجتهاد بالغ لتحقيق اهدافهم. ويكونون كدودين ومجتهدين وذوي عزم، ويكون لديهم ادراك لاتجاههم في الحياة، اما من ناحية الذين يحزون درجات منخفضة فهم افراد تعوزهم الحيوية (واهنون) وربما كسالى تماما. وليس هناك ما يدفعهم للنجاح، وينقصهم الطموح وربما يبدون وكأنهم بلا هدف، ولكنهم كثيرا ما يكونون راضين تماما بما لديهم من مستويات منخفضة من الانجاز.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لست نشطاً وتعوزني الحيوية.			
٢	لدي مجموعة واضحة من الاهداف واعمل على تحقيقها بشكل منتظم.			
٣	عندما ابدأ ببرنامج لتحسين ذاتي، اتركه عادة يتلاشى بعد ايام قليلة.			
٤	ابذل جهدا كبيراً لكي ابلغ اهدافي.			
٥	انا لااشعر بان لدي دافعاً لاكون في المقدمة.			
٦	اكافح لتحقيق كل ما استطيع .			
٧	اكافح للوصول الى الامتياز في كل شيء اقوم به .			
٨	انا في بعض الاحيان شخص "شغول"			

C5: الانضباط الذاتي Self-Discipline

نعني بهذه العبارة القدرة على البدء بمهمات وانجازها الى حين اكتمالها على الرغم من السام والامور الاخرى التي تشتت تفكير الفرد. والافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المقياس تكون لديهم القدرة على حث انفسهم على اتمام العمل. واما الافراد الذين يحرزون درجات منخفضة على هذا المقياس فهم يماطلون في بدء الاعمال النظامية(الاعمال الروتينية) ومن السهل تثبيط همتهم وهم تواقون الى الكف عن العمل. ومن السهل الخلط ما بين الانضباط الذاتي (ضبط النفس) Discipline-self المنخفض والاندفاعية(اذ ان كلاهما دليل على الضعف في ضبط الذات Self-control) ولكنهما تجريبيا متمايزان. اما الافراد ذوو المستوى المرتفع في الاندفاعية فلا يستطيعون مقاومة القيام بعمل والذي لايريدون لانفسهم القيام به. فالاول يتطلب استقرارا انفعاليا، والاخير يتطلب درجة من الدافعية التي لايمتلكوها.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	ابرع تماماً في ابراز كفاءتي في عمل الاشياء كي انجزها في الوقت المناسب			
٢	اهدر وقتاً طويلاً قبل البدء بالعمل			
٣	انا شخص منتج وممن ينجز العمل دائماً			
٤	اجد صعوبة في حمل نفسي على القيام بما يجب ان اقوم به.			
٥	عندما ابدأ بمشروع ما، فغالباً ما انجزه تماماً.			
٦	عندما يصبح المشروع الذي اعمل عليه صعبا جدا، فانني اميل الى البدء بمشروع جديد			
٧	هناك الكثير جداً من الاعمال الصغيرة التي تنتظر التنفيذ والتي اتجاهلها احياناً.			
٨	انا امتلك قدراً كبيراً من الانضباط الذاتي			

C6: التروي Deliberation

المظهر الاخير من C هو التروي، والذي هو الميل الى التفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل. والافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر يكونون حذرين ومتأنين. واما اولئك الذين يحرزون درجات منخفضة فهو مستعجلون (متهورون) وكثيرا ما يتحدثون او يتصرفون من دون اعتبار للنتائج. وفي احسن الاحوال، يكون الافراد الذين يسجلون درجات منخفضة عفويين وقادرين على اتخاذ قرارات مفاجئة عند الضرورة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	على مر الزمن ارتكبت بعض الحماقات البسيطة.			
٢	اتمعن في الاشياء قبل ان اصل الى قرار.			
٣	في بعض الاحيان اتصرف اولاً ثم افكر بعد ذلك.			
٤	دائماً افكر في عواقب الافعال قبل القيام بها.			
٥	كثيراً ما افعل الاشياء ارتجالاً.			
٦	نادراً ما اتخذ قرارات سريعة.			
٧	اخطط مسبقاً وبدقة عندما انطلق في رحلة.			
٨	افكر مرتين قبل ان اجيب عن السؤال.			

ملحق(٢)
مقياس حيوية الضمير بصيغته النهائية

جامعة بغداد
كلية الاداب –قسم علم النفس
الدراسات العليا/الدكتوراه
اخي الطالب٠٠٠اختي الطالبة:
تحية طيبة:

تروم الباحثة بدراسة علمية، لهذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشاعرك بين وقت واخر. لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الاجابات الخمسة الموضوعة امام كل فقرة فاذا كنت موافق جدا على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق بشدةاً)، واذا كنت موافق على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق) وهكذا... وكما موضح في المثال الاتي:

ت	العبارة	البدائل				
		لااوافق بشدة	لااوافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١٠	لدي الكثير من الاصدقاء.					

<u>عزيزتي ... عزيزي الطالب</u>: يرجى التفضل بالاجابة على جميع الفقرات من دون استثناء، علما انه لايوجد هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة.

<u>ملاحظة:</u> لاداعي لذكر الاسم سوى المعلومات التالية:

- **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐
- **التخصص:** انساني ☐ علمي ☐

مع الشكر الجزيل...

الباحثة
سوسن عبد علي السلطاني

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
١	يعرف عني التعقل والحكم على الاشياء بصورة صائبة.					
٢	اعد نفسي كفؤ في دراستي.					
٣	اميل الى ان اكون الى حد ما صعب الارضاء.					
٤	ادفع ديوني فورا وبشكل كامل.					
٥	لست نشطا وتعوزني الحيوية.					
٦	اكافح للوصول الى الامتياز في اي شيء اقوم به.					
٧	عندما ابدأ مشروعا ما فغالبا ما انجزه تماما.					
٨	في بعض الاحيان اتصرف اولا ثم افكر.					
٩	افضل ان ابقي اختياراتي مفتوحة بدلا من التخطيط لكل شيء.					
١٠	يصفني الاخرون بأني كثير المطالب					
١١	اغش احيانا في اللعب عندما اتسلى فيه.					
١٢	لدي مجموعة واضحة من الاهداف واعمل على تحقيقها بشكل منتظم.					
١٣	في بعض الاحيان اكون شخص مولع بالعمل.					
١٤	عندما يصبح المشروع الذي اعمل عليه صعبا جدا، اميل الى البدء بمشروع جديد.					
١٥	دائما افكر في عواقب الافعال قبل القيام بها.					
١٦	احرص على ان اتخذ عادة قرارات ذكية.					
١٧	احتفظ بحاجياتي انيقة ونظيفة.					
١٨	عندما اتعهد بعمل ما فأني اتواصل معه حتى النهاية.					
١٩	عندما ابدأ ببرنامج لتحسين ذاتي، اتركه عادة يتلاشى بعد ايام قليلة.					
٢٠	ابرع تماما في ابراز كفاءتي في عمل الاشياء كي انجزها في الوقت المناسب.					
٢١	كثيرا ما افعل الاشياء ارتجالا.					

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		لااوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
٢٣	اتقيد بمبادئي الاخلاقية بصرامة.					
٢٤	ابذل جهدا كبيرا لكي ابلغ اهدافي.					
٢٥	امتلك قدرا كبيرا من الانضباط الذاتي.					
٢٦	احكامي الصحيحة والدقيقة تثير في الاعتزاز بالنفس.					
٢٧	احب ان ابقي كل شيء في مكانه الصحيح كي اعرف اين هو.					
٢٨	احاول ان انجز كل المهام التي اكلف بها وفقا لما يمليه الضمير.					
٢٩	احاول القيام بالمهمات بدقة، كي لاتكون هناك ضرورة للقيام بها مرة اخرى.					
٣٠	اعد نفسي شخص منتج وممن ينجز العمل دائما.					
٣١	اخطط مسبقا وبدقة عندما اسعى الى انجاز مهمة.					
٣٢	لاابدو ناجحا تماما في اي شيء.					
٣٣	يبدو انني غير قادر ابدا على ان اصبح شخصا منظما.					
٣٤	احيانا لا ابدو جديرا بالثقة كما يتوجب.					
٣٥	امرض حقا اذا ما فاتتني يوم عمل.					
٣٦	اكافح لتحقيق كل ما استطيع.					
٣٧	اجد صعوبة في حمل نفسي على القيام بما يجب ان اقوم به.					
٣٨	اتمعن في الاشياء قبل ان اصل الى قرار.					
٣٩	افكر مرتين قبل ان اجيب على السؤال.					
٤٠	نادرا ما اتخذ قرارات سريعة.					

ملحق(٤)

استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "الانصاف"

جامعة بغداد
كلية الاداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا

الاستاذ.....المحترم
تحية طيبة

تسعى الباحثة الى انجاز بحثها الموسوم ***حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"*** ومن بين اجراءات هذا البحث بناء مقياس للانصاف. وقد قامت الطالبة باعداد وصياغة فقرات هذا المقياس على وفق طريقة likert مستندة في ذلك الى:

- مقاييس اجنبية سابقة وتقيس الظاهرة المدروسة.
- نصوص نظرية "الانصاف " المطورة في تسلسل تاريخي منذ عام ١٩٦١ لهومانز Homans ثم عام ١٩٦٥لآدمز Adms ونظرية ولستر وهاتفيلد Walster & Hatfield ١٩٨٣ التي تبناها البحث اطارا نظريا له وبعض الادبيات السابقة.

علما ان التعريف النظري للانصاف هو **"سعي الفرد الى المحافظة على التوازن بين ما يعطيه وما يحصل عليه من جهة وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الاخرون من جهة اخرى"**.

والمقياس يتكون من مجالين كما اشارت لذلك الادبيات والدراسات السابقة هما:
المجال الشخصي والمجال الاجتماعي

ويتالف كل من هذه المجالات الرئيسية بدوره من ابعاد نفسية متعددة، تم على اساسها اعداد الفقرات وصياغتها:

- الابعاد النفسية للمجال الشخصي: [رضا، الحب(في حياة الفرد)، الحقوق الشخصية، فرص الحياة، العدالة الشخصية، فعل الخطأ، المكانة النفسية للفرد، حسن المعشر، حل المشكلات، المسؤولية، اتخاذ القرار].
- الابعاد النفسية للمجال الاجتماعي: [سلوك المساعدة، لوم الاخرين، الحقوق الاجتماعية، الاعتذار من الاخرين، الامن النفسي، الالتزام، المودة، العقاب، الفرص المفقودة، المسايرة، الاعجاب، الصداقة، العدالة الاجتماعية، العطاء للاخرين، التعاون، التعامل مع الاخرين، الانتقاد] .

اما بدائل الاستجابة على المقياس فقد تم وضع خمسة بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس، وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات، علماً ان درجة المفحوص على المقياس تعكس درجة شعوره بالانصاف فكلما ازدادت درجته فان ذلك يعني زيادة شعوره بالانصاف وكلما قلت درجته فان ذلك يعني زيادة شعوره بالغبن.

والبدائل الخمسة هي [موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً].
ونظرا لما يتميزون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فان الباحثة تود الافادة من ارائكم فيما اذا كانت هذه الفقرات التي اعدتها الباحثة صالحة لقياس ما اعدت لقياسه ام غير صالحة وبدائلها.

مع خالص الشكر والعرفان لتعاونكم العلمي مع الباحثة

طالبة الدكتوراه

سوسن عبد علي السلطاني

اولاً : المجال الشخصي

شعور الفرد بانه يحصل على ما يستحقه في حياته الشخصية من خلال تساوي ما يعطيه وما يحصل عليه من الاخرين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اشعر بالرضا لزيادة مكافأتي على عمل قمت به.			
٢	اسعى للحصول على رضا المسؤولين مهما كلفني ذلك.			
٣	اشعر ان الناس الذين احبهم يبادلوني المشاعر نفسها.			
٤	اشعر اني شخص غير مرغوب فيه.			
٥	اشعر بالاطمئنان لحصولي على حقوقي كالاخرين.			
٦	اعتقد ان حقوقي ممكن ان تضيع في اي وقت.			
٧	لاارغب في الحصول اكثر مما استحق.			
٨	ارغب في الحصول على فرص اكثر في الحياة.			
٩	غالبا ما اشعر بالندم على مافاتني.			
١٠	ارغب بتعويض ما فقدته من جهد.			
١١	اسامح نفسي عندما اخطئ.			
١٢	اجد صعوبة في الاعتراف بخطأي.			
١٣	احاول الاحتفاظ بمكانتي الاجتماعية.			
١٤	اشعر باني يسهل التعامل والعيش معي.			
١٥	غالبا ما ارغب بحل مشكلاتي بنفسي.			
١٦	ارى من الافضل ان يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه.			
١٧	لااحد مسؤول عما فعلته غيري			
١٨	غالبا ما اتخذ قراراتي بنفسي.			

ثانيا : المجال الاجتماعي

يشعر الشخص ويستنتج من خلال علاقته مع الاخرين بان جميع الاشخاص في هذه العلاقة يتلقون مكاسب متساوية.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اساعد بالمواقف التي تكون النتائج فيها لصالح الجميع.			
٢	لم اجن من مساعدتي السابقة الا الاساءة من الاخرين.			
٣	القي اللوم على الاخرين اذا لم احصل على ما اريد.			
٤	يزعجني الناس الذين يقبلون باقل من حقهم.			
٥	احاول الاعتذار لكل من اسات اليهم.			
٦	اشعر بعدم الثقة بالاخرين اثناء تعاملي معهم.			
٧	لااهتم بالوعود التي اقطعها.			
٨	التزم بانظمة الجماعة التي انتمي اليها.			
٩	تنقصني العلاقات الودية مع زملائي.			
١٠	من الواجب ان يعاقب المسيئون على افعالهم.			
١١	اشعر اني خسرت علاقتي مع الاخرين.			
١٢	غالبا ما افعل ما يريده الاخرون مني.			
١٣	اتبادل شعور الاعجاب مع الاخرين.			
١٤	من الافضل ان يكون صديقي على علم بما افعله.			
١٥	اصدقائي لايثقون بالتزاماتي معهم.			
١٦	ارى ان الافراد الذين يقدمون خدماتهم للمجتمع لايعطيهم المجتمع حقهم.			
١٧	احب ان اقدم العون للاخرين بلامقابل.			
١٨	ينبغي ان اكافأ على تعاوني بما استحق.			
١٩	غالبا ما يؤثر شعوري بالتوتر على تعاملي مع الاخرين.			
٢٠	اشعر ان الناس يعاملوني كما استحق.			
٢١	يؤلمني انتقاد الاخرين لتصرفاتي.			

ملحق(٥)

مقياس الانصاف قبل تحليل الفقرات

جامعة بغداد
كلية الاداب- قسم علم النفس
الدراسات العليا/الدكتوراه
اخي الطالب... اختي الطالبة:
تحية طيبة:

تروم الباحثة بدراسة علمية، لهذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشاعرك بين وقت واخر. لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الاجابات الخمسة الموضوعة امام كل فقرة فاذا كنت موافق جدا على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (اوافق بشدة)، واذا كنت موافق على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق) وهكذا... وكما موضح في المثال الاتي:

ت	العبارة	البدائل				
		لااوافق بشدة	لااوافق	محايد	موافق	اوافق بشدة
١٩	اؤجل عملي اليومي الى وقت اخر					

عزيزتي ... عزيزي الطالب: يرجى التفضل بالاجابة على جميع الفقرات من دون استثناء، علما انه لايوجد هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة.

ملاحظة: لاداعي لذكر الاسم سوى المعلومات التالية:

- **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐
- **التخصص:** انساني ☐ علمي ☐

مع الشكر الجزيل...

الباحثة
سوسن عبد علي السلطاني

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		لااوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
١	اشـعر بالرضـا للتقـويم الايجـابي علـى عمـل قمت به.					
٢	اشعر ان الناس الذين احبهم يبادلوني المشاعر نفسها.					
٣	اشـعر بالاطمئنـان لحصـولي علـى حقـوقي كالاخرين.					
٤	لاارغب في الحصول على اكثر مما استحق.					
٥	غالباً ما اشعر بالندم على ما فاتني.					
٦	اسامح نفسي عندما اخطئ.					
٧	احاول الاحتفاظ بمكانتي الاجتماعية.					
٨	اشعربأني يسهل العيش معي.					
٩	ارى مـن الافضـل ان يعمـل الشـخص دون وجود رقيب عليه .					
١٠	غالباً ما اتخذ قرارتي بنفسي.					
١١	القي اللوم على الاخرين اذا لم احصل على ما اريد.					
١٢	لم اجن من مساعدتي السابقة الا الاساءة من الاخرين.					
١٣	احاول الاعتذار لمن اسئت اليه.					
١٤	التزم بأنظمة الجماعة التي انتمي اليها.					
١٥	من الواجب ان يعاقب المسيئون على افعالهم.					
١٦	غالباً ما افعل مايريده الاخرون مني.					
١٧	من الافضل ان يكون صديقي على علم بما افعله.					
١٨	ارى ان الافـراد الـذين يقـدمون خـدماتهم للاخرين لايعطيهم المجتمع حقهم.					
١٩	ينبغي ان اكافأ على تعاوني مع الاخرين بما استحق.					
٢٠	اشعر ان الناس يعاملوني كما استحق.					

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		لااوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
٢١	اسعى للحصول على رضا المسؤولين مهما كلفني ذلك.					
٢٢	اشعر اني شخص غير مرغوب فيه.					
٢٣	اعتقد ان حقوقي يمكن ان تضيع في اي وقت.					
٢٤	ارغب في الحصول على فرص اكثر في الحياة.					
٢٥	ارغب بتعويض ما فقدته من جهد.					
٢٦	اجد صعوبة في الاعتراف بخطأي.					
٢٧	من السهل التعاون معي.					
٢٨	غالباً ما ارغب بحل مشكلاتي بنفسي.					
٢٩	انا الوحيد المسؤول عما اقوم به من افعال.					
٣٠	لااهتم بالوعود التي اقطعها.					
٣١	اشارك بالمواقف التي تكون النتائج فيها لصالح الجميع.					
٣٢	يزعجني الناس الذين يقبلون بأقل من حقهم.					
٣٣	اشعر بعدم الثقة بالاخرين اثناء تعاملي معهم.					
٣٤	تنقصني العلاقات الودية مع زملائي.					
٣٥	اشعر بأني خسرت في علاقاتي بالاخرين.					
٣٦	اتبادل شعور الاعجاب مع الاخرين.					
٣٧	اصدقائي لايثقون بالتزامتي معهم.					
٣٨	احب ان اقدم العون للاخرين بلا مقابل.					
٣٩	غالبا ما يؤثر شعوري بالتوتر على تعاملي مع الاخرين.					
٤٠	يؤلمني انتقاد الاخرين لتصرفاتي.					

ملحق (٦)

ارقام الفقرات الموجبة الدالة على الانصاف(ن) الفقرات السالبة الدالة على الغبن(غ) في مقياس الانصاف

قبل تحليل الفقرات

رقم الفقرة	دلالتها	رقم الفقرة	دلالتها
١	ن	٢١	غ
٢	ن	٢٢	غ
٣	ن	٢٣	غ
٤	ن	٢٤	غ
٥	غ	٢٥	غ
٦	ن	٢٦	غ
٧	ن	٢٧	ن
٨	ن	٢٨	ن
٩	ن	٢٩	غ
١٠	ن	٣٠	غ
١١	غ	٣١	ن
١٢	غ	٣٢	ن
١٣	ن	٣٣	غ
١٤	ن	٣٤	غ
١٥	ن	٣٥	غ
١٦	غ	٣٦	ن
١٧	ن	٣٧	ن
١٨	غ	٣٨	غ
١٩	ن	٣٩	غ
٢٠	ن	٤٠	غ

ملحق(٧)

توزيع ارقام فقرات مقياس الانصاف حسب مجالية

الرقم	المجال	عدد فقراته	ارقام الفقرات
١	الشخصي	١٨	١، ٢، ٣، ٤، ٥،٦، ١٠، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.
٢	الاجتماعي	٢٢	٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١،٣٢،٣٣،٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠.

ملحق(٨)

(مقياس الانصاف بصورته النهائية)

جامعة بغداد
كلية الاداب-قسم علم النفس
الدراسات العليا/الدكتوراه
اخي الطالب... اختي الطالبة:
تحية طيبة:

تروم الباحثة بدراسة علمية، لهذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشاعرك بين وقت واخر. لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الاجابات الخمسة الموضوعة امام كل فقرة فاذا كنت موافق جدا على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق جدا)، واذا كنت موافق على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق) وهكذا... وكما موضح في المثال الاتي:

ت	العبارة	البدائل				
		موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
١٩	اؤجل عملي اليومي الى وقت اخر					

<u>عزيزتي ... عزيزي الطالب</u>: يرجى التفضل بالاجابة على جميع الفقرات من دون استثناء، علما انه لايوجد هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة.

<u>ملاحظة:</u> لاداعي لذكر الاسم سوى المعلومات التالية:

- **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐
- **التخصص:** انساني ☐ علمي ☐

مع الشكر الجزيل...

الباحثة
سوسن عبد علي السلطاني

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
١	اشعر بالرضا للتقويم الايجابي على عمل قمت به.					
٢	اشعر ان الناس الذين احبهم يبادلوني المشاعر نفسها.					
٣	اشعر بالاطمئنان لحصولي على حقوقي كالاخرين.					
٤	لاارغب في الحصول على اكثر مما استحق.					
٥	اسامح نفسي عندما اخطئ.					
٦	احاول الاحتفاظ بمكانتي الاجتماعية.					
٧	اشعر باني يسهل العيش معي.					
٨	ارى من الافضل ان يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه					
٩	غالبا ما اتخذ قرارتي بنفسي.					
١٠	القي اللوم على الاخرين اذا لم احصل على ما اريد.					
١١	لم اجن من مساعدتي السابقة الا الاساءة من الاخرين.					
١٢	احاول الاعتذار لمن اسئت اليه.					
١٣	التزم بانظمة الجماعة التي انتمي اليها.					
١٤	من الواجب ان يعاقب المسيئون على افعالهم.					
١٥	ارى ان الافراد الذين يقدمون خدماتهم للاخرين لايعطيهم المجتمع حقهم.					
١٦	ينبغي ان اكافأ على تعاوني مع الاخرين بما استحق.					
١٧	اشعر ان الناس يعاملوني كما استحق.					
١٨	اشعر اني شخص غير مرغوب فيه.					
١٩	اعتقد ان حقوقي يمكن ان تضيع في اي وقت.					

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
٢٠	ارغب في الحصول على فرص اكثر في الحياة.					
٢١	اجد صعوبة في الاعتراف بخطأي.					
٢٢	من السهل التعاون معي.					
٢٣	غالبا ما ارغب بحل مشكلاتي بنفسي.					
٢٤	لااهتم بالوعود التي اقطعها.					
٢٥	اشارك بالمواقف التي تكون النتائج فيها لصالح الجميع.					
٢٦	يزعجني الناس الذين يقبلون بأقل من حقهم.					
٢٧	اشعر بعدم الثقة بالاخرين اثناء تعاملي معهم.					
٢٨	تنقصني العلاقات الودية مع زملائي.					
٢٩	اشعر باني خسرت في علاقاتي بالاخرين.					
٣٠	اصدقائي لايثقون بالتزاماتي معهم.					
٣١	احب ان اقدم العون للاخرين بلا مقابل.					
٣٢	غالباً ما يؤثر شعوري بالتوتر على تعاملي مع الاخرين.					
٣٣	يؤلمني انتقاد الاخرين لتصرفاتي.					

ملحق(١٠)

استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "الاهتمام الاجتماعي"

جامعة بغداد
كلية الاداب-قسم علم النفس
الدراسات العليا/الدكتوراه
الاستاذ.....المحترم

تحية طيبة

تسعى الباحثة الى انجاز بحثها الموسوم ***"حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"*** ومن بين اجراءات هذا البحث بناء مقياس للاهتمام الاجتماعي.

وقد قامت الطالبة باعداد وصياغة فقرات هذا المقياس على وفق طريقة Likert ، مستندة في ذلك الى:

- مقاييس اجنبية سابقة، تقيس الظاهرة المدروسة.
- الادبيات السابقة.

علما ان التعريف النظري للاهتمام الاجتماعي هو: "امتلاك الفرد مشاعر العاطفة والمودة نحو المجتمع بشكل عام وتفضيل مصلحة الاخرين على مصلحته الذاتية".

والمقياس يتكون من سبعة مجالات كما اشارت لذلك الادبيات السابقة وهي:

١. اهمية الذات.
٢. الصداقة.
٣. التعاون.
٤. الاهتمام بالعمل.
٥. المشاركة الوجدانية.
٦. ادراك معنى الحياة.
٧. الاسناد الاجتماعي.

اما بدائل الاستجابة على المقياس فقد تم وضع خمسة بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس، وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات وهذه البدائل هي [موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقا].

ونظرا لما يتميزون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فان الباحثة تود الافادة من ارائكم فيما اذا كانت هذه الفقرات التي اعدتها الباحثة صالحة لقياس ما اعدت لقياسه ام غير صالحة وبدائلها.

مع الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي مع الباحثة

طالبة الدكتوراه

سوسن عبد علي السلطاني

المجال الاول:اهمية الذات Self-Significance:

شعور الفرد بقيمته ودوره في الحياة.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اكلف عادة بكل ما هو هام في مجال الدراسة.			
٢	اعتقد ان القوانين ضرورية لتنظيم الحياة.			
٣	لدي القدرة على انجاز ما اقرره.			
٤	ليس لاحد القدرة على تغيير مشاريعي.			
٥	اعتذر عن اخطائي السلوكية.			
٦	اعتقد اني احتل المكان الملائم في هذا العالم.			
٧	اشعر بالنقص في قدراتي			
٨	تعد سنوات الجامعة اكبر ما يمثل سيرتي الذاتية.			
٩	لااهتم الا بالذين يهتمون بي.			

المجال الثاني:الصداقة :

علاقة ودية متبادلة مع شخص او مجموعة اشخاص.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لدي الكثير من الاصدقاء.			
٢	اعطي اهتماما بالغا لدور الاصدقاء في حياتي.			
٣	لدي علاقة حميمة مع بعض الناس.			
٤	يهمني جدا ان يكون الزوج(الزوجة) اصدقاء وليس احباء فقط.			
٥	اشعر بالوحدة لان لدي القليل من الاصدقاء.			
٦	بامكاني منع الاخرين من اقامة صداقات معي.			
٧	اجد صعوبة بالاحتفاظ بالصداقات المتينة.			
٨	اهتم بالاخرين الذين لي معهم علاقات وثيقة.			
٩	اهتم بالاشخاص الذين ينالون اعجابي.			

المجال الثالث:التعاون Co-operation :

رغبة الفرد في مشاركة الاخرين ما يقومون به وسعيه لتحقيق اهدافه معهم.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اعتقد ان الجهود المشتركة لافراد العائلة ضرورية لحل مشاكلهم.			
٢	احقق اهدافي بالتنافس مع الاخرين وليس بالتعاون معهم.			
٣	افضل عمل شيء بالمشاركة مع الاخرين.			
٤	اتقبل افكار الاخرين واعمل بها.			
٥	اتبادل تقديم المساعدة مع الاخرين.			
٦	افضل العمل بمفردي على العمل مع الاخرين.			
٧	اشارك الاخرين فعالياتهم بدلا من الاهتمام بنفسي.			
٨	احقق اهدافي واهداف زملائي معا.			
٩	اساعد الا في حدود مقدرتي وامكانياتي.			

المجال الرابع:الاهتمام بالعمل Interest of work:

يكون نشاط الفرد هادفا ومركزا على ما يقوم به من عمل.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اعمل من اجل مصلحتي الذاتية وليس من اجل مصلحة الجميع.			
٢	لايشغلني شيء عن العمل الذي اقوم به.			
٣	يسعدني اعجاب الاخرين بعملي.			
٤	يهمني العمل الذي يعزز علاقتي بالاخرين.			
٥	يهمني قبل كل شيء انجاز ما اقوم به من اعمال.			
٦	انا المسؤول عما يترتب عليه عملي.			
٧	ارغب دائما بالعمل الذي اميل اليه.			
٨	يعجبني قضاء الوقت في النادي.			

المجال الخامس:المشاركة الوجدانية Sympathy :

انشغال الفرد بتفهم مشاعر الاخرين وحاجاتهم وامالهم وافكارهم.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	قليلا ما ينتابني قلق على الاخرين.			
٢	اتعاطف مع اصدقائي اذا اصابهم اذى.			
٣	احافظ على هدوئي بالرغم من التوتر الذي يحيط بي.			
٤	من الافضل اعطاء الاسبقية للحاجات الانسانية على الاعتبارات الاقتصادية.			
٥	اعتقد ان البشر جميعا يستحقون الاحترام.			
٦	يزعجني اظهار الفرد لعواطفه امام الاخرين.			
٧	اتعاطف مع الاخرين الذين يتعرضون لمشكلة سبق ان خبرتها.			

المجال السادس:ادراك معنى الحياة :

شعور الفرد بان له معنى في حياته الحالية والماضية ونظرته المتفائلة للمستقبل.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	استمتع بوضع الخطط للمستقبل والعمل على تحقيقها.			
٢	لدي احساس بالتوجه والغاية في الحياة.			
٣	استطيع الايفاء بالعديد من الالتزامات الاجتماعية.			
٤	اشعر انه لايوجد شيء يستحق العيش من اجله.			
٥	اهدافي في الحياة مصدر رضا لي.			
٦	يزعجني ان علاقات الاخرين معي علاقات نفعية.			
٧	اميل للتركيز على الحاضر ولاافكر بالمستقبل.			
٨	اشعر احيانا اني قمت بكل ما يجب القيام به في الحياة.			
٩	يمثل الناس بالنسبة لي معاني للخير والجمال.			

المجال السابع:الاسناد الاجتماعي Social Support:

هو سلوك متنوع في المساعدة التي يقدمها الفرد للاخرين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	ترتفع معنوياتي عند وجودي مع الاخرين.			
٢	اصغي باهتمام لما يقوله الاخرين من حولي.			
٣	اتحدث مع الاخرين حول مشاكلهم.			
٤	عادة ما اطلب النصيحة من الاخرين.			
٥	اتعرف على مشكلة الاخرين من حولي واساعدهم على حلها.			
٦	اتحدث بلطف ومودة مع الاخرين.			
٧	اقدم الهدايا للاخرين في مناسباتهم.			
٨	اهتمامي بالاخرين يعزز ثقتي بنفسي.			
٩	اعتقد اني لااستطيع العيش بمعزل عن الناس.			

ملحق(١١)

مقياس الاهتمام الاجتماعي قبل تحليل الفقرات

جامعة بغداد
كلية الاداب-قسم علم النفس
الدراسات العليا/الدكتوراه
اخي الطالب... اختي الطالبة:
تحية طيبة:

تروم الباحثة بدراسة علمية، لهذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشاعرك بين وقت واخر. لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الاجابات الخمسة الموضوعة امام كل فقرة فاذا كنت موافق جدا على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق جدا)، واذا كنت موافق على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق) وهكذا... وكما موضح في المثال الاتي:

ت	العبارة	البدائل				
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
١٩	غالبا ما اتخذ قرارتي بنفسي					

<u>عزيزتي ... عزيزي الطالب</u>: يرجى التفضل بالاجابة على جميع الفقرات من دون استثناء، علما انه لايوجد هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة.

<u>ملاحظة:</u> لاداعي لذكر الاسم سوى المعلومات التالية:

- **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐
- **التخصص:** انساني ☐ علمي ☐

مع الشكر الجزيل...

الباحثة
سوسن عبد علي السلطاني

ت	العـبارة	البدائـــل				
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
١.	تعد سنوات الجامعة اكثر ما يمثل سيرتي الذاتية.					
٢.	اتقبل افكار الاخرين واعمل بما اراه لصالح الجميع.					
٣.	اتعاطف معه اصدقائي اذا اصابهم اذى.					
٤.	استطيع الايفاء بالعديد من التزاماتي الاسرية والاجتماعية.					
٥.	اصغي باهتمام لما يقوله الاخرون من حولي.					
٦.	اعتقد اني لااستطيع العيش بمعزل عن الناس.					
٧.	اعتقد ان القوانين ضرورية لتنظيم الحياة.					
٨.	اهتم بالاخرين الذين لي معهم علاقات وثيقة.					
٩.	اتبادل تقديم المساعدة مع الاخرين.					
١٠.	يسعدني اعجاب الاخرين بعملي.					
١١.	افضل اعطاء الاسبقية للحاجات الانسانية على الاعتبارات الاقتصادية.					
١٢.	اشعر انه لايوجد شيء يستحق العيش من اجله.					
١٣.	لدي القدرة على انجاز ما اقرره.					
١٤.	اهتم بالاخرين الذين ينالون اعجابي.					
١٥.	يهمني العمل الذي يعزز علاقتي بالاخرين.					
١٦.	اعطي اهتماما بالغا لدور الاصدقاء في حياتي.					
١٧.	اشارك الاخرين فعالياتهم بدلا من الاهتمام بنفسي.					
١٨.	اؤجل عملي اليومي الى وقت اخر.					
١٩.	اساعد الاخرين على حل مشكلاتهم.					
٢٠.	نادرا ما اعتذر عن سلوكياتي الخاطئة.					

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
٢١.	تتميز علاقاتي بالحميمية مع بعض الناس.					
٢٢.	اعتقد ان الجهود المشتركة لافراد الاسرة ضرورية لحل مشكلاتهم.					
٢٣.	اسعى لتحقيق اهدافي واهداف زملائي معا.					
٢٤.	اعـد نفســي مسـؤولا عمـل يترتـب عليـه عملي.					
٢٥.	اتعـاطف مـع الاخـرين الـذين يتعرضـون لمشكلة سبق ان خبرتها.					
٢٦.	اتحدث بلطف ومودة مع الاخرين.					
٢٧.	اعتقد اني احتل المكان الذي استحقه.					
٢٨.	اشعر بالوحدة لان لدي القليل من الاصدقاء.					
٢٩.	احقق اهدافي بالتنـافس مـع الاخـرين ولـيس بالتعاون معهم.					
٣٠.	ارغب دائما بالعمل الذي اميل اليه.					
٣١.	اسـتمتع بوضـع الخطـط للمسـتقبل والعمـل على تحقيقها.					
٣٢.	الناس بالنسبة لي معان للخير والجمال.					
٣٣.	اقدم الهدايا للاخرين في مناسباتهم.					
٣٤.	اتحاشى اقامة صداقات مع الاخرين.					
٣٥.	افضــل عمــل الاشــياء بالمشــاركة مــع الاخرين.					
٣٦.	اعمل من اجل مصلحتي الذاتية.					
٣٧.	قليلا ما ينتابني قلق على الاخرين.					
٣٨.	ايماني عميق بالغاية من الحياة.					
٣٩.	وجودي مع الاخرين يرفع من معنوياتهم.					
٤٠.	يعزز اهتمامي بالاخرين ثقتي بنفسي.					

ملحق(١٢)

مقياس الاهتمام الاجتماعي بصورته النهائية

جامعة بغداد
كلية الاداب-قسم علم النفس
الدراسات العليا/الدكتوراه
اخي الطالب... اختي الطالبة:
تحية طيبة:

تروم الباحثة بدراسة علمية، لهذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشاعرك بين وقت واخر. لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الاجابات الخمسة الموضوعة امام كل فقرة فاذا كنت موافق جدا على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق جدا)، واذا كنت موافق على العبارة فضع علامة ( ) امام البديل (موافق) وهكذا... وكما موضح في المثال الاتي:

ت	العبارة	البدائل				
		موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
١٩	غالبا ما اتخذ قراراتي بنفسي					

عزيزتي ... عزيزي الطالب: يرجى التفضل بالاجابة على جميع الفقرات من دون استثناء، علما انه لايوجد هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة.

ملاحظة: لاداعي لذكر الاسم سوى المعلومات التالية:

- **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐
- **التخصص:** انساني ☐ علمي ☐

مع الشكر الجزيل...

الباحثة
سوسن عبد علي السلطاني

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
١	تعد سنوات الجامعة اكثر ما يمثل سيرتي الذاتية					
٢	اتقبل افكار الاخرين واعمل بما اراه لصالح الجميع.					
٣	اتعاطف معه اصدقائي اذا اصابهم اذى.					
٤	استطيع الايفاء بالعديد من التزاماتي الاسرية والاجتماعية.					
٥	اصغي باهتمام لما يقوله الاخرون من حولي.					
٦	اعتقد اني لااستطيع العيش بمعزل عن الناس.					
٧	اعتقد ان القوانين ضرورية لتنظيم الحياة.					
٨	اهتم بالذين يهتمون بي.					
٩	اهتم بالاخرين الذين لي معهم علاقات وثيقة.					
١٠	اتبادل تقديم المساعدة مع الاخرين.					
١١	يسعدني اعجاب الاخرين بعملي.					
١٢	افضل اعطاء الاسبقية للحاجات الانسانية على الاعتبارات الاقتصادية.					
١٣	اشعر انه لايوجد شيء يستحق العيش من اجله.					
١٤	اتحدث مع الاخرين بشان مشكلاتهم.					
١٥	لدي القدرة على انجاز ما اقرره.					
١٦	لدي الكثير من الاصدقاء.					
١٧	اهتم بالاخرين الذين ينالون اعجابي.					
١٨	افضل العمل بمفردي على العمل مع الاخرين.					
١٩	يهمني العمل الذي يعزز علاقتي بالاخرين.					

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
٢٠	اعتقد ان البشر جميعا يستحقون الاحترام.					
٢١	تتحقق اهدافي عادة بما يحقق لي اكبر الرضا.					
٢٢	عادة ما اقدم النصيحة للاخرين.					
٢٣	اعطي اهتماما بالغا لدور الاصدقاء في حياتي.					
٢٤	يزعجني تصرف الاخرين معي بنفعية.					
٢٥	اشارك الاخرين فعالياتهم بدلا من الاهتمام بنفسي.					
٢٦	ليس لاحد القدرة على تغيير مشروعاتي.					
٢٧	اعطي اهتماما بالغا لدور الاصدقاء في حياتي.					
٢٨	يزعجني تصرف الاخرين معي بنفعية.					
٢٩	اشارك الاخرين فعالياتهم بدلا من الاهتمام بنفسي.					
٣٠	لااؤجل عملي اليومي الى وقت اخر.					
٣١	يزعجني اظهار الفرد لعواطفه امام الاخرين.					
٣٢	اركز على الحاضر ولا افكر بالمستقبل.					
٣٣	اساعد الاخرين على حل مشكلاتهم.					
٣٤	نادرا ما اعتذر عن سلوكياتي الخاطئة.					
٣٥	تتميز علاقاتي بالحميمية مع بعض الناس.					
٣٦	اعتقد ان الجهود المشتركة لافراد الاسرة ضرورية لحل مشكلاتهم.					
٣٧	اسعى لتحقيق اهدافي واهداف زملائي معا.					
٣٨	اعد نفسي مسؤولا عمل يترتب عليه عملي.					
٣٩	اتعاطف مع الاخرين الذين يتعرضون لمشكلة سبق ان خبرتها.					

ت	العـــبارة	البدائـــل				
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
٤٠	اشعر احيانا اني قمت بكل ما يجب القيام به.					
٤١	اتحدث بلطف ومودة مع الاخرين.					
٤٢	اعتقد اني احتل المكان الذي استحقه.					
٤٣	اشـــعر بالوحـــدة لان لـــدي القليـــل مـــن الاصدقاء.					
٤٤	احقق اهدافي بالتنافس مع الاخرين وليس بالتعاون معهم.					
٤٥	اساعد في حدود مقدرتي وامكاناتي.					
٤٦	ارغب دائما بالعمل الذي اميل اليه.					
٤٧	استمتع بوضع الخطط للمستقبل والعمل على تحقيقها.					
٤٨	الناس بالنسبة لي معان للخير والجمال.					
٤٩	اقدم الهدايا للاخرين في مناسباتهم.					
٥٠	اشعر بنقص في قدراتي.					
٥١	اتحاشى اقامة صداقات مع الاخرين.					
٥٢	افضـــل عمـــل الاشـــياء بالمشـــاركة مـــع الاخرين.					
٥٣	اعمل من اجل مصلحتي الذاتية.					
٥٤	قليلاً ما ينتابني قلق على الاخرين.					
٥٥	ايماني عميق بالغاية من الحياة.					
٥٦	وجودي مع الاخرين يرفع من معنوياتهم.					
٥٧	يعزز اهتمامي بالاخرين ثقتي بنفسي.					

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١-	العلاقة بين الانصاف والرضا.	٦٠

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١.	استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "حيوية الضمير"	١٥٥-١٦١
٢.	مقياس حيوية الضمير بصيغته النهائية	١٦٢-١٦٤
٣.	المدرج التكراري لتوزيع درجات عينة البحث على مقياس حيوية الضمير	١٦٥
٤.	استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الانصاف	١٦٦-١٦٩
٥.	مقياس الانصاف قبل تحليل الفقرات	١٧٠-١٧٢
٦.	ارقام الفقرات الموجبة الدالة على الانصاف (ن) والفقرات السالبة الدالة على الغبن (غ) في مقياس الانصاف	١٧٣
٧.	توزيع ارقام فقرات مقياس الانصاف حسب مجاليه	١٧٤
٨.	مقياس الانصاف بصورته النهائية	١٧٥-١٧٧
٩.	المدرج التكراري لتوزيع درجات عينة البحث على مقياس الانصاف	١٧٨
١٠.	استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "الاهتمام الاجتماعي"	١٧٩-١٨٤
١١.	مقياس الاهتمام الاجتماعي قبل تحليل الفقرات	١٨٥-١٨٧
١٢.	مقياس الاهتمام الاجتماعي بصورته النهائية	١٨٨-١٩١
١٣.	المدرج التكراري لتوزيع درجات عينة البحث على مقياس الاهتمام الاجتماعي	١٩٢

Abstract

The moral values have an important role in building the individual personality. Once the moral value system complete the personality of an individual complete accordingly.

Conscientiousness is one of the most significant values. It shows the level of self- discipline and order, competence, ambition and ability to achieve the goals motive an individual to do it carefully and accurately. In addition, it gives the individual readiness to accept the moral and social standards and makes an individual feel the equity with others. As equity is considered one of the personality variables which has connection with conscientiousness. It means balance between what an individual gives and takes in one hand and what others give and take in the other hand. If imbalance occurred, it would generate pressure on an individual to restore a great amount of equity either actually or psychologically. This feeling intermixed with all the social relations. It plays an important role in friendship love relations and work job. This person who feel equity with others have many social interest based on cooperation and sacrifice, also finding meaning for life. The social interest is the feeling of participation and integration of mankind into the society and based on intelligence, innovation and choosing ideal goals to achieve them.

The goals of this research are:

1- Measuring the level of University Students,s Conscien tiousness.
2- Identifying the level of University Students,s Conscientiousness according to the variables of gender (female, or male), and competency (scientific or Humanitarian).
3- Measuring level of University Students, equity.

4- Identifying level of University Students,s equity according to the variables gender and competency.
5- Measuring level social interest of University Students.
6- Identifying the level of interest of University Students according to gender and competence.
7- Identifying the relation nature between Conscientiousness and equity of University Students.
8- Identifying the relation nature between equity and social interest of University Students.
9- Identifying the relation nature between Conscientiousness and social interest of University Students.
10- Identifying the relation nature between Conscientiousness, equity, and social interest of University Students.

In order to achieve the goals of the research, the following procedures have been taken:

1- The researcher depend the following as a measure, for conscientiousness within the revised personality list (NEO-PI-R) from the Five Factors Model (FFM), which forms in its final shape from (40) items distributed into six fields; they are:

    1- Competence.
    2- Order.
    3- Dutifulness.
    4- Achievement striving.
    5- Self- discipline.
    6- Deliberation.

The researcher analyzed measuring items by methods of both extreme groups and the connection between the item degree and the total

measure degree, then verifying by the kind of Face Validity and construct validity and reliability by means of half re-testing which reached (0.82), and Alpha factor for internal coefficient reached (0.90).

2- Building a measure for Equity consisting of (33) items in its final form. After analyzing its items with both means of "extreme groups and the connection between the item degree and the total measure degree", then verifying of the measure by methods of face validity and construct validity and reliability by means of re-testing which reached (0.72), split half which reached (0.81) and Alpha factor for internal coefficient which reached (0.80).
3- Building a measure for Social Interest consisting of in its final form of (40) items distributed into seven fields; they are: self-significance, friendship, cooperation, Interest of work (work carefully),sympathy perception life meaning and Social support.

Building process requires item analysis by methods of the two extreme groups and relation between the item and the total degree, then verifying validity by verifying face validity and constructing validity which includes extracting factor validity and reliability by means of re-testing which reached (0.73), and split half which reached (0.85) and Alpha equation for internal coefficient which reached (0.84).

After applying these instructions on random category sample of (416) female and male students elected from both Baghdad and Al-Mustansirrya universities for morning post graduates of all stages, the results of the research have shown a high conscientiousness by the students of both gender and competence. They also enjoy equity by the students with differences in gender and complence specially in male and scientific. It also

shows differences in competence especially scientific interest; this also differs for the interest of females and interest of humanitarian competence.

Regarding finding out the relationship between sense of conscientiousness and equity, the result shows that there is a close relation between whether the relationship between equity and social interest, the result shows that there is a weak relation between them and there is a relation between conscientiousness and equity. There is also a relation between conscientiousness equity and social interest when using multi-correlation factor as correlation factor reached (0.72).

These results have been discussed and explained according to the theoretical frame adopted for each variable. In the light of these results, the research comes out with these recommended action and suggestion as follow:

- Making awareness programs for parents and teachers to insure a second education excluding limiting female potentialities on the bases of denying their roles in the society and to be ready to play their roles through explaining the concept of the social types.

- Raising awareness on women rights in the society through press media in order to make women aware of their rights such as right to express opinion and right to be equal to men in getting equal opportunity for work, and equity in rights and duties.

- Conducting studies to measure relations between sense of conscientiousness and some of the variables such psychological health, anxious, sentimental freeze, sympathy.

Conscientiousness Equity And It's Relationship With Social Interest

A Dissertation Submitted To

The Council of College Of Arts University Of Baghdad In Partial Fulfillment of the requirements of acquiring PH.D in general psychology

Presented by

Sawsan Abed Ali Khadum Al-Sultani

Supervised by

Prof. Dr. Ahmed Abed-Allatief Waheed Elsamaree

2005 A.D *1426 H.*